Web Site: https://ejos.journals.ekb.eg
Email: egyjournal@sedu.asu.edu.eg
ISBN: 1687-6164
ISNN: 2682-4353

مقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً كبيراً في وسائل الاتصال والإعلام، تمثل في تطور الأشكال والأساليب، وزيادة أعداد الصحف ومحطات الراديو وقنوات التليفزيون على المستوى العالمي وفي كل دولة من دول العالم مع التباين في نصيب كلٍ منها في هذا التطور وتلك الزيادة، بالإضافة إلى تطور جودة الطباعة والنشر والإذاعة وأجهزة الاستقبال في المنازل وانتشارها.

ومع كل هذا التطور الملموس في حياتنا العامة وتأثيراتها على الاتصال والإعلام، ظلت المعالم الشكلية للاتصال المواجهي Face to Face غائبة في هذه التطورات، وظلت السيادة للاتصال في الاتجاه الواحد One Way Communication وتحكم الوسائل في النشر والإذاعة على الرغم من كل الجهود التي كانت تسعى لدعم مشاركة المتلقي خلال العرض والتقديم وتفاعله مع ما يقال أو ينشر أو يذاع من خلال هذه الوسائل. ومهما قيل عن نشاط المتلقي Active أو عناده Obstinate فإن ذلك يرتبط بالعمليات المعرفية الخاصة به، والتي لا يكون لها تأثير في النهاية على عملية استمرار البث، أو البث و الإذاعة أو تعديلها أو التدخل في بناء محتواها وعرضه وتقديمه.[١]

والانترنت ليس كالتليفزيون، لأنه يوفر نوعاً من التفاعل أو الإرسال باتجاهين، والذي يمكن الطالب من التخاطب المباشر بين زملائه، وعقد الحوار وإجراء ما يسمى بالمؤتمرات عن بعد، وممارسة الألعاب

الالكترونية، والوصول إلى مكتبة الكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات.

والانترنت هو إدمان القرن الجديد، فالنمو الهائل للانترنت سيغزو جزء لا يتجزأ من الحضارة الجديدة، وأصبح عنصراً أساسياً في العمل والتجارة والعلوم والفنون والترفيه.

وتشير الحقائق العلمية ومن خلال الواقع العملي الملموس إلى أن الانترنت فرض نفسه وبقوة في عقد التسعينات من القرن العشرين، واكتسب سمعة واسعة على امتداد دول العالم، إلى الحد الذي تناقلت الأنباء انطباعات من يقول بأنه أصبح موجود في كل بيت مثله مثل الراديو والتليفزيون.

ويعتبر الانترنت موسوعة علمية غنية بالمعلومات، ووسيلة اتصال وتفاعل بين الناس، فالأطفال والمراهقون بحاجة لتعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات بصورة مبكرة لكونه مهمة أساسية للحياة المدرسية وضرورة لمستقبلهم المهني. أصبح المراهقون والأطفال اليوم يستخدمون الحاسب والانترنت بصورة متزايدة في المدرسة والمكتبة والبيت ومقاهي الانترنت.

فالمستخدم للانترنت يستخدم حاستي السمع والبصر عند تصفحه لموقع على الانترنت، يحتوي على نصوص ورسوم وصوت وفيديو، وبالطبع إمكانية التفاعل بين المعلومات المعروضة. وتمثل مواقع الانترنت نافذة جديدة لتعليم الكبار والصغار، إذا أحسن استغلالها، وتم التغلب على سلبياتها، وأصبح في مقدور الجميع التعامل مع تلك الشبكة.

وأجهزة الكمبيوتر تعد مجرد وسيلة من وسائل الاتصال، ولذلك فيجب ألا نندهش إذا ما استخدمها المراهقين للحديث عن الجنس، حيث

انتشرت المواقع الإباحية على شبكة الانترنت، ويتم تبادل الأخبار عن الجنس بحرية كاملة بين المراهقين، وأيضاً يتم تبادل الصور الفوتوغرافية المخلة بحرية تامة عن طريق هذه الشبكة، كما أصبح هناك نوادي للإباحية في الغرب تباشر أعمالها بالاستعانة بشبكة الويب العالمية.

والطفل ما أن يصل إلى سن المراهقة، تستيقظ عنده الحاجات الجنسية، فالمراهقة أخطر مراحل النمو النفسي الجنسي[٢]، وثمة وسيلة تشيع بين المراهقين ينفسون بها عن اهتمامهم بالجنس، ألا وهي مشاهدة الصور العارية، والأفلام الفاضحة[٣].

ومما يقوي الميل إلى الاستطلاع الجنسي لدى المراهقين، عادة تصميمهم على ألا يسبقهم أقرانهم في الوصول إلى المعلومات، وسوف يستخدم المراهق كل وسيلة للحصول على المعلومات الجنسية، حتى لو استدعى الأمر الاطلاع في دوائر المعارف، والإنصات بلهفة إلى المحادثات الجنسية، أو مشاهد الصور العارية، أو تصفح المواقع الإباحية على الانترنت، أو مشاهدة القنوات الإباحية الفضائية.

وجدير بالذكر أن عالم الفضائيات، أصبح العالم المفضل عند المراهقين، وأصبحوا واحدة من أكثر الفئات التي تنساق وراء ما تبثه هذه

القنوات من أفكار وقيم وسلوكيات وذلك بحكم طبيعتهم الرافضة، ورغبتهم في الحصول على المعرفة من أي طريق، دون أن يكونوا مسلحين بالمعرفة الصحيحة لقيم مجتمعهم.

فالتليفزيون يستطيع التأثير على أذهان معظم الأفراد الذين يفتقرون إلى الخبر أو المعلومة أو التجارب، حول القضايا الجنسية، فهم في هذه

الحالة يتعلمون ويعتقدون في جميع القصص والمسلسلات الجنسية، التي تؤيد وتساند بطل وبطلة الفيلم، وهما يكونان خارجان عن المعايير الأخلاقية المتعارف عليها، لما يقوما به من سلوك لا يليق بقيم وعادات وتقاليد المجتمع، وقد تؤثر على قيم وأخلاق المراهق، وتدفعه إلى تأييد بل وتبني الأفكار الجنسية الخاطئة التي تبث إليه.

وإذا كانت القنوات الوطنية المحلية تمنع بث المواد الإباحية، إلا أننا لا نستطيع صد القنوات الفضائية، والتي تغزونا عبر البث المباشر للمناظر الخليعة، حيث تستخدم قنوات بأكملها لبث المشاهد والأفلام الجنسية، وصور

العري والشذوذ بأنواعه، وهي بالطبع مثيرة للجنس، والتي قد يتعرض لها المراهق فتتوهج عنده النواحي الجنسية، ويسعى وراء إشباع فهمه المعرفي وحاجاته الأساسية لهذا الجانب.

وجدير بالذكر أن القنوات الإباحية الفضائية والانترنت يحتويان على مواقع وخدمات ومجموعات صممت خصيصاً للكبار الذين يرغبون في مشاهدة أو قراءة مواد تتعلق بالجنس كالقصص، والصور، ولقطات الفيديو.

والتي يسعى المراهق لمتابعتها لإشباع النواحي الجنسية لديه، وعادة ما تحتوي على معلومات أكبر مما يجب أن يعرفه في هذه المرحلة العمرية، مما يؤديه إلى الفهم الخاطئ لهذه المعلومات، الذي يقود بدوره إلى الشذوذ في العلاقات الجنسية.

وفي الصفحات المقبلة سوف يتم معالجة موضوع البحث، والخاص بدور تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية بممارستهم للانحرافات الجنسية.

أولاً: الإطار النظري للبحث:

يرتكز الإطار النظري لهذا البحث على نقطتين هامتين وهما:

١- التربية الجنسية.

٢- الانحرافات الجنسية.

١- التربية الجنسية:Sex Education

(أ) مفهوم التربية الجنسية:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم التربية الجنسية، ولكن سوف يتم عرض أهم خمسة تعريفات لمفهوم التربية الجنسية:

(١) تعريف عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين:

التربية الجنسية، هي تعليم الأولاد وتوعيتهم بقضايا البلوغ، والغريزة ، والزواج، حتى إذا شبوا وكبروا، عرفوا ما يحل لهم، وما يحرم عليهم، وأصبحوا متمثلين الأخلاق الإسلامية في سلوكياتهم.[٤]

(٢) تعريف حامد عبد السلام زهران:

هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي، والفسيولوجي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وفي إطار التعاليم والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة مشكلاته الجنسية، في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية.[٥]

(٣) تعريف سامي عرفيج:

التربية الجنسية، هي تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق المتعلقة بموضوعات الجنس، وتنمية الاتجاهات الجنسية السليمة، المتمثلة في تفهم الدور الجنسي، ووظائفه، وطرق توجيهه، وإشباعه وفق المعايير الأخلاقية والاجتماعية، وبما يضمن الصحة النفسية السليمة.[٦]

(٤) تعريف عبد الرحمن الجزائري:

التربية الجنسية، هي كل ما له علاقة بالجنس بدءاً من المراهقة، فالبلوغ وعلاماته، إلى الخطبة، فالزواج، وما يتعلق بذلك، من أحكام شريعة وآداب خلقية.[٧]

(٥) تعريف سيريل بيبي:

التربية الجنسية، هي سائر التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشباب على التهيؤ لمواجهة مشاكل الحياة، تلك المشكلات تتمركز حول الغريزة الجنسية، ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل إنسان عادي.٨

(ب) أهداف التربية الجنسية:

(١) تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي.

(٢) تعليمه الألفاظ العلمية المتصلة بأعضاء التناسل والسلوك الجنسي.

(٣) اكتساب التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي

(٤) تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع.[٩]

(٥) تشجيع الفرد على تنمية ضوابط إرادية على رغباته الجنسية، في ضوء المسئولية الاجتماعية، مع توضيح خطورة إشباع بلا ضوابط.

(٦) وقاية الفرد من الوقوع في أخطاء وتجارب جنسية غير مسئولة.

(٧) تكوين اتجاهات إيجابية نحو إحاطة النشاط الجنسي بالضوابط الدينية والخلقية والاجتماعية والنفسية التي يرضاها المجتمع، وبذلك يصبح المراهق رقيب على نفسه بنفسه ودون صراعات نفسية.[١٠]

(٨) تكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والتكاثر والحياة الأسرية، يتماشى مع العلاقات الإنسانية السليمة ومبادئ نمو الشخصية.

(٩) تنمية الضمير الحي فيما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد، بحيث لا يشعر إلا بما يشعره باحترامه لذاته، ويظل راضياً عنه في المستقبل، ولا يضر أحداً، ويتمشى مع التعاليم الدينية والمعايير والقيم الأخلاقية.

(١٠) ضمان إقامة علاقات سليمة بين الجنسين، قائمة على فهم دقيق واتجاهات صحيحة مع تقدير كامل للمسئولية الشخصية والاجتماعية للسلوك الجنسي.[١١]

(١١) إعلام المراهق بالفروق الفردية بين المراهقين بعضهم البعض، عن طريق تشريح وظائف أعضاء الجهاز التناسلي.

(١٢) التعريف بالمخاطر والأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية، والتي تنشأ عن الانحرافات الجنسية التي قد يقترفها المراهق.[١٢] ولكن ما يجب الإشارة إليه، هو أن أهداف التربية

(١٣) الجنسية في الدول العربية، تختلف عن أهدافها في الدول الغربية، حيث تتمثل أهداف التربية الجنسية في الدول الغربية في الآتي:

(١) تسهيل الاتصال الجنسي والعلاقات الجنسية.

(٢) تنمية المعرفة والفهم للنمو الجسدي والعاطفي.

(٣) تنمية الوعي بالتطور الاجتماعي والتأثيرات التي تؤثر على الاختيار الشخصي.

(٤) التأكيد على مسئولية الفرد عن سلوكه وقدراته لاتخاذ قرارات تتعلق بالجنس والعلاقات الجنسية.

(٥) تنمية المهارات التي يحتاجها الأفراد لكي يكونوا أباء المستقبل.

(٦) زيادة معرفة الفرد بالخدمات الصحية اللازمة.[١٣]

(ج) الاتجاهات التي يتبناها الأفراد حيال التربية الجنسية.

الاتجاه الأول: وهو يتبنى تنوير الأطفال بطريقة معقولة كلما سألوا، دون قصر هذه المعلومات على وقت خاص، وعمر خاص، أي أنه يجب

على الآباء، ألا يتحرجوا للخوض في موضوع الجنس، وأن يلحظوا اهتمام الطفل به، وينيروا له الطريق، عندما يريد ذلك.

الاتجاه الثاني: هو اتجاه سلبي يرمي إلى إدانة كل ما يتعلق بالجنس، ورفضه، ووصفه بأنه قذر، ومقزز.

الاتجاه الثالث: وهو أسوأهم، حيث يتجاهل تناول المواضيع الجنسية تجاهلاً تاماً، ولهذا نرى الناشئين يخوضون كفاحاً مريراً من أجل الحصول على التوافق الجنسي.[١٤]

(د) أهمية التربية الجنسية:

(١) تبصير المراهقون بحقيقة، مؤداها، أن الاتصال الجنسي قبل الزواج يسبب الشعور بالحرمان أكثر مما يعالجه، ويجلب الكثير من المشكلات.

(٢) التأكيد على أن العلاقة الجنسية لا تكون إلا جزءاً من الحياة الزوجية، وأنها ليست كل شيء في الحياة الزوجية.

(٣) تبصير المراهقون بأهم الأمراض التناسلية، التي يمكن أن يتعرضوا لها نتيجة ممارسة الجنس غير المشروع.[١٥]

(٤) زيادة وعي المراهقين باحتياجاتهم في سن المراهقة.

(٥) زيادة وعي المراهقين وأسرهم بالطرق التي تزيد من وعيهم الديني، فيما يتعلق بالموضوعات ، أو الأمور الجنسية للمراهقين.[١٦]

(٦) توجيه رسائل واضحة للأسرة والمدرسة بضرورة الاهتمام بالتربية الجنسية.[١٧]

(٧) حماية الأبناء من المعلومات المغلوطة، الملوثة بالأفكار السيئة حول طبيعتهم الجنسية، والتي يتلقاها الأبناء من رفقائهم.

(٨) وجود التربية الجنسية يحقق للأبناء صحة الجسم، براءة النفس، وصيانة الأخلاق.[١٨]

(٩) حماية الأبناء من الانحراف، والانقياد إلى ما يفد إلينا من الخارج من مشاهد تليفزيونية، أو مواقع إباحية على الانترنت، تحمل في طياتها، بذور الاستهتار بالقيم والمقومات التي يقوم عليها أخلاق الفرد في المجتمع.[١٩]

(هـ) مراحل التربية الجنسية:

تمثل مراحل التربية الجنسية في الآتي:

(١) اهتمام الطفل بنفسه (٢-٤ سنة):

تبدأ هذه المرحلة في سن المهد وتنتهي في الرابعة، وتتميز باهتمام الطفل بنفسه وبأعضائه التناسلية، وبمدى اختلافها عن أعضاء الجنس الآخر، لذلك يسأل والديه بعض الأسئلة عن هذه الأعضاء.

(٢) الأهمية الجنسية للأم (٤ – ٩ سنوات):

يهتم الطفل فيما بين الرابعة والتاسعة بالوظيفة البيولوجية الحيوية للأم، وخاصة عندما تحمل، حيث يهتم بمعرفة وظيفتها في إنتاج الأطفال.[٢٠]

(٣) الأهمية الجنسية للأب لدى الطفل (٩ – ١٠ سنوات):

يتأخر إدراك الطفل لدور الأب في التناسل حتى ١٠ سنوات، وخير وسيلة لمعاونته على معرفة هذه الأمور، الاستمرار في دراسة أطوار حياة الحيوانات وتكاثرها.

(٤) المشاكل الجنسية و (المراهقة):

في هذه المرحلة يحتاج المراهق معرفة الآتي:

(١) توضيح الفروق التشريحية بين الذكر و الأنثى، وكذلك تزويده بالحقائق الأساسية عن التكاثر.

(٢) تعليم المراهق لأهم معايير السلوك بصفة عامة، والجنس بصفة خاصة، وتعريفه بالانحرافات، والاضطرابات الجنسية والأمراض التناسلية.

(٣) تعريف الشباب بأهمية الزواج، والتأكيد على أن العلاقات الجنسية السليمة، هي نوع من العلاقات الإنسانية السليمة البناءة.[٢١]

(و) مبادئ التربية الجنسية للمراهقين:

(١) تعليمه وظائف الأعضاء التناسلية وتكوينها.

(٢) شرح العملية الجنسية.

(٣) كيف يتقي شر الأمراض التناسلية.

(٤) كيفية نمو الجنين.[٢٢]

(٥) الربط بين الجنس والقيم العاطفية والاجتماعية والأخلاقية والروحية.

(٦) تقوية احترام الفرد لذاته، وتماسكها، وقوة السيطرة الداخلية على رغباته.

(٧) تقوية قدرته على الموازنة بين الحاضر والمستقبل، واستعداده لاحترام حقوق وسلامة الآخر.[٢٣]

(و) التعتيم على التربية الجنسية:

بعد إبراز أهمية التربية الجنسية، وما لها من فائدة كبيرة في حماية الأبناء، إلا أن المجتمعات العربية بصفة خاصة، تتسم بالمحافظة والحذر فيما يتعلق بالتربية الجنسية، وبكل ما يتعلق بموضوع الجنس، حيث يعتبر بعض المحافظين إدخال التربية الجنسية ضمن المواد الدراسية بالمدارس والجامعات، خروج عن الدين والتقاليد.[٢٤]

ويمكن أن تتلخص أسباب التعتيم على التربية الجنسية في:

(١) الاستحياء من الاقتراب من الأعضاء التناسلية. حيث أن المسائل الجنسية والأعضاء التناسلية ظلت محوطة بالسرية لعصور كثيرة، وبالتالي فمحاولة الكشف عنها تقابل بالرفض والامتعاض.

(٢) الخوف من الفجور، حيث أن الحديث عن العورة إذا ما صار مباحاً، فيعتبر ذلك دعوة ضمنية لاستخدامها في العلنية.

(٣) هناك اعتقاد سائد بأن الاهتمام بصحة الأعضاء التناسلية، يشجع على الانحراف الجنسي.

(٤) تأخر سن الزواج في ظل التطورات الحضارية، جعل من المسائل الجنسية أسرار لا يجب الخوض فيها.[٢٥]

(ل) متى وأين تقدم التربية الجنسية؟:

التربية الجنسية يجب أن تكون عملية مستمرة، ولا تقتصر على سن معين، بل تبدأ من الطفولة، ثم تستمر خلالها، وفي مرحلة المراهقة، حتى الرشد، وقبل الزواج، وأثناءه، وبعده. يجب أن تكون التربية الجنسية في المنزل، والمدرسة، والجامعة، ودور العبادة، وفي مؤسسات تنظيم الأسرة، بحيث تتكامل هذه الجهات مع بعضها البعض.[٢٦]

(م) التربية الجنسية والتربية الدينية:

يجب أن تسير التربية الجنسية جنباً إلى جنب مع التربية الدينية. وقد اهتمت الأديان السماوية جميعاً، وبالتالي المذاهب والعقائد التي صنعها البشر بالتربية الجنسية، بهدف تهيئة الإنسان منذ نشأته لحياة جنسية سليمة، وذلك بوضع القواعد والضوابط والتشريعات اللازمة لها، وبهدف تهذيب الغرائز البدائية في الإنسان، وتغليب العقل على الغريزة.

إن علماء التربية الدينية ينصحون بالاهتمام بتعليم أحكام الدين، وحدود الله فيما يتعلق بالسلوك الجنسي، وتشجيع السلوك الديني بصفة عامة. روي في صحيح البخاري أنه "جاءت أم سليم، امرأة أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم إذا رأت الماء".[٢٧]

إن الدين يحس على السلوك الجنسي الحلال، فلقاء الأزواج حلال مقدس.

فليتدبر الإنسان قول الله في كتابه العزيز:

"وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى"[٢٨] و "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم..."[٢٩] و "وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله"[٣٠] و "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أذكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها...."[٣١] و "والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون.."[٣٢] و"ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا"[٣٣] و "والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين."[٣٤]

وفي الحديث القدسي:

"إن الله عز وجل يباهي بالشاب العابد الملائكة، يقول: انظري إلى عبدي ترك شهوته من أجلي، أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي". و "ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه أجر اثنين وسبعين صديقاً، ثم يقول الله أيها الشاب التارك لشهوته المتبذل في شبابه أنت عندي كبعض ملائكتي" و " إن أحب الخلائق إلى الله تعالى شاب حدث

السن في صورة حسنة جعل شبابه ومجاله لله وفي طاعة الله، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته. يقول هذا عبدي حقاً".

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له رجاء".

وفي الكتاب المقدس (الإنجيل):

"من يسلك بالاستقامة يسلك بالأمان".[٣٥]

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"رب نظرة زرعت شهوة، وشهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً."

ومما سبق نستطيع أن نستخلص، أنه من المفروض أن ضعف أو نقص أو إهمال التربية الجنسية العلمية يعتبر واحداً من أسباب الانحرافات الجنسية، ومن أخطر ما يمكن أن نترك أطفالنا وشبابنا يحصلون على معلوماتهم الجنسية من مصادر غير موثوق فيها، لأن الكثير من الآباء والمربين لا يوجهون أولادهم بخصوص التربية الجنسية، والأصعب أن الكثير منهم ليس لديهم المعلومات الصحيحة، وليس لديهم إجابات صحيحة عن أسئلة أولادهم. إن التربية الجنسية ضرورة في الإطار العام للتربية والتعليم، ويجب أن تكون تنفيذاً لخطة تربوية مدروسة. ونحن نحتاج في أسرنا وفي مدارسنا إلى برامج علمية مخططة بخصوص التربية الجنسية والحياة الأسرية، ينصب فيها التأكيد على العلاقات الاجتماعية من الجوانب

الأخلاقية والنفسية للحياة الجنسية، يباركها المجتمع، ويشارك فيها الآباء والمربين، ويرضى عنها الله.

٢- الانحرافات الجنسية:Sexual Deviation

(أ) تعريف الانحراف الجنسي:

الانحرافات الجنسية، هي كل نشاط جنسي – أو في الخيال – يرمي إلى التوصل إلى قمة النشوة، ويتكرر دائماً، ولا يكون لمجرد تعويض للسلوك الجنسي الطبيعي، بسبب صعوبات ومعوقات محيطة تمنع الشخص من السلوك المقبول في مجتمعه – أي الاتصال عن طريق الأعضاء التناسليةمع فرد من الجنس المغاير بشرط أن يكون ذلك الفرد بالغاً فالانحراف يكون في العملية، أو في الموضوع، وفقاً لتعريف النزوع الجنسي.[٣٦]

(ب) أسباب الانحراف الجنسي:

(١) ضغط المجتمع من ناحية، وضغط الدافع الجنسي من ناحية أخرى، فيضطر المراهق في بعض الأحيان إلى البحث عن أساليب الإشباع الجنسي بطريقة خاطئة، مما يؤدي إلى أخطار جسيمة في المستقبل.[٣٧]

(٢) الاضطرابات الفسيولوجية ونقص التربية الجنسية، أو انعدامها، والاضطرابات النفسية.

(٣) أسباب نفسية مثل الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الاجتماعية، وبين الرغبة الجنسية، وموانع الاتصال الجنسي.[٣٨]

(٤) من الأسباب التي أدت إلى فتح أوسع الأبواب للانحراف الجنسي، وانتشار العديد من أسباب الفساد والشذوذ، هو غياب العقلية المثقفة جنسياً، ووقوع كل معلومة جنسية تحت طائلة الحرام والحلال، والعرف والتقاليد، مع أن الثقافة الجنسية مباحة في كل الأديان السماوية.[٣٩]

(ج) أنواع الانحراف الجنسي:

١- الانحراف في موضوع الاختيار:

ويشمل الجنسية المثلية، وممارسة الجنس مع الأطفال، ومع الحيوانات و الفتيشية (ويقصد بها التعلق بالأشياء التي يستعملها الجنس الآخر، بدلاً من الشخص نفسه كالملابس، وجزء من الجسم نفسه كالشعر مثلاً).

٢- الانحراف في الفعل الجنسي:

ويشمل السادية، والمازوخية، واستعراض أجزاء الجسم أمام الأشخاص، أو في المرآة، أو من خلال الانترنت، أو من خلال كاميرات الفيديو، واستراق النظر، والتلصص من وراء الأبواب على عورات الآخرين، وممارسة الجنس عن طريق الفم، أو عن طرق فتحة الشرج.

٣- الانحراف في مدى الرغبة الجنسية:

ويشمل الشره الجنسي، وعسر الوظيفة الجنسية ، والقذف المبكر والتقلص المصلي.[٤٠]

(د) أشكال الانحراف الجنسي:

يقسم الأطباء النفسيون الأمريكان الاضطرابات الجنسية إلى فئتين رئيسيتين:

الفئة الأولى: الانحرافات الجنسية Paraphilia (كالاستعراض، الفيتشية، السادية ، المازوخية .. وغيرها)

الفئة الثانية: اختلال الوظيفة الجنسية: Sexual Dysfunction (اضطرابات اللذة الجنسية، الألم الجنسي، اضطرابات الذروة الجنسية).[٤١]

سوف تستعرض الباحثة الفئة الأولى (الانحرافات الجنسية) باختصار لأنها موضوع هذا البحث.

(١)الجنسية المثلية: Homo Sexuality

هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية لأفراد من نفس الجنس. وعلى الرغم من هذا المصطلح يستخدم غالباً لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال الذين يمارسون اللواط، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقة التي تكون بين الإناث بعضهم وبعض، وهو ما يعرف بالسحاق ٤٢ ويكثر هذا الانحراف بين غير المتزوجين، وحين يكون الاختلاط بين الجنسين قليلاً، كما يكثر بين الأفراد في أماكن داخلية مثل السجن، والمعسكرات، والمدارس الداخلية، إلا أن معدل انتشار الجنسية المثلية قد يتأثر نتيجة لأنه يمكن أن يكون أحد وسائل نقل الأيدز لمن يمارس هذا النوع من الانحراف الجنسي.

(٢)الاغتصاب: Rape

وهو محاولة الاتصال الجنسي بدون موافقة الطرف الآخر. ٤٣

وتتدخل عوامل نفسية كثيرة في فعل الاغتصاب. حيث تتضمن هذه الجريمة قسر الرجل للمرأة على الجماع، إشباعاً لغرائزه الجنسية العدوانية، في حين تشعر المرأة بالإذلال والمهانة والاعتداء. ويختلف الاغتصاب عن هتك العرض، إذ تقوم جريمة هتك العرض من مجرد لمس أي جزء من جسم المرأة. ويكون للاغتصاب آثار مؤذية بالضحية، فقد تعاني منها لعدة شهور، هذا بالإضافة إلى حدوث اضطرابات في حياتها.٤٤

(٣)الاستعراض Exhibitionism

وهو ميل الشخص إلى الكشف عن أعضائه التناسلية للغرباء من الأطفال والنساء، وذلك لتلبية نزوعه الجنسي، دون ممارسة الجنس مع الآخر، غالباً ما يليها ممارسة الإستمناء، ويكثر لدى الرجال، ويأخذ صفة القهرية، والتسلط، وكثيراً ما يدفع بصاحبه إلى القضاء، ويحدث هذا الانحراف في حالات الجنسية الزائدة، الجنسية الضعيفة، القصور العقلي، الذهان المدمن.٤٥

(٤)الفيتشية: Fetishism

يتعلق الدافع الجنسي عند الفيتشي بشيء يمتلكه الشخص من الجنس الآخر، كالشعر، أو السروال، أو الحذاء ذي الكعب العالي، أو المشط، أو ما شبه ذلك، لما هذا الشيء من قيمة رمزية لاوعيية، وذلك للحصول على الإثارة واللذة الجنسية.٤٦

(٥)السادية (الحب الجنسي للتعذيب) Sexual Sadism:

وهي الحصول على الإثارة واللذة الجنسية عن طريق إيقاع الأذى البدني أو النفسي بالشريك أثناء العملية الجنسية. وتشمل أفعالاً واسعة تتراوح من السيطرة على الضحية، وإكراهها على الركوع حتى الضرب والتشويه. فالمنحرف هنا لا يحصل على اللذة إلا عند إدراكه لوجود الألم في الآخر.٤٧

(٦)المازوخية (الحب الجنسي للعذاب) Sexual Masochism

وهي حصول الشخص على الإثارة واللذة الجنسية عن طريق تعرضه للأذى والألم والضرب أثناء العملية الجنسية. فالمنحرف هنا لا يحصل على الذروة إلا عندما يتعرض للألم والعذاب، وذلك بطرق متعددة (ضرب، تقييد حركة، تغطية الوجه، الوخز).٤٨

(٧)التطلع الجنسي أو التبصص :Voyeurism

وفيه يحصل الشخص على اللذة الجنسية عن طريق التلصص على الآخرين، وهم في حالة عري، أو عند خلع الملابس، أو وهم يمارسون الجنس، وكثيراً ما ينظر هؤلاء من ثقب الأبواب خلسة لمشاهدة منظر جنسي أو عري، ويبقى هو غير مرئي.٤٩

(٨)الإثارة الذاتية الناتجة عن حب النفس:

ويجب ألا نخلط بينها وبين العادة السرية، والإثارة الذاتية يعنى بها الشخص الذي يستثار جنسياً برؤية جسده نفسه. وهذا يرجع عادة إلى نوع من التربية والنشأة. وقد أصبحت الآن هذه الحالة من الشذوذ نادرة. وتحدث

حين يقود الوالدان الطفل إلى الاعتقاد بأن هناك شيء ما بذئ وشائن في الجسد البشري العاري، وهكذا يستثيران اهتمام الطفل بالعري.٥٠

(٩)الشبق الذاتي:

وهو يرتبط بالتلصص على الآخرين وهم عراه، وممارسة العادة السرية في الوقت نفسه، ويرجع هذا الانحراف أولاً إلى الإحباط ثم إلى التربية السيئة، وإدراك الطفل بأن كل ما يتعلق بالجسد والأعضاء التناسلية سماً وأذى.٥١

(١٠)التلذذ بالصغار: Pedophilia

وهو استعمال الأطفال والقصر في الاتصال الجنسي، ويصاحب ذلك بعض السادية، فلا مانع من قتل الطفل، أو ضربه قبل وأثناء أو بعد الاعتداء عليه. ويعبر هذا الشذوذ عن فقد ثقة المريض بقدرته على الجماع الطبيعي، وأخذه الأطفال بديلاً عن ضعفه. أحياناً ما يكون السبب تعلقه الشديد بأمه بحيث لا يستطيع الاختلاط بأي امرأة ناضجة لأنها من المحرمات وتمثل أمه في ذهنه.٥٢

(١١)التلذذ بالكبار: Gerontophilia

وفي هذا النوع من الشذوذ نجد أن الشاب لا يجد المتعة الجنسية إلا في ممارسة الجنس مع المسنين من الجنس الآخر.

(١٢)جماع الأموات: Necrophilia

وهو جماع السيدات بعد وفاتهن بساعات، وفي بعض الحالات يلجأ الشاذ لقتل ضحيته ومجامعتها بعد التأكــد من وفاتها. وهذا الانحراف عبارة عن مزيج

من الانحرافات السادية والفيتشية ٥٣

(١٣)ممارسة الجنس مع المحارم:

وهو ممارسة الجنس مع من حرمهم الدين والمجتمع من الأقارب، مثل جماع الأب مع أبنته، الأم مع ابنها، الأخ مع الأخت، أبن الأخت مع خالته أو عمته، الخال أو العم مع بنت الأخت أو بنت الأخ ... وغيرها من الأقارب.٥٤

(١٤)الثمولية:

هي ارتداء ملابس الجنس الآخر وتقليده على الملأ. تضفي أغلب المجتمعات على هذا النوع من التقليد الازدراء، فهو شيء غير مقبول اجتماعياً ولا أخلاقياً. وقد يتعامل المجتمع مع مثل هذه الحالات على أنها حالات مرضية.٥٥

(١٥)الأدب المكشوف (التصوير الفاضح):

ويجد رواد هذا الانحراف لذة خاصة في كتابة الألفاظ البذيئة النابية على الحائط، أو في الخطابات، أو الأوراق، أو مشاهدة الصور الفاضحة أحياناً. كثيراً ما يعبر الكاتب لا شعورياً عن ميله لهذا الانحراف بكتابة قصص مكشوفة فاضحة، كما يجد لذة كبيرة عند قراءة الآخرين لهذا الأدب المكشوف.

(١٦)جماع الحيوانات: Bestial sexuality

هي غريزة حيوانية مطلقة من الإنسان الذي يمارس الجنس مع الحيوان، أو تفضيله للحيوان على الإنسان، فقد تتاح له الفرصة لممارسة

الجنس مع الإنسان، ولكنه يفضل الحيوان، فالاستثارة الجنسية هنا حيوانية، بمعنى أن الإنسان يرفض الإنسان كموضوع للجنس، فهو إذاً عاجز عن إقامة علاقة مع الإنسان، تلك العلاقة التي تفزعه وتزلزله، أما الحيوان فلا يخيفه أو يفزعه، بل هو يشعر بتفوقه وسيطرته عليه.٥٦

(هـ) السلوك الجنسي غير المناسب: Sexual Misbehavior

يتجه الرأي السائد إلى أن الغريزة الجنسية، وإن كانت شديدة الأهمية في حياة الإنسان، إلا أنه توجد إلى جانبها دوافع أخرى كالسيطرة والتملك والوالدية، ولما كانت الغريزة الجنسية أكثر الدوافع خضوعاً للكبت والمقاومة فهي أكثرها تعرضاً للشذوذ في مظهرها.

ولقد تحدث فرويد عن مراحل النمو النفسجنسي (الفمية، الشرجية، القضيبية، الكمون، البلوغ والجنسية)، وأن الدافع الجنسي موجود عند الطفل منذ ولادته، وأن مظاهر هذا الدافع تختلف من مرحلة لأخرى. ومن المشكلات الجنسية أو السلوك الجنسي غير المناسب الآتي:

(١)العادة السرية:Masturbation

وهي من العادات التي تنتشر بين البنين والبنات المراهقين، إلا أن الحساسية الجنسية عند البنين، تعتبر مركزة في الأعضاء التناسلية، ولكنها في البنات عامة وموزعة على مساحة كبيرة من سطح الجسم. فنجد أن صغار الأطفال يكتشفون في وقت مبكر أن هناك شعوراً ممتعاً يمكن الحصول عليه عن طريق لمس الأعضاء التناسلية. وقد بينت دراسات كنزي Kinsy أن ٩٤% من الذكور، و٦٠% من الإناث يمارسون هذه العادة خلال المراهقة.٥٧

إن العادة السرية ليست مضرة في حدودها الدنيا، ولكن ضررها في المبالغة في ممارستها بكثرة، أو بشكل غير مناسب، كأن يمارسها المراهق لأنه لا يملك مصادر أخرى للاستمتاع بالحياة، أو لأنه يشعر غير مرغوب فيه أو غير محبوب من قبل الوالدين، أو أنه يشعر بالوحدة وعدم الكفاءة بالمدرسة.

إن الآثار النفسية التي تخلفها هذه العادة هي الصراع النفسي الذي يعانيه الفرد، هذا الصراع بين الرغبة في الممارسة، وتأنيب الضمير وما يترتب عليه من الشعور بالخطيئة. عموماً العادة السرية ليست مشكلة مستقلة قائمة بذاتها، ولا يجوز معالجتها بشكل متفرد، وإنما ضمن إطار الشخصية كلها وما تعانيه من أعراض وانفعالية. وهنا تتبع طرق تنمية الميول والهويات وممارسة الألعاب الرياضية المختلفة من قبل المراهق، وصرف الانتباه بالعب والتفهم.٥٨

(٢)اللعب الجنسي و الاستكشاف الجنسي:

وهما مظهران من مظاهر النمو الطبيعي، مثل العادة السرية، وقد يؤدي حب الاستطلاع الجنسي بالأولاد والبنات إلى النظر للأجسام العارية للآخرين، ولمسها، وممارسة بعض الألعاب مثل لعبة الطبيب، والزوج والزوجة. ويتضمن السلوك الجنسي للأطفال قبل المراهقة استجابات متنوعة مثل الألفاظ، والعرض الجنسي. وتشير بعض الدراسات إلى أن ٥٠% من الأولاد قاموا بشكل من أشكال الألعاب الجنسية المثلية قبل البلوغ، وأن ٣٤% ذكروا أنهم قاموا بألعاب جنسية غيرية، وهي بين البنات أقل منها بين الذكور .٥٩ ومن الأسباب المؤدية لهذا السلوك غير المناسب، حب

الاستطلاع، الغموض والمنع المرتبطين بالجنس، ضغط الرفاق، نشاطات الوالدين الجنسية بالمنزل.

(٣)انحراف الأدوار الجنسية:

حيث تظهر بين الأولاد سلوكيات أنثوية متطرفة، ولدى البنات سلوكيات ذكرية. ويقترن هذا الانحراف بارتفاع مستوى القلق وتدني اعتبار الذات، وعدم التقبل الاجتماعي. إن الطفل يكتسب الهوية الجنسية Gender Identity (الشعور بأنه ولد أو بنت) من خلال التنشئة الاجتماعية، أو ما يسمى بعملية التطبيع الجنسي Sex Typing حيث يتعلم الطفل المعايير الجنسية للدور.٦٠

(٤)الإثارة الجنسية بأشكال أخرى:

ويندرج تحتها الإثارة الجنسية من خلال المكالمات التليفونية الفاحشة، أو عن طريق مشاهدة أفلام الجنس الفاضحة التي تبثها الفضائيات، أو الأفلام الجنسية المثيرة المسجلة على شرائط الفيديو أو الدي في دي، أو على التليفونات المحمولة، أو الإثارة الجنسية من خلال التعرض للمواد الإباحية عن طريق الانترنت.

ثانياً: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على التراث العلمي المتاح لها من الدراسات العربية والانجليزية والألمانية – وعلى حد علم الباحثة – لم تجد دراسة واحدة مماثلة لهذه الدراسة وتدرس في موضوع دور تعرض المراهقين للانترنت والقنوات الفضائية في ممارستهم للانحرافات الجنسية، ولذلك سوف تقوم بعرض

الدراسات التي توصلت إليها، والتي قد ترتبط ببعض المتغيرات التي تناولها هذا البحث، وذلك طبقاً للمحاور التالية:

(١) الدراسات التي تناولت العلاقة بين التربية الجنسية والمراهقين.

(٢) الدراسات التي تناولت علاقة الانترنت والقنوات الفضائية بالتربية الجنسية للمراهقين.

١-الدراسات التي تناولت العلاقة بين التربية الجنسية والمراهقين:

(١) دراسة السيد محمد كمال زكي السيد(٦١) ١٩٩٥

بعنوان: أزمة المراهقة وصورة الجسم باستخدام الرسم الاسقاطي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في صورة الجسم، كما يقيسها اختبار ماكوفر لرسم الشخص، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في بداية المراهقة، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الإكلينيكية، وقد استخدم الباحث المنهج الإكلينيكي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة بالصف الثاني الإعدادي، والصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحث المقابلة الإكلينيكية الحرة، واختبار رسم الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن البلوغ يصحبه تبدل يطرأ على حياة المراهق الانفعالية والعقلية، مثل الخجل، وذلك بسبب النمو الجسمي الذي يظنه المراهق مرضاً أو شذوذاً، والإحساس الشديد بالذنب الذي يثيره انبثاق الدافع الجنسي، وهو أسلوب جديد لم يساوره من قبل، ففي مرحلة البلوغ يشعر المراهق بإحساس

جديد لم يساوره من قبل ويتمثل في الرومانسية، ورغبته في عمل علاقات مع الجنس الآخر.

(٢) دراسة باتالير بريلو فايسنت(٦٢) ١٩٩٥: Bataller L. Perello Vicent

بعنوان: التربية الجنسية: دراسة تتعلق بالنشاط الجنسي للشباب مأخوذة من المجتمع الفالينسي قائمة على الخدمات العامة للمعلومات الجنسية (أسبانيا).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور خدمة الهاتف في الحصول على معلومات جنسية، والتعرف على ماهية الأشخاص الطالبين لمثل هذه الخدمة. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج المسح وفي إطاره استخدم الباحث أداة تحليل المضمون. طبقت الدراسة على عينة من المكالمات الهاتفية التي أجراها أفراد تتراوح أعمارهم ما بين ٧ – ٣٠ عاماً، قوامها ٣٨٩٣٨ مكالمة هاتفية بداية من يناير ١٩٩٠ إلى يونيو ١٩٩٢. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن خدمة الهاتف تلعب دوراً هاماً في تزويد أفراد العينة بالمعلومات الجنسية.

(٣)دراسة منال عبد الله عمران (٦٣) ١٩٩٧

بعنوان: أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على حجم واتجاه السلوك الإنحرافي الجنسي للمرأة في الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٩٠.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري في ممارسة النساء لجريمة البغاء، وكذلك التعرف على الشرائح الاجتماعية الأكثر ميلاً للمشاركة في هذا السلوك.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الميدانية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ١٢٤ حالة معترفة بممارسة البغاء من نزيلات سجن النساء، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ٣٥ سنة، واستخدمت الباحثة استبانة، في موقف المقابلة، وأسلوب التحليل البنائي التاريخي، كأداة لفهم التطورات والتحولات التاريخية التي يمر بها المجتمع والخاص بظاهرة البغاء. توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يلعب رفقاء السوء دوراً هاماً كأحد أسباب ارتكاب البغاء بنسبة ٥٤,٨%. ارتفاع نسبة المتعلمات بين البغايا، وانتشار التفكك الأسري لدى البغايا.

(٤) دراسة روبينزاهل صموئيل(٦٤) ١٩٩٧: Rubenzahel Samuel A.

بعنوان: مكونات التربية الجنسية لمعالجة الإساءة الجنسية للأطفال: مسح قومي للمستشفيات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المؤسسات المتخصصة في علاج الأطفال والمراهقين المساء إليهم جنسياً، وأي الموضوعات التي تهتم هذه المؤسسات بتغطيتها في برامج التربية الجنسية التي تقوم بإعدادها. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. أستخدم الباحث منهج المسح. طبقت الدراسة على عينة من مؤسسات رعاية الأطفال والمراهقين المساء إليهم جنسياً، وقوامها ٧٠ مؤسسة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصل الباحث للعديد من النتائج من أهمها: أن غالبية القائمين على هذه المؤسسات قاموا بتغطية كل الموضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية. وأن التربية الجنسية تعد جزء من التعامل مع الأطفال

والمراهقين من كل الأعمار، سواء كانوا من الذكور أو الإناث، وسواء كان العلاج فردي أو جماعي. و يشرك القائمين على التربية الجنسية، الوالدين في المعالجة في أغلب الأحيان. كما أظهرت النتائج أيضاً، أن استخدام التربية الجنسية في المعالجة المقدمة لهؤلاء الأطفال، كان لها دوراً في خفض حدة القلق لديهم وأيضاً خفض التأثير السلبي المرتبط بالانتهاك الجنسي.

(٥) دراسة رشا عبد الفتاح الديدي(65) ٢٠٠٠

بعنوان: ديناميات اختلال الوظيفة الجنسية لدى الإناث المتعاطيات للمواد ذات التأثير النفسي.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المتعاطيات للمواد ذات التأثير النفسي، وذلك من خلال دراسة إكلينيكية تحليلية نفسية. وقد استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، طبقت الدراسة على عينة من سبع إناث متعاطيات لمختلف أنواع المواد المؤثرة نفسياً، وتم اختيارهم بطريقة عمدية، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ٢٧ سنة. استخدمت الباحثة المقابلة الإكلينيكية، واختبار تفهم الموضوع، واختبار الشخصية المتعددة الأوجه. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: اضطراب الهوية الجنسية والدور الجنسي. عدم وجود أي رغبة جنسية تجاه الجنس الآخر، وفي حين آخر تستشعر مشاعر جنسية تجاه الإناث من نفس الجنس. واختلال الوظيفة الجنسية لدى معظم حالات الدراسة.

(٦)دراسة مرسل يوسف راشد (66) ٢٠٠٠

بعنوان: الخصائص النمائية الجسدية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية في مرحلة المراهقة للفئات العمرية من ١٢ – ١٧ سنة.

هدفت الدراسة إلى تحديد العمر الزمني لبدء ظهور مؤشرات النضج الجنسي عند كلا الجنسين في مجتمعنا ومقارنتها مع بدء ظهور نفس المؤشرات في مجتمعات أخرى مثل إيطاليا، فرنسا عند الإناث، وأمريكا عند الذكور، وتحديد معدل النمو الجسدي (طول، وزن) عند الفئات العمرية من ١٢ – ١٧ سنة في سوريا. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الميدانية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة قوامها ٥٤٠٠ طالب وطالبة من ١٩ مدرسة إعدادي وثانوي بدمشق. تم استخدام استبانة، ووحدة قياس النمو الجسدي، والمقابلة لجمع بيانات هذه الدراسة. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالبلوغ الجنسي، وفي بدء مؤشرات البلوغ الجنسي و يبدأ القذف عند الذكور من ١٣ – ١٥ سنة، ويبدأ الحيض عند الإناث من ١٢ – ١٤ سنة. وهناك فروق بين الذكور والإناث في بدء التغيرات الجسدية السريعة التي تتعلق بالطول والوزن.

(٧)دراسة هايسلر جينيفر ماري (٦٧) ٢٠٠١: Heisler Jennifer Marie

بعنوان: المنظومة الجنسية التقليدية: فحص محتوى المعلومات الجنسية المتبادلة بين الوالدين والأطفال.

هدفت الدراسة إلى تحديد الموضوعات موضع المناقشة بين الوالدين والمراهقين، ومنها العلاقات الجنسية، والنشاط الجنسي، والإشباع العائلي لمثل هذه الموضوعات. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، استخدمت الدراسة منهج المسح. طبقت هذه الدراسة على عينة من مجموعات ثلاثية مكونة من (الطالب – الأب – الأم) قوامها ٢٠٨ مجموعة.

تم استخدام تحليل المضمون لتحليل المحادثات المتعلقة بكل مجموعة، والتي تم تسجيلها مسبقاً. توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ٧٧% من المبحوثين قد ناقشوا موضوع النشاط الجنسي مع الوالدين والأبناء. وأن أهم الموضوعات المستمرة في المناقشة قد تضمنت العلاقات والأخلاق والحمل. وأشار الطلاب إلى اعتمادهم على الأصدقاء كمصدر رئيسي للمعلومات الجنسية.

(٨)دراسة ستالورث جوانا و دودسن ماجدالينا (٦٨) ٢٠٠٢: Stallworth Joana & Dodson Magdalena

بعنوان: السلوكيات الجنسية للمراهقين في دولتين من دول الكاريبي: كوبا وجاميكا.

هدفت الدراسة الأولى إلى تحليل التنبؤات المتعلقة بالخبرة الجنسية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٥ عاماً في كوبا، والمتمثلة في العمر، والنوع، والقدرة على فهم الأقران، والمراقبة الوالدية، وتقدير الذات. أما الدراسة الثانية هدفت إلى تحليل التنبؤات المتعلقة بالخبرة الجنسية لدى المراهقين ذو الخمسة عشر عاماً في كلٍ من كوبا وجاميكا، وقوامها ٣٣٧ طالباً، وقد استخدم البحث استبانة لجمع المعلومات. توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن وجود مراقبة والدية مرتفعة وقيم معوقة لهذا النشاط من العوامل المهمة التي تمثل حماية لهم من القيام بالسلوك الجنسي. أما الدراسة الثانية فقد تمثلت نتائجها في: أن التفاعل والمشاركة بين المراهقين لم تظهر أي تميز في توقع الخبرة الجنسية. أن الإحباط من العوامل المؤثرة في النشاط الجنسي للمراهقين.

(٩)دراسة نايت كوب و لي كريسيت (٦٩) ٢٠٠٢: Knight Cupp & Lee Chrisite

بعنوان: قدرة مقدمي الخدمات على فهم الطبيعة الجنسية للمراهقين المعتدى عليهم جنسياً في إطار البيئة الأولية للرعاية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة مقدمي الخدمات على فهم الطبيعة الجنسية للمراهقين المعتدى عليهم جنسياً في إطار البيئة الأولية للرعاية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. استخدم البحث منهج المسح. طبقت الدراسة على عينة من مقدمي الخدمة للمراهقين المعتدى عليهم جنسياً من الذكور، وقد استخدم الباحث استمارة المقابلة. وكان من أهم النتائج: عدم وجود تربية جنسية رسمية، وتعرض هؤلاء المراهقون المعتدى عليهم جنسياً إلى الصور الإباحية والسلوكيات الجنسية الوالدية. كما تعرض أيضاً هؤلاء المراهقين إلى العنف الجسدي في بيئة الرعاية الأولية، واستخدام الوالدين للكحوليات والمخدرات وممارسة البغاء والدعارة.

(١٠)دراسة عيسى الشماسي (70) ٢٠٠٣

بعنوان: التربية الجنسية بين المفهوم والممارسة.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية: ما مفهوم الجنس عند الآباء والأمهات؟ ما مدى تقبل الأهل لأسئلة الأطفال الجنسية؟ والإجابة عنها بصراحة وصدق؟ ما مدى إسهام البيت في التربية الجنسية؟ هل توجد فروق دالة بين الذكور (الآباء) والإناث (الأمهات) حول دافع التربية الجنسية؟ هل توجد فروق دالة بين الآباء والأمهات من ذوي التعليم المتوسط، والتعليم العالي حول واقع التربية الجنسية؟. استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، وفي إطاره الأستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة البحث من ٣٠٠ مفردة، ١٦٨ من الآباء، و ١٣٢ من الأمهات. وتم التوصل للنتائج التالية: برزت العلاقة بين الرجل والمرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس. وأكد معظم أفراد العينة على أنهم لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم عن الجنس، كما برز ألإحراج كسبباً رئيسياً في عدم التحدث عن الجنس، ثم جاء التحريم وعدم المعرفة كأسباب تالية. وأكدت الدراسة عدم فاعلية دور البيت في التربية الجنسية، وهو ما يؤكد على عدم قدرة الآباء والأمهات على التخلص من سيطرة العادات والتقاليد الموروثة عن الجنس، على الرغم من إيمانهم بدور البيت وضرورة إسهامه في التربية الجنسية. وكذلك تفتقر الأسر إلى التربية الجنسية السليمة، وبالتالي يتهرب الأهل من أسئلة الأطفال الجنسية.

(١١)دراسة براتون أنجيلا (٧١) Bratton Angela R.٢٠٠٤

بعنوان: الحمل في فترة المراهقة، والتربية والإرشاد الجنسي في غانا.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقات الجنسية بين المراهقين، وخاصة أنهم وصلوا إلى سن يمكنهم من ممارسة هذه العلاقات. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. طبقت الدراسة على عينة من الذكور والإناث بالمدارس الثانوية، وعينة أخرى من الأمهات المراهقات خارج المدارس، وعينة من المعلمين بالمدارس. تم استخدام استمارتي الملاحظة والمقابلة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التنشئة الجنسية بالمدارس في غانا تؤكد على مسئولية الفتاة في منع حدوث الحمل

أثناء فترة المراهقة، وتعليم الفتيات أن الأمومة تكتسب قيمتها عندما تتم في إطار الزواج، كما يجب عدم حدوث الحمل قبل الزواج، وقبل أن يكون هناك استقلالاً مادياً، و أيضاً بعد الانتهاء من فترة الدراسة.

(١٢)دراسة سمير إبراهيم نور الدين (٧٢) ٢٠٠٤

بعنوان: التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين.

هدفت الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية: ما موضوعات التربية الجنسية التي تتوافق مع مرحلة المراهقة والتي وردت في الإسلام ويوصي بأن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية؟ ما موضوعات التربية الجنسية الواردة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين؟ وما أوزانها النسبية؟. تمثلت عينة الدراسة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وفي إطاره أداة تحليل المضمون. جاءت أهم النتائج كما يلي: بلغ مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية ٨,٧٦%. معظم موضوعات التربية الجنسية الواردة في العينة تتصل بمجال أحكام البلوغ في الإسلام. توافرت موضوعات التربية الجنسية في كتاب الصف الأول الإعدادي، ثم الثاني، وأقلهم الصف الثالث الإعدادي. وبلغت نسبة موضوعات التربية الجنسية في الكتب الثلاثة ٣٢,٨%.

٢- الدراسات التي تناولت علاقة الانترنت والقنوات الفضائية بالتربية الجنسية للمراهقين:

(١)دراسة تريجوليو روزماري تيريزا (٧٣)١٩٩٠ Truglio Rosemarie Teresa :

بعنوان: دور مشاهدة التليفزيون في وقت الذروة في التنشئة الاجتماعية الجنسية للمراهقين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون في التنشئة الاجتماعية الجنسية للمراهقين. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. استخدم الباحث منهج المسح. طبقت الدراسة على عينة من البرامج التليفزيونية التي تحوي مضموناً جنسياً، وعينة من المراهقين في المراحل العمرية ما بين ٨ – ١٢ سنة. وقد استخدمت الدراسة استبانة، واستمارة تحليل مضمون لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التليفزيون مصدر رئيسي لتزويد الأطفال والمراهقين بالمعلومات الجنسية. كما أظهرت النتائج أيضاً قدرة المراهقين على الربط والتفرقة بين الأحداث المصورة في برامج التليفزيون وبين تلك التي تحدث في الحياة الواقعية.

(٢)دراسة تابارليت جوزيف أوديل (٧٤) ١٩٩٣: Tabarlet Joseph Odel

بعنوان: الأحداث الجنسية في وقت الذروة : تحليل المضمون ونظريات التأثير.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الجنسي لبرامج التليفزيون المقدمة خلال خريف ١٩٩٠ والمذاعة في وقت الذروة. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. استخدم البحث منهج المسح . وطبقت الدراسة على

عينة من برامج التليفزيون، وعينة من برامج قناة فوكس الفضائية، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن البرامج المقدمة خلال خريف ١٩٩٠ لا تحتوي على مزيد من المحتوى الجنسي. وأن برامج قناة فوكس الفضائية كانت أكثر تميزاً في بث التلميحات والمثيرات الجنسية. وأنه لا توجد اختلافات مميزة بين الصور المرئية التليفزيونية، واللغة التي تحمل تلميحات جنسية بالإذاعة.

(٣)دراسة لو كرونيلا دورثي(٧٥) ١٩٩٥: Louw Cornelia Dorothia

بعنوان:تأثير التليفزيون على التربية الجنسية للمراهقة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التليفزيون على التربية الجنسية للمراهقين في مرحلة الطفولة المبكرة. تنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات التجريبية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين وآبائهم قوامها ٤٠٠ مفردة، وعينة من المدرسين المسئولين عن التربية الجنسية في بعض المدارس وقوامها ٧٠ مدرس من أكثر من ٤٨ مدرسة. استخدم الباحث مجموعة من الاستبانات كأدوات لجمع البيانات. وأظهر أهم النتائج: أن التليفزيون لا يمد المراهقين بالمعلومات الكافية عن طبيعة الجنس.

(٤)دراسة كرسبو جارسيس مارجريتا(٧٦) ١٩٩٦: Crespo Garces Margarita

بعنوان: المراهقون والمحتوى الجنسي للتليفزيون في أسبانيا: تحليل مضمون المسلسلات الأكثر مشاهدة من قبل المراهقين بمدريد.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل طبيعة وحجم المحتوى الجنسي المقدم في بعض مسلسلات التليفزيون المفضلة لدى المراهقين. وهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح، حيث طبقت على عينة من مسلسلات التليفزيون، واستخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون. تم التوصل إلى نتيجة مؤداها: أن هذه المسلسلات تحتوي على العديد من المعلومات الجنسية التي تؤثر في اتجاهات المراهقين نحو الجنس.

(٥)دراسة مشعل بن عبد الله القدمي(٧٧) ٢٠٠٢:

بعنوان: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الانترنت على الفرد والمجتمع، وأثر الإباحية على المجتمع. اشتملت عينة الدراسة على عينة من المواد الإباحية التي تم بثها على شبكة الانترنت، و ٤٠٠ مفردة من مستخدمي شبكة الانترنت. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وفي إطاره أداة تحليل المضمون والاستبانة. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: تؤثر الإباحية في السلوك من حيث زيادة العنف، وعدم الاكتراث بمصائب الغير وتقبل جرائم الاغتصاب، وهذا ظهر بنسبة ٣٠% من العينة. كما أظهرت النتائج أيضاً أن الفرد يتأثر بما يشاهده، حيث تؤثر المشاهدة في تفاعل الفرد مع الآخرين وسلوكه في المجتمع. كما أنه يوجد ٤٥٥ ألف موقع لبث الدعارة والجنس من خلال الشبكة العنكبوتية (WWW) و يبلغ عدد المشتركين بالشبكة ٢١١ مليون شخص. كما يظهر كل ٣ دقائق موقع جديد على شبكة الانترنت.

(٦)دراسة مالوني رولف و بريندا ل.(٧٨) ٢٠٠٣: Maloney Rolfe & Brenda L.

بعنوان: إدراكات المراهقين للمحتوى الجنسي بالتليفزيون.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المراهقين للمحتوى الجنسي في التليفزيون، وكيف يشعرون بتأثيرها على حياتهم. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم البحث منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها ١٥ مراهق تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٥ سنة، وعينة أخرى من برامج التليفزيون، وقد استخدم الباحث استمارة المقابلة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مؤداها: أن الجنس لم يكن العامل الوحيد في تفضيل المراهقين للبرامج، حيث كان المرح هو العامل الأساسي في المفاضلة بين البرامج. أقر المراهقون بأن ما يشاهدونه بالتليفزيون، يصور العديد من الموضوعات الجنسية، مما يعلمهم الجنس بطريقة لا شعورية. كما أظهرت النتائج أيضاً أن المحتوى الجنسي بالتليفزيون في تزايد مما يساهم في تزويد المراهقين بالعديد من الرسائل الجنسية.

(٧)دراسة سامرز شانون إم. (٧٩)٢٠٠٣: Summers Shannon M.

بعنوان: دراسة المحتوى الجنسي في أنجح العروض بين مشاهدي التليفزيون من المراهقين في موسم ١٩٩٨ – ١٩٩٩.

هدفت الدراسة إلى تحديد المحتوى الجنسي في أنجح العروض لدى مشاهدي التليفزيون من المراهقين، وتحديد الصور الجنسية المعروضة

للمراهقين بالتليفزيون. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة من أنجح العروض المقدمة للمراهقين بالتليفزيون، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون. وتم التوصل إلى نتيجة مؤداها أن نجاح هذه العروض مرتبط بتقديمها للجنس.

(٨)دراسة فرانزيني أمي ريتشاردز (٨٠) ٢٠٠٣: Franzini Amy Richards

بعنوان: الجنس في برامج التليفزيون ذات الشعبية بين المراهقين: الارتباطات والتبعات.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على العلاقات السلوكية والاجتماعية للجنس المقدم في بعض برامج التليفزيون والمشاهدة من قبل المراهقين. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح، وتم تطبيقها على عينة من برامج التليفزيون على مدى موسم كامل، واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الشخصيات المصورة في التفاعلات الجنسية معظمهم ليسوا من المراهقين. وأن الغالبية العظمى من العروض المقدمة للمراهقين والمحببة بالنسبة لهم، لم تظهر اهتماماً كبيراً بالعلاقات الجنسية، خاصة تلك التي تحترم المراهقين.

(٩)دراسة أمين سعيد عبد الغني (٨١) ٢٠٠٣:

بعنوان: تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم وجود الانترنت كوسيط اتصالي جديد بين الشباب المصري، ومعرفة الجوانب الأخلاقية للانترنت، وتحديد حجم المخاطر التي يحدثها استخدام الانترنت، ودراسة تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب نحو القضايا الأخلاقية للمجتمع. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداته الاستبانة. وقد تكونت العينة من ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعات القاهرة، المنصورة، الأزهر، والجامعة الأمريكية، بواقع ١٠٠ طالب من كل جامعة. وتم التوصل إلى مجموعة كبيرة من النتائج من أهمها: أن للانترنت تأثير سلبي على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، وأن الأطفال الذين ينتمون إلى مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع، هم الأكثر تعرضاً للانترنت. وقد تفوق أطفال الحضر عن أطفال الريف في استخدام الانترنت.

(١٠)دراسة أجرها مركز أبحاث جرائم ضد الأطفال (٨٢) ٢٠٠٣: Crimes Against Children Research Center.

بعنوان: وقاية الشباب من الانترنت الإباحي ومعلومات إرشادية للشباب.

هدفت الدراسة إلى وقاية الشباب من الانترنت الإباحي وتقديم معلومات إرشادية للشباب. حيث تكونت العينة من ٥٠١ شاب من سن ١٠ – ١٧ سنة، وتم استخدام منهج المسح وأداته الاستبانة. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وخلصت إلى النتائج الآتية: أنه ١ من كل ٥ شباب تعرضوا لمواقع إباحية خلال العام الماضي. وكشف المسح عن أن ٤٨,٥% استقبلوا مضايقات ومعاكسات عبر الانترنت. وأن ٧٧% من الشباب من عمر ١٤ سنة كانوا مواظبين على متابعة المواقع الإباحية. وأوضحت

الدراسة أن الشباب مدمنوا مشاهدة المواقع الإباحية، حساسون تجاه النصائح الإرشادية للانترنت. كما أنه يمكن التحكم والفلترة للمواقع لوقاية الشباب من مخاطر التعرض للمواد الإباحية عبر الانترنت.

(١١)دراسة فاينكيلاور دي وآخرون (٨٣) ٢٠٠٣ Finkelhor : D. and Others

بعنوان: تعرض الشباب على المواد الإباحية للانترنت: المخاطر، التأثير، والوقاية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التيار المتدفق للمواد الإباحية عبر الانترنت على الشباب. تكونت عينة الدراسة من ٧٩٦ مفردة من البنين و ٥٠٥ من البنات، تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ – ١٧ سنة من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين تعرضوا لمواد إباحية عبر الانترنت. تم استخدام منهج المسح بالعينة وأداتها الاستبانة. وتم استخلاص مجموعة من النتائج من أهمها: ٧٣% تعرضوا للصور الإباحية أثناء بحثهم على الانترنت (مسحهم للمواقع). و٢٧ % تعرضوا للمواد الإباحية عبر البريد الالكتروني أو رسائل الانترنت. و٧٦% تعرضوا للمواد الإباحية أثناء استخدامهم للانترنت في المنزل، و ١٥ % في المدرسة، و ٣ % في المكتبة. وأغلب العينة شاهدت صور العرايا، كما أن ٣٢% شاهدوا أناس يمارسون الجنس، ومنها ٧% كان في ممارسة الجنس عنف. كما أظهرت النتائج أيضاً أن ٤٧% من الشباب صادفوا المواد الإباحية أثناء البحث في مواقع لا تحمل إشارة إلى أنها مواقع إباحية. و١٧% دخلوا المواقع الإباحية عن طريق عناوين المواقع، كذلك ١٧% وصلوا للمواقع بالبحث في مواقع ترتبط بالمواقع الإباحية. و أن ٩٢% وصلت لهم صور إباحية عبر البريد

الالكتروني دون معرفة المصدر، وأيضاً ٨ % تبادلوا الصور مع الأصدقاء. كما أشارت النتائج إلى أن ١٣ % لم يعرفوا ماهية المواقع الإباحية قبل الدخول إليها. و تعرض ٥٧% من البنين، و٤٢% من البنات للمواد الإباحية، وتعرض ٦٠% من العينة الأكبر سناً للمواد الإباحية (من سن ١٥ – ١٧ سنة)، حيث لم يتعرض أطفال العاشرة لأي صور إباحية. وكان أطفال الأسر الأعلى في المستوى الاقتصادي الاجتماعي أكثر تعرضاً من أطفال الأسر الأقل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي. وأن ٩٢% تعرضوا للمواد الإباحية على الانترنت بعد تعرضهم لهذه المواد على القنوات الإباحية.

(١٢)دراسة أميرة محمد إبراهيم (٨٤) ٢٠٠٤

بعنوان: أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

كيف تؤثر القنوات الفضائية المفتوحة من خلال ما تقدمه من برامج ومواد على إدراك المراهقين للقيم بصورة متشابهة للقيم المعروضة عبر هذه القنوات؟ وكيف تساهم هذه القنوات في تبني المراهقين لقيم وأنماط سلوكية تروج لها؟ وكيف يؤدي التعرض المكثف والمتكرر لهذه القنوات إلى ظهور أنماط قيمية جديدة سائدة لدى هؤلاء المراهقين؟. تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من سن ١٥ – ١٧ سنة، و دورة تليفزيونية كاملة من أول أبريل وحتى يونيو ٢٠٠٣. استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة وأداتيه، الاستبانة وتحليل المضمون، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وخلصت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك

علاقة بين المستوى الكثيف والمتوسط لمشاهدة القنوات الفضائية وإدراكهم للقيم الاجتماعية والأخلاقية وقيمة الحرية والانتماء. وأثبتت الدراسة أن النسق القيمي السائد لدى الإناث كثيفات المشاهدة للقنوات الفضائية أكثر تشابهاً مع النسق القيمي الواجب، بينما جاء النسق القيمي السائد لدى الذكور كثيفي المشاهدة للقنوات الفضائية أكثر اختلافاً عن النسق القيمي الواجب. وأن هناك عدة قيم تمثل الركيزة الرئيسية لقيم المراهقين، والتي لم تتأثر بما تقدمه القنوات الفضائية من أفكار وسلوكيات ومفاهيم وأبعاد لهذه القيم، وفي مقدمتها القيم الدينية والقيم العلمية والقيم الجمالية والفلسفية. وجاءت القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والانتماء والحرية لتمثل القيم الأكثر تأثراً بالصور والأنماط السلوكية السلبية المقدمة يها عبر القنوات الفضائية.

(١٣)دراسة باورز كريستي لين (٨٥) ٢٠٠٤ Powers Kristi Lynn:

بعنوان: الجنس وعلاقته بالتنميط الجنسي لدى المراهقين: تحليل مضمون لوقت الذروة بالتليفزيون.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى برامج التليفزيون في وقت الذروة، ومعرفة حجم المحتوى الجنسي بها، وحجم مشاركة أو ظهور المراهقين بها. وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، وفي إطاره استخدمت أداة تحليل المضمون. و طبقت على عينة من برامج التليفزيون قوامها ٨ برامج، تبث في أوقات الذروة، وتضم شخصيات واضحة للمراهقين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود بعض مظاهر السلوك الجنسي والحوارات التي تحمل إشارات جنسية في هذه البرامج.

(١٤)دراسة كوبر أيه و جوزى إس (٨٦) ٢٠٠٤: Cooper A. & Jose S.

بعنوان: الإباحية على الانترنت.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير الانترنت على مستخدميه. وتكونت العينة من ٢٠٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٩ سنة. وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وأداته الاستبانة. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن ٩٥% من المراهقين استخدموا الانترنت لتصفح الصفحات الجنسية. ويستخدم حوالي ٩ مليون شخص الانترنت يومياً وتزداد النسبة بمقدار ٢٥% كل ٣ شهور. وأن هناك مقدار وافر وضخم فيما يتعلق بالجنس على شبكة الانترنت، وفي الحقيقة أن الجنس يحتل المركز الأول في قائمة البحث على الانترنت. وأن هناك ٥ مواقع موجه للشباب، وهي الأكثر وفرة في المعلومات، ويزورها حوالي ٥٧ مليون أمريكي يستخدمون الشبكة بانتظام.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض التراث النظري المتاح من الدراسات السابقة، يلاحظ أن موضوع الجنس والانحرافات الجنسية والتربية الجنسية، تم تناوله من قبل الدراسات الأجنبية بشكل أوسع وأعمق من تناول الدراسات العربية له. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الحديث عن الجنس والانحرافات الجنسية في الأواسط العلمية العربية ليس مستحب، بل يعتبر من وجهة نظر البعض أنه خروج عن المألوف وعن الآداب، لذلك لا تتعرض له الأوساط العلمية كثيراً. أما الدراسات الإعلامية العربية عن التربية الجنسية والانحرافات الجنسية

فهي تكاد تكون منعدمة، يرجع السبب إلى نفس السبب السابق من ناحية، ومن ناحية أخرى إلى أن كثير من الأسر العربية تحاول أن تمنع أولادها من التعرض للقنوات الفضائية الإباحية أو مواقع الانترنت، بالإضافة إلى صعوبة وجود مفحوصين لإجراء هذه الدراسات. لذلك قد تعتبر الدراسة الحالية واحدة من أوائل الدراسات العربية التي تعرضت للانحرافات الجنسية عند المراهقين، من خلال التعرض لوسيلتين هامتين من وسائل الاتصال، هما الانترنت والقنوات الفضائية.

فإذا استعرضنا الدراسات السابقة من حيث الموضوع، نجد أنها تنوعت، ولكن نلاحظ قلة عدد الدراسات الأجنبية التي تناولت الانحرافات الجنسية و انعدمت في الدراسات العربية، و أن كثير من هذه الدراسات تناول موضوع التربية الجنسية وعلاقته بالمراهقين والأطفال من جوانب عدة، قليل منها العربية مثل دراسة (عيسى الشماسي ٢٠٠٣) و دراسة (سمير إبراهيم نور الدين ٢٠٠٤)، في حين أن العشرات من الدراسات الأجنبية قد تعرضت للتربية الجنسية، ومنها باقي الدراسات المعروضة في المحور الأول، وبعض الدراسات المعروضة في المحور الثاني، وكلها دراسات أجنبية.

فالدراسة الوحيدة التي تعرضت للانحراف الجنسي، كانت عن المرأة، ولم تكن دراسة في مجال الإعلام، بل كانت دراسة نفسية وهي دراسة (منال عمران، ١٩٩٧). أما الدراسات الأجنبية التي تعرضت للإنتهاكات الجنسية كانت دراسة (روبينزاهل صموئيل Rubenzahel Samuel A) ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث، وأهمية تناول موضوع البحث بالدراسة لتفرد موضوع دراسته، وذلك في حدود علم الباحثة.

أما الدراسات العربية التي تناولت علاقة المراهقين بالتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية، فهي قليلة جداً أيضاً، فمثلاً تعرضت (أميرة محمد إبراهيم ٢٠٠٤) من بعيد لهذا الموضوع حيث تناولت تأثر القيم الأخلاقية للمراهقين من خلال التعرض للقنوات الفضائية، ولم يتعرض غيرها بشكل مباشر لقضية الجنس على الفضائيات وعلاقته بالانحرافات الجنسية.

وإذا انتقلنا إلى الانترنت وقضية التعرض للمواد الإباحية فيه، فنجد أن هناك دراسات عربية تناولت هذا الموضوع، ولكن دون التعرض لموضوع الانحرافات الجنسية من قريب أومن بعيد، مثل دراسة (مشعل بن عبد الله القدامي ٢٠٠٢) و دراسة (أمين سعيد عبد الغني ٢٠٠٣)، أما الدراسات الأجنبية التي تعرضت للمواقع الإباحية على الانترنت، فهي أيضاً لم تكن كثيرة جداً، ولكنها دراسات هامة مرتبطة بهذا البحث، وهي دراسة ((Crimes Against Children Research Center، ودراسة (فينكلاور دي وآخرون Finkelhor D. and others)، وأيضاً دراسة (كوبر أيه و جوزى إس Cooper A. Jose S.). وبذلك يكون مجموع الدراسات التي تحدثت عن المواد الإباحية بالانترنت، ليس بكثير، فهم على حد علم الباحثة، أو بمعنى آخر الدراسات التي تمكنت الباحثة من الوصول إليهم، لا يتعدوا الخمس دراسات، وهذا أيضاً يلقي بضوئه على أهمية دراسة موضوع البحث.

أما من حيث نوع الدراسات السابقة، فتقريباً جميعها من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة واستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبانة باستثناء دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي وهي

دراسة (لو كورنيلا دورثيا ١٩٩٥(Louw Cornelia Dorothia، ودراسة أخرى استخدمت المنهج الإكلينيكي وهي دراسة (السيد محمد كمال زكي ١٩٩٥)، ودراسة أخرى استخدمت منهج دراسة الحالة، وهي دراسة (رشا عبد الفتاح الديدي ٢٠٠٠). وقد أفاد ذلك الباحثة في اختيار نوع دراستها، وتحديد منهجها، والأدوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة.

وباستعراض عينات الدراسات السابقة نلاحظ اختلاف أحجام العينات البشرية وأعمارهم والعينات الوثائقية لهذه الدراسات. فهناك من كانت دراسته للأعمار من ١٥ – ١٨ سنة ، ومنها من كانت من ١٠ – ١٧ سنة، ومنها من كانت عينته من المراهقين فقط، ومنهم من الأطفال والمراهقين معاً، ومنهم من المراهقين، وأولياء الأمور، والقائمين على تدريس المراهقين وتدريبهم. أما عن العينة الوثائقية، فكثير من الدراسات اهتمت بدراسة برامج وقت الذروة والموجهة للمراهقين والتي تحتوي على معلومات أو صور أو تلميحات جنسية ويقبل على مشاهدتها المراهقون.

أما عن نتائج الدراسات السابقة، فقد تباينت هذه النتائج فمنها ما أشارت إلى أن الجنس لم يكن العامل الوحيد لاختيار المراهقين لبرامج التليفزيون المفضلة لهم مثل دراسة (مالوني رولف بريندا ٢٠٠٣ Maloney Rolfe Brenda L.) و على الجانب الآخر أشارت دراسة (سامرز شانون ٢٠٠٣ Summers Shannon) إلى أن أنجح العروض لدى المراهقين كانت العروض المرتبطة بتقديم الجنس. كما أشارت النتائج إلى أن أكثر من ٥٩% من المراهقين يتعرضون للمواقع الإباحية على الانترنت مثل دراسة (كوبر أيه و جوزى إس ٢٠٠٤ .Cooper A. & Jose S) وأن الكثير من المتعرضين للمواقع الإباحية على الانترنت، تم تعرضهم لهذه المواقع بعد

تعرضهم للقنوات التليفزيونية الإباحية مثل دراسة (فينكولار دي وآخرون Finekelhor D. and Others ٢٠٠٣) وأن هناك ٤٥٥ ألف موقع لبث الدعارة والجنس من خلال الشبكة العنكبوتية (www) ويبلغ عدد المشتركين بالشبكة ٢١١ مليون شخص. وأنه يظهر كل ٣ دقائق موقع جديد على شبكة الانترنت.

كل هذه الحقائق المتمثلة في نتائج الدراسات السابقة، استفزت الباحثة لدراسة موضوع هذا البحث، وحفزتها على الاستمرارية في دراسة دور التعرض لهذه المواد الإباحية، على متغيرات أخرى، ومن أهمها الانحرافات الجنسية، والتي سبق توضيحا في الجزء النظري الخاص بهذا البحث.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته:

لا توجد ضرورة لتأكيد أهمية وسائل الإعلام والاتصال في حياتنا المعاصرة، والتذكير بدورها النشيط والفعال في تشكيل معلوماتنا، وصقل هوايتنا الاجتماعية والثقافية. وأيضاً لا توجد ضرورة للتنويه مرة أخرى بدور وسائل الإعلام والاتصال كشريك كامل في تربية الأبناء وتعليمهم.

لقد تخلت العديد من البحوث العلمية عن الحديث عن تأثير وسائل الإعلام، واستخلفته بمفهوم "الاستتباعات Implications"٨٧ الذي يبدو أكثر شمولية ودقة وأمانة، لأنه يطرح مسألة تلقي محتويات وسائل الإعلام في إطار ديناميكية اجتماعية، وضمن سياق سياسي وثقافي. فمهوم التأثير يسلب المبادرة من الجمهور، ويجعله في موقف سلبي يتلقى بسكون ما تقدمه وسائل الإعلام، بينما يشيد مفهوم "الاستتباعات" بمكانة الجمهور المتفاعل مع المادة الإعلامية والثقافية. لذلك أدخلت العديد من الدول المتقدمة مادة تعليم "وسائل

الإعلام" في مختلف مراحل التعليم والتربية لتزويد الجمهور بنظرة نقدية لرؤية كل ما تقدمه وسائل الإعلام، وتبصيره بمكوناتها ورهاناتها. هذه النظرة تعزز حذره من المواد الإعلامية والثقافية والإعلانية التي تبثها أو توزعها وسائل الإعلام فلا يتقبلها كما هي ويسلم بها.

فالعديد من الباحثين يتفقون على القول بأن خطورة التليفزيون والانترنت في تكوين شخصية الفرد لا تتمثل في المواد المقدمة التي تتضمن مشاهد الجنس، والمعلومات السلبية أحياناً، والتي تمس جوهر الإنسان ونزعته الإنسانية، بل يتجسد في كون المشاهد يراها وحده. فهو بذلك يتابع هذه المشاهد الجنسية عبر التليفزيون والانترنت وحده، وبدون مناقشتها مع الوالدين، أو الأخوة والأخوات.

وتفيد الإحصائيات الأمريكية بأن تجارة الدعارة من خلال الانترنت والتليفزيون والتليفون هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار، حيث أن بأيديهم ٨٥% من أرباح المجلات والأفلام الإباحية. وتشير الدراسات أيضاً إلى أن ٣٠% من المراهقين لا ينزعجون من جرائم الاغتصاب التي يشاهدونها على شاشات التليفزيون أو عبر الانترنت، نتيجة لكثافة التعرض لمثل هذه المواد الإباحية. وتأكد الدراسات أن المراهق يتأثر بما يعرض عليه من مشاهد، وتؤثر هذه المشاهد في عملية تفاعله مع الآخرين، وفي سلوكه في المجتمع. وأن هناك العديد من القنوات الفضائية الإباحية التي يصعب حصرها، وأن هناك ما يزيد على ٤٥٥ ألف موقع لبث الدعارة والجنس من خلال الشبكة العنكبوتية، ويبلغ عدد المشتركين بالشبكة ٢١١ مليون شخص، وأنه يظهر كل ٣ دقائق موقع جديد على شبكة الانترنت.٨٨

وبالرغم من وضوح مشكلة البحث على كل المستويات والأوساط المثقفة وغير المثقفة، وعدم وجود شك في تعرض عدد ليس بالقليل من المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت أو الفضائيات دون علم الوالدين، وكذلك قصور ما تقدمه وسائل الإعلام من موضوعات عن التربية الجنسية، وخلو المناهج التعليمية من أي إشارة إلى الثقافة الجنسية، وانعدام مناقشة موضوع الجنس والانحرافات الجنسية داخل إطار الأسرة إلا أن الباحثة قد قامت بعمل دراسة استطلاعية للتعرف بشكل علمي على حجم مشكلة البحث التي نحن بصددها.

فقد تم تطبيق استبيان بسيط على ٤٠ مفردة من المراهقين من سن ١٥ – ١٧ سنة وهي تمثل فترة المراهقة المتوسطة وتبين منها الآتي: أن ٧٢% من أفراد العينة يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت بشكل مقصود أو عرضي بدون علم الوالدين، أن ٦١% مما يتعرضون للمواقع الإباحية على الانترنت يتعرضون لها في مقاهي الانترنت، أن ٢٧% ممن يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت يتعرضون لها بصحبة الأصدقاء، و٩٦% من أفراد العينة يعتمدون على هذه المواقع كمصدر وحيد للثقافة الجنسية، و ٥٩% من أفراد العينة يرون أن مظاهر الانحرافات الجنسية على هذه المواقع شيء عادي وغير مشين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ٢٨% من أفراد العينة يتعرضون للمواد الإباحية على الفضائيات، وأنهم يشاهدونها بعيد عن الوالدين، وأن معظم أفراد العينة يقومون بتسجيل الأفلام على شرائط الفيديو لإعادة التعرض إليها كلما رغبوا في ذلك. وأن ٣٤% يرون أن الانحرافات

الجنسية بالأفلام التليفزيونية شيء مسلي ويكسر حدة ملل ممارسة الجنس بالطريقة الشرعية.

وتأثيثاً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل العام الرئيسي التالي:

"**ما هو دور تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية في ممارستهم للانحرافات الجنسية؟**" ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

(١) هل يرى المراهقون أن هناك ضرورة للتزود بمعلومات عن التربية الجنسية؟

(٢) هل يعتقد المراهقون أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ونوادي ودور عبادة، ووسائل إعلام تساهم في التربية الجنسية للمراهقين؟

(٣) هل يعتقد المراهقون أن الأديان السماوية تحرم الحديث عن التربية الجنسية؟

(٤) هل يوافق المراهقون على تدريس مادة التربية الجنسية في المدارس؟

(٥) هل يوافق المراهقون على مناقشة قضاياهم الجنسية مع الوالدين؟

(٦) هل يتحدث المراهقون مع الأسرة في الموضوعات الخاصة بالجنس؟

(٧) ما هي المصادر الأخرى التي يستقي منها المراهقين معلوماتهم الجنسية؟

(٨) مع من يتحدث المراهقون عن الموضوعات ومشكلاتهم الجنسية؟

(٩) ما كثافة تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية؟

(١٠)ما هو دور متغيرات السن والنوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على عملية التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات؟

(١١)ما أسباب مشاهدة المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية

(١٢)ما دور الأصدقاء في إدراك المعلومات الجنسية المستمدة من المواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية؟

(١٣)أين يتعرض المراهقون لهذه المواقع والفضائيات؟ (منزل، مقهى، نادي، جلسات خاصة، منزل الأصدقاء؟

(١٤)هل يشعر المراهقون بالإثارة الجنسية نتيجة تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات؟ أم أن عملية التعرض أصبحت روتينية بحكم العادة ولا تثير المراهق؟

(١٥)في حالة تعرض المراهق للإثارة الجنسية من خلال تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، كيف له أن يشبع حاجته إلى الجنس للتخلص من هذه الإثارة؟

(١٦) هل يتقبل المراهق أشكال الشذوذ الجنسي المعروضة عليه من خلال المواد الإباحية التي يتعرض لها على الانترنت أو القنوات الفضائية؟

(١٧) ما هي أكثر أشكال الانحرافات الجنسية التي يتقبلها المراهقون والتي يتعرضون لها من خلال المواد الإباحية على الانترنت والفضائيات؟

(١٨) هل يمكن للمراهقين ممارسة الانحرافات الجنسية التي يتعرضون لها من خلال الانترنت والفضائيات؟

(١٩) هل يهم المراهق المنحرف جنسياً نظرة المجتمع إليه؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

(أ)الأهمية المجتمعية للدراسة:

نظراً لما أثبتته الدراسات من عدم مشاركة الأسرة، والمدرسة، والنوادي، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، أي معظم قنوات التنشئة الاجتماعية في عملية التربية الجنسية للمراهقين، لذلك تبرز الأهمية المجتمعية لدراسة المصدر الوحيد لمعظم الشباب لاستقاء المعلومات الجنسية، هذا المصدر المتمثل في التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن المعلومات الجنسية التي يتعرض لها المراهقون عبر الانترنت والفضائيات تمثل معلومات مشوهة، وتحتوي في مضمونها على العديد من مظاهر الانحرافات الجنسية، التي أشرنا إليها في الجزء النظري من هذا البحث، نستطيع إدراك خطورة ما يمكن أن يتعرض

له شباب المجتمع المصري من تحديات حقيقية، قد تعوق بشكل أو آخر مسيرة تقدمه، وما يترتب على ذلك من عواقب، تضر بالنشء الذي يعتبر عماد المجتمع مما يشكل خطر على مستقبل هؤلاء الشباب الذين يعتبرون عماد المجتمع وركيزته.

وجدير بالذكر أن ما يقدم من مواد إباحية على الانترنت والفضائيات يشغل تفكير العديد من المراهقين، وقد يصل إلى حد الوقوع في المشكلات النفسية والاكتئاب والإحباط، لما يسببه لهم من إثارة جنسية، لا يعقبها إشباع لهذه الإثارة، فلا يجد الشاب أمامه إلى اللجوء لشكل من أشكال الانحرافات الجنسية، حتى يستطيع إشباع حاجاته الجنسية، وخاصة إذ لم يتسنى للمراهق الحديث مع أحد أفراد أسرته عما يتعرض له من معلومات جنسية مغلوطة ومحرفة وذلك بحكم ما يحكمنا من عادات وتقاليد وعرف تحول بين أفراد الأسرة وبين مناقشة هذه الموضوعات،حيث أنه عادة من تكون هذه المواد الإباحية غير شريفة الغرض، وتهدف إلى استهلاك طاقة الشباب فيما لا يعيد بفائدة على المجتمع.

(ب)الأهمية النظرية للبحث:

ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث إلى أنه البحث الأول – طبقاً لحد علم الباحثة – على المستوى الإعلامي العربي الذي يهتم بدراسة الانحرافات الجنسية عند الشباب المراهقين وعلاقتها بالتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

وقد يفتح هذا البحث المجال أمام باحثين آخرين لاختراق مثل هذه الموضوعات، المرتبطة بدراسة الجنس وتأثيراته على المستوى الإعلامي،

والذي يعتبر بحكم العادات والتقاليد شيء من الصعب التحدث عنه بشكل علني من خلال وسائل الإعلام.

أيضاً قد تلفت نتائج هذا البحث نظر القائمين على إعداد المقررات الدراسية في مصر والعالم العربي إلى ضرورة أن تشتمل المقررات الدراسية للمراهقين على منهج للتربية الجنسية. وأيضاً قد تهتم بعض الأسر العربية بالحديث عن التربية الجنسية مع أبنائها، بالرغم من العرف السائد بعدم الحديث عنها، لأننا بامتناعنا عن الحديث مع أولادنا عن التربية الجنسية، نجدهم يقعون فريسة للتأثيرات الشديدة للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، مما يجبر الشاب أحياناً إلى اللجوء للانحرافات الجنسية للتنفيس عن طاقته الجنسية المكبوتة، لعدم وجو الوعي الكافي لديه بجوانب التربية الجنسية.

خامساً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(١) التعرف على دور تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات في ممارستهم للانحرافات الجنسية .

(٢) التوصل إلى أشكال الانحرافات الجنسية التي يمارسها المراهقون نتيجة شعورهم بالإثارة الجنسية لما يتعرضون له من مواد إباحية تحتوي على مشاهد وأوضاع مختلفة للانحرافات الجنسية على الانترنت والفضائيات.

(٣) تحديد دور الأسرة والمدرسة والأصدقاء في التربية الجنسية للمراهقين.

(٤) التعرف على أسباب وأنماط تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

(٥) تحديد أثر متغير النوع والسن والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على عملية التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

سادساً: مصطلحات البحث:

تتلخص أهم المصطلحات والمفاهيم البحثية التي تناولها البحث في التالي:

١-المراهقة: Adolescent

المراهقة هي فترة يمر بها كل فرد، تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد، وتمتد مرحلة المراهقة ما بين سن الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى حوالي سن الواحد والعشرين.٨٩ ويتبنى هذا البحث فترة المراهقة المتوسطة والتي تبدأ من سن ١٥ سنة وحتى سن ١٧ سنة.

٢-المواد الإباحية: Sexual Materials

وهي المواد التي تشكل صفحات مترابطة مع بعضها البعض بصور تشعبية على الانترنت، أو تشكل أفلام تظهر في شكل مترابط على الفضائيات ولها سيناريو يعتمد في تحريره على مجموعة من النصوص الإباحية الجنسية و الصور والمشاهد الجنسية والمقترنة بأصوات جنسية أيضاً،

يمارس فيها الجنس بإباحية مفرطة، وتعتمد على أشكال من الانحرافات الجنسية المثيرة للغرائز.

٣-الانترنت: Inter-net

الانترنت هي شبكة الشبكات المترابطة Interconnected Networks واختصارها Inter-net، وهذه الشبكة تمثل البنية الأساسية والمستويات العضوية والتقنية لتأمين الاتصال بين الشبكات واستمراره، وتضم العديد من الشبكات المتصلة مع بعضها، وأهمها من حيث ضخامة عدد المواقع أو مستويات التطوير هي الشبكة العنكبوتية (WWW)، بالإضافة إلى شبكات أخرى مترابطة بالانترنت على المستوى العالمي، وأخرى على المستوى المحلي، أو المجال الواسع جغرافياً، ولكنها تستفيد من تكنولوجيا الربط أو الاتصال مع الشبكات الأخرى، وتعمل في إطار القواعد المنظمة ومعايير التعامل الموحدة الممثلة في بروتوكولات التعامل والنقل والاتصال بين الشبكات وبين الشبكات ومستخدميها، وبين المستخدمين وبعضهم.٩٠

٤-القنوات الفضائية: Satellite Channels

هي محطات تليفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، بحيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى، عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي عربسات، ونايل سات، وهوت بيرد، وبانام سات. وهذه الأقمار وغيرها يمكن التقاط بثها التليفزيوني في مصر

عبر أجهزة الاستقبال والأطباق اللاقطة، وهي تشمل قنوات تليفزيونية عربية وأجنبية، والقنوات العربية ذاتها تتضمن قنوات فضائية حكومية وخاصة.٩١

٥-التربية الجنسية: Sexual Education

هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية.92

٦-الانحرافات الجنسية:Sexual Deviation

الانحرافات الجنسية، هي كل نشاط جنسي – أو في الخيال – يرمي إلى التوصل إلى قمة النشوة، ويتكرر دائماً، ولا يكون لمجرد تعويض للسلوك الجنسي الطبيعي، بسبب صعوبات ومعوقات محيطة تمنع الشخص من السلوك المقبول في مجتمعه – أي الاتصال عن طريق الأعضاء التناسلية مع فرد من الجنس المغاير بشرط أن يكون ذلك الفرد بالغاً- فالانحراف يكون في العملية، أو في الموضوع، وفقاً لتعريف النزوع الجنسي.٩٣

سابعاً: متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث في المتغيرات التالية:

١-المتغير المستقل:

وهو المواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٢-المتغير التابع:

وهو ممارسة الانحرافات الجنسية من قبل المراهقين.

٣-المتغيرات الوسيطة:

وتتمثل في متغير السن، ومتغير النوع، ومتغير المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للمراهقين، نوع المدرسة، نوع التعليم، حجم الأسرة.

ثامنا: مسلمات البحث:

تتلخص أهم مسلمات البحث في النقاط التالية:

(١) مرحلة المراهقة المتوسطة (١٥ – ١٧) هي قلب مرحلة المراهقة كلها، وفيها يتضح كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة.

(٢) يزداد في مرحلة المراهقة المتوسطة الاهتمام بالجنس الآخر، ويهتم المراهق بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية، لأن ذلك سيزيد من شعبيته الاجتماعية مع الجنس الآخر.

(٣) تتميز مرحلة المراهقة المتوسطة بالحساسية الانفعالية، فهو يعتقد أن أي نصح من جانب والديه تدخلاً في أموره

الشخصية وخاصة إذا كانت هذه النصائح مرتبطة بالجنس الآخر.

(٤) تتميز مرحلة المراهقة المتوسطة بشدة الدافع الجنسي، وفي نفس الوقت عدم الإشباع الجنسي مما يسبب للمراهق نوع من التناقض الوجداني Ambivalence.

(٥) قد يعاني المراهق في هذه المرحلة العمرية من الصراع بين الدوافع الجنسية، وبين تقاليد المجتمع ومعاييره والأحكام الدينية التي نشأ عليها.

(٦) يزداد تعرض المراهق في هذه المرحلة العمرية إلى المثيرات الجنسية، حيث أنه ينتقل من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية Heterosexuality، فيصبح المراهق شديد الاهتمام بأعضاء الجنس الآخر.

(٧) يسبق الذكور الإناث في النشاط الجنسي، ويرجع ذلك إلى الظروف الثقافية التي تتيح حرية أكبر للذكور، وتضع الكثير من المحرمات Taboo، على السلوك الجنسي للإناث.

(٨) المراهقون الذكور يصلون إلى قمة طاقتهم الجنسية في المراهقة الوسطى، بينما لا تصل الإناث إلى قمة طاقتهن الجنسية إلا بعد ذلك.

(٩) يتأثر النمو الجنسي والسلوك الجنسي للمراهق في هذه المرحلة العمرية بعدة عوامل من بينها: شخصية المراهق

نفسه، نوع المجتمع الذي يعيش فيه، الحالة الاجتماعية الاقتصادية الثقافية له، التكوين النفسي لأفراد الجنس الآخر، والاتجاه الديني.٩٤

(١٠) أن العادات والتقاليد والحياء في المجتمعات العربية يقفون حائلاً بين الوالدين والأبناء بشأن التحدث في النمو الجنسي ومشكلاته، والتربية الجنسية. وأن الأصدقاء وأفلام الفيديو والCDs ومجلات الصور العارية والانترنت والفضائيات قد يكونوا هي المصادر الوحيدة للثقافة الجنسية للمراهقين.

تاسعاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في عينة عشوائية طبقية من المراهقين المنتميين إلى مرحلة المراهقة المتوسطة من سن ١٥ وحتى سن ١٧ سنة، والدارسين بالمرحلة الثانوية بالصفوف الأول، والثاني، والثالث الثانوي بالتعليم الفني، والأزهري، والتجاري، والزراعي، والثانوي العام، بالمدارس الحكومية، والخاصة.

مع ملاحظة أن مجتمع البحث لم يناقش موضوع انحرافاتهم الجنسية مع الباحثة عند ملء استمارات الاستبانة، بل تم تسليمه ورقة موضح فيها مفهوم التربية الجنسية، وأنواع الانحرافات الجنسية وأشكالها وتعريفاتها. بحيث يتوفر للمبحوث حرية التعبير عن رأيه وتجاربه الجنسية، ومشكلاته الجنسية أيضاً، والتي قد تنطوي على نوع من الانحرافات الجنسية، و التي قد

يتعرض للإحراج إذا ذكرها للباحثة مباشرة، أو قد يمتنع عن الإدلاء بها، مما يحول دون تحقيق أهداف البحث.

عاشراً: نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، أما المنهج المتبع هو منهج المسح بالعينة، حيث أنه المنهج المناسب، والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع هذا البحث، وأيضاً سيمكن البحث من تحقيق أهدافه.

حادي عشر: حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية للبحث:

يقتصر موضوع هذا البحث على:

المراهقين من مرحلة المراهقة المتوسطة التي تمتد من سن ١٥ – ١٧ سنة، والمقيدين بالتعليم الثانوي العام ، بشقيه الحكومي والخاص، وبالتعليم الفني، الزراعي والصناعي، والتجاري، وبالتعليم الأزهري. أيضاً تقتصر حدود هذا البحث على المواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية، دون غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى.

٢-الحدود الزمنية للبحث:

تنحصر الحدود الزمنية للبحث في الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق استمارة الاستبانة على المفحوصين وهي شهر أكتوبر ٢٠٠٦. للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

٣-الحدود المكانية للبحث:

يمكن تحديد الحدود المكانية لهذا البحث بحدود مدينة الجيزة، بمحافظة الجيزة فقط دون غيرها من مدن و محافظات الجمهورية.

ثاني عشر: مراحل اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة الثانوية، وروعي في اختيار العينة أن تتضمن جميع أنواع التعليم في مرحلة الثانوي، فشملت الثانوي (العام: الخاص والحكومي، الأزهري ، الفني: الصناعي، التجاري، الزراعي)، وقد مر اختيار العينة بالمراحل التالية:

(١) تم اختيار مجموعة من المدارس الثانوية، اختياراً عشوائياً من مدارس مدينة الجيزة بعد إقناع المسئولين والقائمين على إدارة هذه المدارس بالأهمية التربوية لتطبيق صحيفة الاستبانة لخدمة هدف البحث، وإقناع الطلبة والطالبات بسرية المعلومات الموجودة باستمارة الاستبيان، مع الالتزام بعدم ذكر اسم المفحوص، أو ما يشير إلى هويته.

(٢) تم استخدام المعادلة الآتية لاختيار عينة الدراسة من طلبة وطالبات مرحلة المراهقة المتوسطة، والتي تم ذكر مبررات اختيار هذه المرحلة عند الحديث عن نقطة مسلمات البحث.

عدد مفردات العينة × عدد طلاب كل مدرسة

إجمالي عدد الطلاب في المدارس الثانوية

الناتج × عدد الذكور أو الإناث بالمدرسة × عدد الطلاب في المدرسة

إجمالي عدد الطلاب بالمدارس الثانوية

(٣) تم التعرف على عدد الطلاب في كل مدرسة موزعين ذكور وإناث، وذلك لمعرفة حجم توزيع صحيفة الاستبيان على الطلاب والطالبات داخل كل مدرسة.

(٤) تم اختيار فصول المدارس بالطريقة العشوائية وبطريقة طبقية موزعة بين الصفوف الدراسية (الأول ، الثاني، الثالث).

(٥) بلغ حجم العينة النهائي ٤٩٤ طالب وطالبة من أصل ٥٢٠ وزعت عليهم صحيفة الاستقصاء وذلك بعد استبعاد ٢٦ استمارة استبانة تمثل الإجابات غير الكاملة لأفراد العينة على أسئلة الاستبيان. حيث قامت الباحثة بعمل إحصاء لعدد المدارس والمعاهد الأزهرية بمدينة الجيزة، من خلال إدارة الإحصاء بمديرية التربية والتعليم، والإدارة التعليمية الأزهرية

لمدينة الجيزة، وتم التعرف على عدد الطلاب في كل مدرسة موزعين ذكور وإناث، وذلك للتعرف على عدد صحف الاستبيان التي سيتم توزيعها، بمعنى آخر لتحديد حجم عينة البحث داخل كل مدرسة، وتبين أن إجمالي عدد طلاب المدارس الثانوية بمدينة الجيزة ٢٠٧٥٦ طالب وطالبة، وعدد الطلاب بالمدارس المختارة كعينة عشوائية للدراسة هم ١٤٢٣٣ طالب وطالبة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

الصف / المدرسة	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المعهد الديني الأزهري للبنين	٢٤٧	---	١٤٩	---	٢٧١	---	٦٦٧
المعهد الديني الأزهري للبنات	--	٧٢	---	٦٣	---	٥٣	١٨٨
مدرسة الأورمان الثانوية المشتركة الخاصة	٤٧	٢٩	٨٥	٣٨	٨٤	٣٣	٣١٦
مدرسة السعدية الثانوية للبنين	٥٧٧	---	٧١٠	---	٦٨٤	---	١٩٧١
مدرسة الجيزة الثانوية للبنات	---	٦٣٦	---	٩٧٣	---	٨٩٤	٢٥٠٣
مدرسة الجيزة الثانوية الصناعية للبنين	٨٩٨	---	٨٦٢	١٥	٨٤٢	١٧	٢٦٣٤
مدرسة الجيزة الثانوية الصناعية للبنات	---	٧٥٧	---	٨٠٤	---	٦١٥	٢١٧٦
مدرسة الجيزة الثانوية التجارية المشتركة	٢٦٢	١٣٩	١٨٩	١٥٦	٦٦	١٢٥	٩٣٧
مدرسة الجيزة الثانوية الزراعية المشتركة	٣٤١	٤٥٢	٦٨٩	٦٦٧	٣٦٤	٣٢٨	٢٨٤١
المجمـــــــــــوع	٢٣٧٢	٢٠٨٥	٢٦٨٤	٢٧١٦	٢٣١١	٢٠٦٥	١٤٢٣٣

(٦) وقد تم توزيع استمارات الاستبانة على الطلاب على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع استمارات الاستبيان على عينة البحث

الصف المدرسة	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المعهد الديني الأزهري للبنين	٦		٥		٧		١٨
المعهد الديني الأزهري للبنات		٤		٣		٣	١٠
مدرسة الأورمان الثانوية المشتركة الخاصة	٣	٢	٤	٢	٤	٢	١٧
مدرسة السعدية الثانوية للبنين	٢٣		٢٩		٢٦		٧٨
مدرسة الجيزة الثانوية للبنات		٢٦		٣٩		٣٦	١٠٢
مدرسة الجيزة الثانوية الصناعية للبنين	٢١		٢٠		١٩		٦٠
مدرسة الجيزة الثانوية الصناعية للبنات		١٩		٢١		١٦	٥٦
مدرسة الجيزة الثانوية التجارية المشتركة	٢٤	١٣	١٧	١٤	٦	١١	٨٥
مدرسة الجيزة الثانوية الزراعية المشتركة	٨	١١	١٥	١٧	٨	٩	٦٨
المجمـــوع	٨٦	٧٤	٩٢	٩٤	٧٣	٧٥	٤٩٤

(٧) تم التأكد من تجانس أفراد عينة البحث طبقاً للعمر الزمني لأفراد العينة، والصف الدراسي، ونوع المدرسة، ونوع التعليم،

والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي على النحو الذي توضحه الجداول التالية:

(أ)توزيع عينة البحث طبقاً للـــــــنوع:

جدول رقم (٣)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	٢٤٣	%٤٩,٢
الإناث	٢٥١	%٥٠,٨
المجموع	٤٩٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة هو ٤٩٤ مفردة، موزعة بين ٢٤٣ من الذكور بنسبة ٤٩,٢%، وعدد ٢٥١ من الإناث، بنسبة مئوية قدرها ٥٠,٨%، هذا مع الإشارة إلى أنه تم استبعاد ٢٦ استمارة استبيان لعدم استيفاء البيانات.

(ب)توزيع عينة البحث طبقاً للســـــــــن:

جدول رقم (٤)

(ت)توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والسن

النوع / السن	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٥ – ١٦ سنة	٨٦	٣٥,٤	٩٨	٣٩,٠	١٨٤	٣٧,٢
١٦ – ١٧ سنة	١٥٧	٦٤,٦	١٥٣	٦١,٠	٣١٠	٦٢,٨
المجمـــــــــوع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن عدد الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٦ سنة بلغ ١٨٤ بنسبة ٣٧,٢% من إجمالي عدد أفراد العينة منهم ٨٦ من الذكور بنسبة ٣٥,٤% من إجمالي عينة الذكور، وعدد ٩٨ من الإناث بنسبة ٣٩,٠% من إجمالي عينة الإناث. في حين بلغ عدد الطلاب الذين يتراوح أعمارهم ما بين ١٦ – ١٧ سنة إلى ٣١٠ بنسبة ٦٢,٨% من إجمالي عدد أفراد العينة، منهم ١٥٧ من الذكور بنسبة ٦٤,٦% من إجمالي عينة الذكور، وعدد ١٥٣ من الإناث بنسبة ٦١,٠%.

(ث)توزيع عينة البحث طبقاً للصف الدراسي:

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والصف الدراسي

النوع / الصف الدراسي	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصف الأول	٨٢	٣٣,٧	٧١	٢٨,٣	١٥٣	٣١,٠
الصف الثاني	٩٢	٣٧,٩	١٠٧	٤٢,٦	١٩٩	٤٠,٣
الصف الثالث	٦٩	٢٨,٤	٧٣	٢٩,١	١٤٢	٢٨,٧
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدد الطلاب في الصف الأول الثانوي ١٥٣ طالب وطالبة، منهم ٨٢ من الذكور بنسبة ٣٣,٧% من إجمالي عدد الذكور، و ٧١ من الإناث بنسبة ٢٨,٣% من إجمالي عدد الإناث. في حين جاء عدد طلاب الصف الثاني الثانوي ١٩٩ طالب وطالبة، بنسبة ٤٠,٣%، منهم ٩٢ من الذكور بنسبة ٣٧,٩% من إجمالي عدد الذكور، وعدد ١٠٧ من الإناث بنسبة ٤٢,٦% من إجمالي عدد الإناث. وجاء عدد طلاب الصف

الثالث الثانوي، أقل عدد بالنسبة للصفوف الثلاثة، فبلغ عددهم ١٤٢ طالب وطالبة بنسبة ٢٨,٧%، منهم ٦٩ من الذكور، بنسبة ٢٨,٤% من إجمالي عدد الذكور، وعدد ٧٣ من الإناث بنسبة ٢٩,١% من إجمالي أفراد عينة الإناث.

(د) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لنوع المدرسة:

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لنوع المدرسة وطبقاً للنوع

النوع / نوع المدرسة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حكومية	٢٢٩	٩٤,٢	٢٤٣	٩٦,٨	٤٧٢	٩٥,٥
خاصة	١٤	٥,٨	٨	٣,٢	٢٢	٤,٥
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن عدد طلاب أفراد العينة في المدارس الحكومية قد بلغ ٤٧٢ طالب وطالبة بنسبة ٩٥,٥% من إجمالي مفردات العينة، منهم ٢٢٩ من الذكور بنسبة ٩٤,٢% من إجمالي عدد ذكور العينة الكلية ، ٢٤٣ من الإناث بنسبة ٩٦,٨% من إجمالي عدد إناث العينة الكلية للبحث. في حين جاء عدد طلاب المدارس الخاصة ٢٢ طالب وطالبة فقط، بنسبة ٤,٥% من إجمالي حجم العينة منهم ١٤ من الذكور بنسبة ٥,٨%، وعدد ٨ من الإناث بنسبة ٣,٢%. وجدير بالذكر أن نسبة أفراد العينة من المدارس الخاصة نسبة ضئيلة، يرجع ذلك أن كل التعليم الفني والأزهري في جمهورية مصر العربية تعليم حكومي، ويستثنى من ذلك تعليم الثانوي العام، وهو الوحيد الذي يوجد به تعليم خاص.

(هـ) توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لنوع التعليم:

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لنوع التعليم وطبقاً للنوع

النوع / نوع التعليم	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثانوي عام	٨٥	٣٥,٠	١١٢	٤٤,٦	١٩٧	٣٩,٩
ثانوي أزهري	١٨	٧,٤	١٠	٤,٠	٢٨	٥,٧
ثانوي فني	١٤٠	٥٧,٦	١٢٩	٥١,٤	٢٦٩	٥٤,٥
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدد الطلاب بالتعليم الثانوي العام بلغ ١٩٧ طالب وطالبة بنسبة ٣٩,٩% من حجم العينة الكلية للبحث، منهم ٨٥ من الذكور بنسبة ٣٥,٠%، وعدد ١١٢ من الإناث، بنسبة ٤٤,٦%. في حين جاء طلاب الثانوي الأزهري أقل عدد بين أنواع التعليم المختلفة فبلغ ٢٨ طالب وطالبة بنسبة ٥,٧% من إجمالي مفردات عينة البحث، منهم ١٨ من الذكور بنسبة ٧,٤%، وعدد ١٠ من الإناث بنسبة ٤,٠%. ومثل عدد طلاب الثانوي الفني أعلى نسبة، حيث بلغ عددهم ٢٦٩ بنسبة ٥٤,٥% من إجمالي مفردات العينة، منهم ١٤٠ من الذكور بنسبة ٥٧,٦%، وعدد ١٢٩ من الإناث بنسبة ٥١,٤%.

ثالث عشر: أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات البحث فيما يلي:

١-استمارة جمع البيانات الأولية:(من إعداد الباحثة)

وتشتمل على : أسم المدرسة، النوع، العمر الزمني، الصف الدراسي، نوع المدرسة، نوع التعليم. وتهدف الباحثة من إعداد هذه الاستمارة الأولية لجمع البيانات، تحديد المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث، والتي تدخل ضمن الإجابة على تساؤلات البحث.

٢-استمارة تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي:(إعداد: عبد العزيز الشخص ١٩٨٨، مع إدخال تعديل عليها بمعرفة الباحثة)

تم قياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأفراد عينة البحث بتطبيق استمارة تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعبد العزيز الشخص ١٩٨٨، وقد أجرت الباحثة تعديل بسيط عليها لقياس المستوى الثقافي للأسرة كالآتي:

المستوى الثقافي = شهادات علمية + لغات أجنبية + شراء الجرائد اليومية والمجلات + مكتبة الأسرة.

وتتضمن استمارة تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة: الاسم: وقد تم حذفه من قبل الباحثة، لضمان حرية التعبير والإجابة على أسئلة الاستبيان دون حرج أو خوف.

وأيضاً اشتملت الاستمارة على الصف الدراسي، وظيفة رب الأسرة أو مهنته، المرتب الشهري له، مستوى تعليم رب الأسرة (أعلى مؤهل دراسي حصل عليه) وظيفة ربة الأسرة أو مهنتها، مرتبها الشهري، مستوى

تعليم ربة الأسرة، مصادر أخرى لدخل الأسرة، قيمة الدخل من تلك المصادر، وعدد أفراد الأسرة.

وجدير بالذكر أن الباحثة قامت بتعديل مستوى الدخول، بما يتفق مع أفراد مجتمع البحث.

قامت الباحثة بعد ذلك بوضع رقم لكل استمارة من الاستمارات، وتم تفريغ بياناتها، بوضع درجات لكل عبارة من العبارات داخل كل سؤال من الاستمارة، حيث تراوحت درجات أفراد العينة التي أجري عليها البحث ما بين ٩ – ٤٣ درجة، وتم التعامل معها إحصائياً، وتفسير النتائج الإحصائية التي تم حسابها كما هو موضح بالجداول التالية:-

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة البحث طبقاً لوظيفة الأب

الوظيفـــــــــــة	العينـــــــــــة	
	التكـــــرار	النسبـــة المئوية %
إدارية ومهنية عليا	١٠٨	٢١,٨٦
إدارية ومهنية متوسطة	٢٥٣	٥١,٢١
إدارية ومهنية أقل من المتوسطة	١٣٣	٢٦,٩٣
المجمـــــــــــوع	٤٩٤	١٠٠

جدير بالذكر أن الوظائف الإدارية والمهنية العليا، اعتباراً من وظيفة مدير عام، ومدير إدارة، أستاذ بالجامعة، ومهنة طبيب، ومهندس، الرتب العليا بالقوات المسلحة والشرطة، ورجال القضاء، ورجال الأعمال. أما

الوظائف الإدارية والمهنية المتوسطة، فهي تشمل المناصب التي يشغلها حملة المؤهلات العليا، والمؤهلات المتوسطة، كوظيفة مدرس ، محاسب، صاحب محل، في حين تشمل الوظائف والمهن الأقل من المتوسطة طبقة العمال والباعة وما في مستواها.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الآباء الذين يعملون بالوظائف الإدارية والمهنية المتوسطة، هي أعلى نسبة لأفراد عينة البحث، حيث بلغت هذه النسبة ٥١,٢١%. في حين بلغت نسبة المراهقين الذين ينتمون لآباء يعملون بوظائف إدارية ومهنية أقل من المتوسطة ٢٦,٩٣% من أفراد العينة، أما الوظائف الإدارية والمهنية العليا مثلت أقل نسبة لأفراد عينة البحث وصلت إلى ٢١,٨٦%.

ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث طبقاً لوظيفة الأم.

جدول رقم (٩)

توزيع عينة البحث طبقاً لوظيفة الأم

الوظيفة	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية %
إدارية ومهنية عليا	٣٣	٦,٦٨
إدارية ومهنية متوسطة	١٠٦	٢١,٤٦
إدارية ومهنية أقل من متوسطة	٢٣	٤,٦٦
بدون عمل (ربات بيوت)	٣٣٢	٦٧,٢
المجموع	٤٩٤	١٠٠

باستقراء الجدول السابق، يتضح أن ما يزيد عن نصف أمهات عينة البحث بدون عمل أو ربات بيوت وذلك بواقع ٦٧,٢%، وبلغت نسبة

الأمهات اللائي يشغلن وظائف إدارية ومهنية متوسطة ٢١,٤٦% أي أقل من ربع إجمالي عينة البحث. أما الوظائف الإدارية والمهنية العليا فقد بلغت نسبتها ٦,٦٨% من عينة البحث الكلية. في حين بلغت أقل نسبة للمراهقين الذين ينتمون للأمهات اللائي يشغلن وظائف إدارية ومهنية أقل من المتوسطة نسبة ٤,٦٦% من أفراد العينة.

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث من حيث مرتب الأب.

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة البحث طبقاً للراتب الشهري للأب

المرتب الشهري للأب	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية %
٣٠٠–٥٠٠ جنيه	١٩٩	٤٠,٢٩
٥٠٠– ٧٥٠ جنيه	١٨٤	٣٧,٢٥
٧٥٠– ١٠٠٠ جنيه	٦٥	١٣,١٥
١٠٠٠– ١٥٠٠ جنيه	١٨	٣,٦٤
١٥٠٠– ٢٠٠٠ جنيه	١٣	٢,٦٣
أكثر من ٢٠٠٠ جنيه	١٥	٣,٠٤
المجموع	٤٩٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن معظم المراهقين عينة البحث ينتمون إلى آباء مرتباتهم تتراوح ما بين ٣٠٠ – ٥٠٠ جنيه شهرياً بنسبة ٤٠,٢٩%، أي أكثر من ثلث إجمالي عينة البحث، في حين ينتمي نسبة ٣٧,٢٥% من المراهقين عينة البحث إلى آباء مرتبهم الشهري يتراوح ما بين ٥٠٠ – ٧٥٠ جنيهاً شهرياً. أما أقل نسبة كانت نسبة المراهقين الذين ينتمون إلى آباء تتراوح مرتباتهم الشهرية ما بين ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ جنيهاً شهرياً، تلتها في انخفاض النسبة، نسبة عدد المراهقين الذين ينتمون إلى آباء تتجاوز مرتباتهم ٢٠٠٠ جنيهاً شهرياً، وذلك بنسبة ٣,٠٤%. وتعتبر هذه النتيجة منطقية وتتفق مع النتيجة الإحصائية للوظائف التي يشغلها الآباء.

وفيما يلي عرض لتوزيع أفراد عينة البحث طبقاً للمرتب الشهري للأم:

جدول رقم (١١)

توزيع عينة البحث طبقاً للمرتب الشهري للأم

المرتب الشهري للأم	العينـــــــــة	
	التكـــرار	النسبة المئوية %
بدون مرتب	٣٤١	٦٩,٠٣
٢٠٠ – ٤٠٠ جنيه	١٠٠	٢٠,٢٤
٤٠٠ – ٦٠٠ جنيه	٣٢	٦,٤٧
٦٠٠ – ٨٠٠ جنيه	١٥	٣,٠٣
٨٠٠ – ١٠٠٠ جنيه	٢	٠,٤٢
١٠٠٠ – ١٥٠٠ جنيه	٤	٠,٨١
المجمـــــــــوع	٤٩٤	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد عينة البحث ينتمون إلى أمهات لا يتقاضين أجراً أو راتباً شهرياً، لأنهن ربات بيوت ولا يعملن، وقد بلغ عددهن ٣٤١ بنسبة ٦٩,٠٣% أي ما يقرب من ثلثي أفراد عينة البحث. في حين أن ١٠٠ من أفراد عينة البحث ينتمون إلى أمهات يتقاضين ٢٠٠ – ٤٠٠ جنيه شهرياً بنسبة ٢٠,٢٤% من أفراد عينة البحث.

وفيما يلي توزيع لعينة البحث طبقاً للمؤهل الدراسي للأب، أي المستوى التعليمي له.

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة البحث طبقاً للمؤهل الدراسي والمستوى التعليمي للأب

المؤهل الدراسي والمستوى التعليمي للأب	العينـــــــــــــــة	
	التكرار	النسبة المئوية %
غير متعلم	٥١	١٠,٣٣
تعليم أقل من المتوسط	١٠٣	٢٠,٨٦
مؤهل متوسط	١٧٧	٣٥,٨٢
مؤهل فوق المتوسط	١٤	٢,٨٣
مؤهل عالي	١٣٣	٢٦,٩٢
دراسات عليا	١٦	٣,٢٤
المجمـــــــــوع	٤٩٤	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن معظم أفراد عينة البحث ينتمون إلى آباء من حملة المؤهلات المتوسطة، حيث بلغ عددهم ١٧٧ مفردة، بنسبة ٣٥,٨٢ %، مما يدل أنهم من أسر ذات تعليم متوسط، في حين ينتمي ما يقرب من ربع عينة المراهقين إلى آباء من حملة المؤهلات العليا، حيث بلغ عددهم ١٣٣ مفردة ، بنسبة ٢٦,٩٢ %. هذا مع الأخذ في الاعتبار أن نسبة المراهقين الذين ينتمون لآباء غير متعلمين بلغت ٢٠,٨٦ %، مما يدل على أنهم من أسر ذات مستوى تعليمي منخفض.

وفيما يلي توزيع أفراد العينة، طبقاً للمؤهل الدراسي للأم، ومستواها التعليمي.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة البحث طبقاً للمؤهل الدراسي والمستوى التعليمي للأم

المؤهل الدراسي والمستوى التعليمي للأم	العينـــــــــة	
	التكرار	النسبة المئوية %
غير متعلمة	١٦٥	٣٣,٤٣
مؤهل أقل من المتوسط	٨١	١٦,٣٩
مؤهل متوسط	١٢١	٢٤,٤٩
مؤهل فوق المتوسط	٥	١,٠١
مؤهل عالي	١١٨	٢٣,٨٨
دراسات عليا	٤	٠,٨
المجمـــــــــوع	٤٩٤	١٠٠

بتفسير الجدول السابق، يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أمهات غير متعلمات بنسبة وصلت إلى ٣٣,٤٣ %، في حين ينتمي نسبة ٢٤,٤٩ % من المراهقين عينة البحث إلى أمهات ذات تعليم متوسط، أما المراهقون الذين ينتمون إلى أمهات من حملة المؤهلات العليا بلغت نسبتهم ٢٣,٨٨ %. كانت أقل نسبة للمراهقين الذين ينتمون لأمهات من حملة الماجستير والدكتوراه، وعددهم ٤ فقط بنسبة، ٠,٨%.

وفيما يلي توزيع لمجتمع البحث طبقاً لمصادر الدخل الأخرى للأسرة:

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة البحث طبقاً لمصادر الدخل الأخرى للأسرة

مصادر الدخل	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	٤٢٠	٨٥,٠٣
محلات – سيارة أجرة	٣٦	٧,٢٨
أرض زراعية	٣٨	٧,٦٩
المجموع	٤٩٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن ما يزيد عن ثلثي أفراد عينة البحث ليس لدى أسرهم مصادر أخرى للدخل غير مرتب الأب والأم، أو أحدهما، وبلغ عددهم ٤٢٠ مفردة بنسبة ٨٥,٠٣ %، في حين أن نسب متقاربة من عدد أفراد عينة البحث لديهم مصادر أخرى للدخل مثل المحلات وسيارات الأجرة بنسبة ٧,٢٨ %، وأراضي زراعية بنسبة ٧,٦٩%.

وفيما يلي توزيع عينة البحث طبقاً لقيمة الدخل من المصادر الأخرى للأسرة إن وجدت.

جدول رقم (١٥)

توزيع عينة البحث طبقاً لقيمة الدخل من المصادر الأخرى

قيمـــــة الـــدخـــل	العينـــــة	
	التكـــرار	النسبـــة المئوية
لا يوجد	٤٢٠	٨٥,٠٣
١٠٠ ـ ٥٠٠ جنيه	٥٧	١١,٥٣
٥٠٠ ـ ٧٥٠ جنيه	١٠	٢,٠٣
٧٥٠ ـ ١٠٠٠ جنيه	٧	١,٤١
المجموع	٤٩٤	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن أعلى نسبة للأسر التي ليس لديها دخل آخر غير الراتب الشهري للوالدين أو أحدهما بلغ ٤٢٠ مفردة بنسبة ٨٥,٠٣ %، ونتائج هذا الجدول تتفق مع نتائج الجدول السابق.

وفيما يلي توزيع لمجتمع البحث طبقاً لحجم الأسرة.

جدول رقم (١٦)

توزيع عينة البحث طبقاً لحجم الأسرة

حجـم الأســرة	العينـــــة	
	التكـــرار	النسبة المئوية
أكثر من ٧ أفراد	٧٧	١٥,٥٨
٧ أفراد	٧٥	١٥,١٨
٦ أفراد	١٣٣	٢٦,٩٣
٥ أفراد	١٤٢	٢٨,٧٥
٤ أفراد	٣٤	٧,٠٠
٣ أفراد	٣٣	٦,٥٦
المجموع	٤٩٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة مئوية لحجم الأسرة تمثلت في الأسر المكونة من خمسة أفراد حيث بلغت نسبتهم إلى ٢٨,٧٥ % من إجمالي حجم العينة، تليها الأسر المكونة من ستة أفراد، حيث بلغ عددها ١٣٣ مفردة بنسبة ٢٦,٩٣ %، وأن الأسر ذوي الثلاثة أفراد سجلت أقل نسبة، حيث بلغت نسبتها ٦,٥٦ % من إجمالي عدد أفراد عينة البحث.

٣-استمارة الاستبانة: (من إعداد الباحثة):

(أ) هدف الاستبانة:

تهدف استمارة الاستبانة إلى جمع البيانات التي توضح دور تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية بممارستهم للانحرافات الجنسية.

(ب) محاور الاستبانة:

أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة في مجال الانترنت، والقنوات الفضائية، والتربية الجنسية، وقامت بإدراج مجموعة من المحاور، يندرج تحت كل محور منها مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بموضوع المحور، وبالتالي موضوع البحث. وقد حددت الباحثة ثلاثة محاور رئيسية للاستبانة:

١. المحور الإعلامي: ويتناول أسباب وكثافة وأماكن، وأوقات، ومناسبات ولغة تعرض المراهقين للانترنت، و القنوات الفضائية.

٢. المحور الثقافي الاجتماعي: ويتناول إدراك المراهق لجوانب التربية الجنسية، وأشكال الانحرافات الجنسية، والمشكلات المتعلقة بالجنس.

٣. المحور الوجداني: ويتناول مجموعة الأحاسيس التي يشعر بها المراهق، عند التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية، أو عند مشاهدة أشكال الانحرافات الجنسية التي تتضمنها هذه المواد الإباحية، وكيفية التخلص من عملية الكبت والإثارة الجنسية لديه.

(ج) إعداد وصياغة أسئلة الاستبانة:

هناك مجموعة من القواعد العامة التي تم صياغة وإعداد أسئلة الاستبيان على أساسها، حيث تتطلب الدقة والعناية، والذكاء في استخلاص المعلومات من المفحوص، دون تعرضه للإحراج، حيث أن موضوع البحث يمس جزء خاص جداً من حياة المراهق، وحياته الجنسية بالذات، لذلك لم يطلب من المراهق أن يذكر أسمه، وتعهدت الباحثة بضمان السرية البالغة في التعامل مع محتويات الاستبيان. وقد روعي في صياغة أسئلة الاستبيان الآتي:

١. مراعاة صياغة الأسئلة بأسلوب واضح يتفق مع المستوى العلمي والثقافي والعمري لأفراد العينة، ومراعاة استخدام الفاظ علمية معروفة للمفحوص.

٢. مراعاة توضيح الهدف من الاستبانة والغرض منها، والتعريف بمصطلحات البحث، بالإضافة إلى التعريف بأشكال الانحرافات الجنسية، وأنواعها ومفهوم كل نوع منها، كتابياً وليس شفوياً، حتى لا يتعرض المبحوث للإحراج.

٣. مراعاة تسلسل وترتيب الأسئلة، وأن تكون هناك أسئلة افتتاحية، تهدف إلى استثارة اهتمام المراهق بموضوع البحث.

٤. كسب ثقة المبحوثين، كإعلامهم بطبيعة عمل الباحثة، وأغراض البحث، والسرية المطلقة لمعلومات البحث، وأن هذه المعلومات سوف تستخدم لخدمة أغراض البحث فقط لا غير.

٥. تجنب الأسئلة التي تحتمل التحيز أو عدم الدقة.

(د) صدق وثبات صحيفة الاستبانة:

يتمثل حساب ثبات الاستبانة في تطبيقها على عينة عشوائية أولية قوامها ٥٠ مفردة، أي بنسبة ١٠% من المجتمع الأصلي لعينة البحث، وذلك للتأكد من صلاحية القياس. واستنتجت الباحثة من هذا الاختبار أن الوقت المستغرق للإجابة على أسئلة الاستبيان يتراوح ما بين ١٠ : ١٥ دقيقة، طبقاً لطبيعة الإجابة، كذلك وجدت الباحثة أن هناك أسئلة طرحت من قبل المبحوثين لتفهم بعض أسئلة الاستبانة، وبعض الأسئلة تحتاج إلى إعادة ترتيب، فتم تعديل هذه الأسئلة.

ثم تم تطبيق صحيفة الاستبانة على عدد ٥٢٠ مفردة من أفراد عينة الدراسة، تم استبعاد عدد ٢٦ صحيفة استبانة منهم، لعدم استيفائها، ووجود أخطاء ومغالطات فيها، ليصبح قوام العينة ٤٩٤ مفردة.

ثم قامت الباحثة بعمل اختبار بعدي بعد مرور أسبوعين من تطبيق الاستبانة لعينة قوامها ٥٠ مفردة أي بنسبة ١٠% من المجتمع الأصلي للبحث، وذلك للتأكد من ثبات صحيفة الاستبانة، وتم حساب معامل الثبات فبلغ ٩١، وهي نسبة عالية تشير إلى صلاحية الصحيفة للتطبيق. واستغرق

ملء صحيفة الاستبانة شهراً كاملاً وهو شهر أكتوبر ٢٠٠٦، من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

وللتأكد من صدق الاستبانة، وأن ما تحتويه من أسئلة تحقق الهدف منها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين[٩٥] المتخصصين في الإعلام وعلم النفس، والتربية، والذين أشاروا بإجراء بعض التعديلات التي تم عملها، بحيث تم تطبيق الاستبانة بعد إجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمين والخبراء في مجال التخصص.

رابع عشر: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

جاءت نتائج البحث الحالي على النحو التالي:

١-المحور الإعلامي لنتائج الاستبانة:

ويتناول أسباب وكثافة وأماكن، وأوقات، ومناسبات، ولغة تعرض المراهقين للقنوات الفضائية واستخدامهم للانترنت، ومع من يتم هذا التعرض من قبل المراهقين.

وفيما يلي توزيع لعينة البحث طبقاً للنوع وامتلاك جهاز كمبيوتر وجهاز استقبال القنوات الفضائية.

جدول رقم (١٧)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وامتلاك جهاز كمبيوتر وجهاز استقبال القنوات الفضائية

النوع / امتلاك أجهزة	الذكور		الإناث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٤	١٠,٩	٥٩	١١,٩	١١٣	٢٢,٨
لا	١٨٩	٣٨,٣	١٩٢	٣٨,٩	٣٨١	٧٧,٢
المجموع	٢٤٣	٤٩,٢	٢٥١	٥٠,٨	٤٩٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ١١٣ من أفراد العينة لديهم جهاز كمبيوتر وجهاز استقبال القنوات الفضائية (دش) بنسبة ٢٢,٨ %في مقابل ٣٨١ لا يمتلكون أجهزة كمبيوتر أو جهاز استقبال القنوات الفضائية بنسبة ٧٧,٢ %. وترى الباحثة أن هذه النسبة المرتفعة من عدم امتلاك أجهزة كمبيوتر، أو أجهزة استقبال القنوات الفضائية ترجع للمستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض لأفراد عينة البحث، حيث أن نسبة ٤٠,٢٩% من أفراد العينة يتقاضى والدهم مرتبات شهرية مابين ٣٠٠ – ٥٠٠ جنيه، بالإضافة إلى أن نسبة ٦٩,٠٣ % من أفراد العينة ينتمون لأم ليس لها راتب شهري.

ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والتعرض للانترنت والقنوات الفضائية.

جدول رقم (١٨)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والتعرض للانترنت والقنوات الفضائية

النوع / الاستخدام	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٧	١٩,٦	٣٦	٧,٣	١٣٣	٢٦,٩
لا	١٤٦	٢٩,٦	٢١٥	٤٣,٥	٣٦١	٧٣,١
المجموع	٢٤٣	٤٩,٢	٢٥١	٥٠,٨	٤٩٤	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن عدد المستخدمين للانترنت والمتعرضين للقنوات الفضائية بلغ ١٣٣ بنسبة ٢٦,٩ % في مقابل ٣٦١ بنسبة ٧٣,١% لا يستخدمون الانترنت، أو يتعرضون للقنوات الفضائية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (سامي طايع، ٢٠٠٠)٩٦ التي توصلت إلى أن نسبة ٧٢,٦% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت، وتختلف أيضاً مع دراسة (ماجد سالم تربان ٢٠٠٢)٩٧ التي توصلت إلى أن نسبة ٧٠,٨% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت في مقابل ٢٩,٢% لا يستخدمونها. وأشار الجدول إلى أن نسبة الذكور التي تتعرض للانترنت والقنوات الفضائية أعلى من نسبة الإناث، حيث بلغت الأولى ١٩,٦% في مقابل ٧,٣% للإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن الشامي، ٢٠٠٤)٩٨ في أن نسبة المشاركين من الذكور في الحوارات على الانترنت عالية بنسبة ٧٧ %مما يدل على عدم انخراط الإناث في التعرض للانترنت والفضائيات مثل الذكور.

ويوضح جدول رقم (١٩) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وأسباب عدم التعرض للانترنت والفضائيات.

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وأسباب عدم التعرض للانترنت والفضائيات

النوع / الأسباب	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدم امتلاك جهاز كمبيوتر أو دش أو معطل	١٠٠	٦٨,٥	١٥٣	٧١,٢	٢٥٣	٧٠,١
ليس لدي وقت	٣٨	٢٦,٠	٤٥	٢٠,٩	٨٣	٢٣,٠
عدم المقدرة على التعامل مع الأجهزة	٦٣	٤٣,٢	٩٣	٤٣,٣	١٥٦	٤٣,٢
لأنها تعرض مواد إباحية	٣٥	٢٤,٠	٤٢	١٩,٥	٧٧	٢١,٣
لا أحب التعامل مع هذه الأجهزة	١٠	٦,٨	١١	٥,١	٢١	٥,٨
الأسرة تمنعني من التعرض	١٢	٨,٢	٣٥	١٦,٣	٤٧	١٣,٠

يوضح الجدول السابق أنه من أسباب عدم التعرض للانترنت أو القنوات الفضائية عدم امتلاك أجهزة استقبال أو أنها معطلة، وسجلت أعلى نسبة، بنسبة ٦٨,٥ % للذكور في مقابل ٧١,٢ % من الإناث، ومن ليس لديه وقت للتعرض جاء بنسبة ٢٦,٠ للذكور في مقابل ٢٠,٩ من الإناث، ومن لا يعرف كيفية التعامل مع الانترنت و أجهزة استقبال القنوات الفضائية جاءت العينة متماثلة بين الذكور والإناث ٤٣,٢% و ٤٣,٣ %، في حين علل ٢٤,٠ % من الذكور و ١٩,٥ % من الإناث عدم تعرضهم للانترنت والقنوات الفضائية بأنهما يقدمان مواد إباحية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (نجوى عبد السلام ١٩٩٨)[٩٩] والتي توصلت إلى أن ٥٧,٧% من الشباب عينة الدراسة

يتعرضون لمشكلات في استخدامهم للانترنت لأنه يعرض مواد مخالفة للأديان السماوية.

وفيما يلي جدول رقم (٢٠) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للنوع، وأماكن التعرض للانترنت والقنوات الفضائية.

جدول رقم (٢٠)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع، وأماكن التعرض للانترنت والقنوات الفضائية

النوع / المكان	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المنزل	٣٥	٣٦,١	٢٨	٧٧,٧	٦٣	٤٧,٤
النادي-مركز شباب	٤٠	٤١,٢	٦	١٦,٧	٤٦	٣٤,٦
المقهى	٢٠	٢٠,٦	-	-	٢٠	١٥,٠
في منزل الأصدقاء	٢	٢,١	٢	٥,٦	٤	٣,٠
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أكثر الأماكن التي يفضل أفراد العينة التعرض فيها للانترنت والقنوات الفضائية هي المنزل وذلك بنسبة ٤٧,٤ %، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عربي عبد العزيز الطوخي ٢٠٠٢)١٠٠، من حيث أن المنزل مثل أعلى نسبة تفضيل للمراهقين في التعرض للانترنت وبلغت النسبة ٦٣,٧%، ولكن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (سامي عبد الرؤف طايع، ٢٠٠٠)١٠١، حيث جاءت مقاهي الانترنت في المرتبة الأولى من حيث أفضلية الأماكن التي يتعرض فيها المراهقون للانترنت وتلتها المنازل.وأشارت نتائج الجدول أيضاً إلى أن ٣٤,٦ % يفضلون التعرض للانترنت والقنوات الفضائية في النوادي أو

مراكز الشباب، في حين أن ١٥% من الذكور يفضلون التعرض للانترنت والفضائيات بالمقاهي العامة، أو مقاهي الانترنت، أما الإناث فلا يفضلن التعرض للانترنت أو الفضائيات في المقاهي العامة على الإطلاق، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن قليل من المراهقات من يرتاد مقاهي الانترنت أو المقاهي العامة من أجل التعرض للفضائيات. وقد اختلفت أيضاً نسبة تعرض البنين للفضائيات واستخدامهم للانترنت مع الأصدقاء فبلغت النسبة في الذكور ٢,١ %، بينما في الإناث بلغت النسبة ٥,٦ %.

ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والأشخاص التي يتم التعرض معهم للانترنت والفضائيات.

جدول (٢١)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والأشخاص التي يتم التعرض معهم للانترنت و الفضائيات

النوع / مع من يتم التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردي	٤٣	٤٤,٤	١٤	٣٨,٩	٥٧	٤٢,٩
مع الأصدقاء	٩	٩,٢	٧	١٩,٤	١٦	١٢,٠
مع الأسرة بالمنزل	٤٥	٤٦,٤	١٢	٣٣,٣	٥٧	٤٢,٩
مع آخرين	–	–	٣	٨,٤	٣	٢,٢
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن أعلى نسبة للمتعرضين للانترنت والفضائيات مع الأسرة بالمنزل كانت من نصيب الذكور بنسبة ٤٦,٤ %، في مقابل ٣٣,٣ % للإناث، تلي هذه النسبة في الترتيب، الذكور الذين يتعرضون بمفردهم بنسبة ٨,٧% في مقابل ٢,٨% من الإناث. أما التعرض مع الأصدقاء بالنسبة للذكور فبلغ نسبته ٤٤,٤ % في مقابل ٣٨,٩ % للإناث، في حين لم يتعرض أحد من الذكور مع أشخاص أخرى، ولكن ٣ من الإناث بنسبة ٨,٤ % يتعرضون مع أشخاص آخرين.

والجدول الآتي رقم (٢٢) يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والأوقات التي يتم التعرض فيها للانترنت والفضائيات.

جدول (٢٢)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والأوقات التي يتم التعرض فيها للانترنت والفضائيات

النوع / الأوقات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
في الصباح	٦	٦,٢	٣	٨,٣	٩	٦,٨
بعد الظهر	١٣	١٣,٤	٦	١٦,٧	١٩	١٤,٣
في المساء	٤٤	٤٥,٤	١٣	٣٦,١	٥٧	٤٢,٨
في السهرة	٣٤	٣٥,٠	١٤	٣٨,٩	٤٨	٣٦,١
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن نسبة ٦,٨ % من أفراد العينة يتعرضون للانترنت والفضائيات صباحاً، في حين أن ١٤,٣ % من أفراد العينة يتعرضون لهما بعد الظهر، وأعلى نسبة لأفراد العينة تتعرض للانترنت والفضائيات في المساء، بنسبة ٤٥,٤ % للذكور ٣٦,١ % للإناث، أما في فترة السهرة فيتعرض ٣٦,١ % من أفراد العينة للانترنت والفضائيات.

ويوضح الجدول رقم (٢٣) توزيع عينة البحث طبقاً للغة التي يفضل المراهقون التعرض بها للانترنت أو الفضائيات.

جدول (٢٣)

توزيع عينة البحث طبقاً للغة التي يفضل المراهقون التعرض بها للانترنت أو الفضائيات

النوع / اللغة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
العربية	٤٦	٤٧,٤	١٩	٥٢,٨	٦٥	٤٨,٩
الفرنسية	–	–	٢	٥,٥	٢	١,٥
الانجليزية	٤٩	٥٠,٥	١٥	٤١,٧	٦٤	٤٨,١
الألمانية	٢	٢,١	–	–	٢	١,٥
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن اللغة العربية ، هي أكثر اللغات التي يتعرض بها المراهقين للانترنت، والفضائيات وذلك بنسبة ٤٨,٩% لكل أفراد العينة، وبنسبة ٤٧,٤ % للذكور، ٥٢,٨ % للإناث، في حين أن ٦٤ مفردة من مفردات العينة تفضل استخدام اللغة الانجليزية عند تعرضها للانترنت والفضائيات وذلك بنسبة ٤٨,١ % وهي نسبة تقل قليلاً عن

العربية، ويرجع ذلك إلى أن معظم مواد الانترنت باللغة الانجليزية، وكذلك كثير من الفضائيات، أما استخدام اللغة الألمانية في التعرض فكانت مفضلة من جانب أثنين فقط من أفراد العينة من الذكور بنسبة ٢,١%، وغير مفضلة بالنسبة للإناث تماماً. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن معظم أفراد العينة من طلبة وطالبات المدارس الحكومية، والصناعية أيضاً والأزهرية ممن لا يجيدون اللغات الأجنبية، فطبيعي أنهم يفضلون اللغة العربية، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة بحث قد أجرته الباحثة على استخدام الانترنت بالنسبة للمراهقين ثنائي اللغة، فكانت كل العينة تفضل التعرض للانترنت باللغة الألمانية والانجليزية، وكانت هذه النتيجة تتفق مع خصائص عينة البحث من مراهقي المدارس الأجنبية.

وفيما يلي جدول رقم (٢٤) والذي يوضح توزيع عينة البحث طيقاً للنوع وكثافة الاستخدام بالساعات.

جدول رقم (٢٤)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وكثافة الاستخدام بالساعات

النوع / الكثافة بالساعات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نصف ساعة	٥	٥,٠	٢	٥,٥	٧	٥,٣
ساعة	٣٦	٣٧,٠	١٤	٣٨,٩	٥٠	٣٧,٦
ساعتين	٣٧	٣٨,١	١٧	٤٧,٣	٥٤	٤٠,٦
مدة أكثر من ذلك	١٩	١٩,٩	٣	٨,٣	٢٢	١٦,٥
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن كثافة تعرض الإناث المراهقات للفضائيات والانترنت أكثر من المراهقين الذكور، فقد بلغت كثافة تعرض

المراهقات للفضائيات والانترنت لمدة ساعتين يومياً ٤٧,٣ % في مقابل ٣٨,١ % من الذكور، وأيضاً فاقت كثافة تعرض الإناث للانترنت والفضائيات لمدة ساعة يومياً كثافة تعرض الذكور لنفس المدة اليومية، فسجلت الأولى ٣٨,٩ % بينما سجل الذكور ٣٧,٠ %، ولكن تفوق الذكور على الإناث في كثافة تعرضهم لأكثر من ساعتين يومياً، حيث بلغت نسبة التعرض للذكور ١٩,٩%، في مقابل ٨,٣ % للإناث، ولكن سجل الذكور والإناث نسب شبه متساوية بالنسبة لكثافة تعرضهم لمدة نصف ساعة حيث بلغت نسبة تعرض الذكور ٥,٠ % في مقابل ٥,٥ % للإناث.

ويشير الجدول رقم (٢٥) إلى توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وكثافة التعرض للانترنت والفضائيات من عيث عدد مرات التعرض.

جدول رقم (٢٥)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وكثافة التعرض للانترنت والفضائيات من حيث عدد مرات التعرض

النوع / كثافة التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرة يومياً	٢٩	٢٩,٩	١١	٣٠,٦	٤٠	٣٠,١
مرتان يومياً	١٠	١٠,٣	٢	٥,٦	١٢	٩,٠
ثلاث مرات يومياً	١١	١١,٣	٢	٥,٦	١٣	٩,٨
أكثر من ثلاث مرات	٤	٤,١	-	-	٤	٣,٠
مرة أسبوعياً	١٢	١٢,٤	١	٢,٨	١٣	٩,٨
في المناسبات	٢	٢,١	٢	٥,٦	٤	٣,٠
حسب الظروف	٢٩	٢٩,٩	١٨	٥٠,٠	٤٧	٣٥,٣
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن أعلى معدل لاستخدام الانترنت والتعرض للفضائيات، هو مرة واحدة يومياً، وذلك بنسبة ٢٩,٩ % للذكور، ٣٠,٦ % للإناث، كذلك الاستخدام والتعرض حسب الظروف سجلت نسبة ٢٩,٩ % للذكور في مقابل ٥٠,٠ % للإناث، أما من يستخدم الانترنت ويتعرض للفضائيات مرتان يومياً فبلغت نسبتهم ١٠,٣ % للذكور، و ٥,٦% للإناث، في حين بلغت نسبة التعرض ثلاث مرات يومياً للذكور ١١,٣ % مقابل ٥,٦ % للإناث. أما من يتعرض أكثر من ثلاث مرات يومياً فكانت نسبة ضئيلة وصلت إلى ٤,١ % من الذكور، مقابل لا شيء من الإناث. وقد جاءت نسبة ١٢,٤ % من الذكور معبرة عن تعرضهم لمرة واحدة أسبوعياً، مقابل ٢,٨ % من الإناث. ويتعرض ٢,١% من الذكور للانترنت والفضائيات في المناسبات، مقابل ٥,٦% من الإناث. وسجلت نسبة الإناث اللائي يتعرضن للفضائيات ويستخدمن الانترنت حسب الظروف أعلى نسبة ٥٠,٠ % في مقابل ٢٩,٩ % للذكور.

وفيما يلي جدول رقم (٢٦) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والمناسبات التي يتعرض المراهقون فيها للانترنت والفضائيات.

جدول رقم (٢٦)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والمناسبات التي يتعرض المراهقون فيها للانترنت والفضائيات

النوع / المناسبات	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثناء الدراسة	١٠	١٠,٣	٣	٨,٣	١٣	٩,٨
أثناء الأجازات	٥١	٥٢,٦	١٧	٤٧,٢	٦٨	٥١,١
طوال العام	٣٦	٣٧,١	١٦	٤٤,٤	٥٢	٣٩,١
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

باستقراء الجدول السابق يتضح أن أكثر المناسبات التي يتعرض فيها المراهقون للانترنت و القنوات الفضائية من قبل أفراد العينة كانت فترة الأجازة وذلك بنسبة ٥٢,٦ % للذكور، و ٤٧,٢ % للإناث. ويختلف ذلك مع نتائج دراسة (منال أبو الحسن، ٢٠٠٢)١٠٢، التي توصلت فيها إلى أن أكثر الأوقات التي يستخدم فيها أفراد العينة الانترنت، كانت طوال العام. وكذلك يشير الجدول السابق إلى أن ٣٧,١ % من الذكور يستخدمون الانترنت ويتعرضون للفضائيات طوال العام، في مقابل ٤٤,٤ % من الإناث. أما أثناء الدراسة فيتعرض المراهقون للانترنت والفضائيات أقل الأوقات بنسبة١٠,٣ % للذكور، مقابل ٨,٣ % للإناث. وهذا شيء منطقي نظراً لانشغال كل أفراد العينة من مراهقين ومراهقات بالدراسة أثناء فترة الدراسة، واستهلاك المدرسة والمذاكرة للكثير من وقتهم.

ويوضح الجدول التالي رقم (٢٧) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وأسباب التعرض للانترنت والفضائيات.

جدول (٢٧)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع وأسباب التعرض للانترنت والفضائيات

النوع / أسباب التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
للتسلية	١٩	١٩,٦	١٠	٢٧,٨	٢٩	٢١,٨
لقضاء وقت الفراغ	١٧	١٧,٥	٨	٢٢,٢	٢٥	١٨,٨
أسباب جنسية	١٧	١٧,٥	٧	١٩,٤	٢٤	١٨,١
أسباب ثقافية	١٣	١٣,٤	٥	١٣,٩	١٨	١٣,٥
أسباب علمية	١٢	١٢,٤	٤	١١,١	١٦	١٢,٠
أسباب اجتماعية	١٠	١٠,٣	١	٢,٨	١١	٨,٣
أسباب سياحية	٩	٩,٣	١	٢,٨	١٠	٧,٥
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى التعرف على أسباب التعرض للانترنت والقنوات الفضائية، فقد جاءت في المرتبة الأولى التسلية كسبب للتعرض بنسبة ٢١,٨ % من حجم أفراد العينة، وبنسبة ١٨,٨ % لقضاء وقت الفراغ، وقد احتلت الأسباب الجنسية المرتبة الثالثة من أسباب التعرض للانترنت والفضائيات، وذلك بنسبة كلية ١٨,١ %، في حين أن نسبة الذكور التي

تتعرض للفضائيات والانترنت لأسباب جنسية بلغت ١٧,٥ % مقابل ١٩,٤ % للإناث.

ثم احتلت الأسباب الثقافية المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٥ % من إجمالي المتعرضين للفضائيات ومستخدمي الانترنت، وجاءت الأسباب العلمية في المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٠ %، واحتلت الأسباب الاجتماعية المرتبة السادسة بنسبة٨,٣ %، وجاءت الأسباب السياحية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٧,٥ %. وتدل هذه النتائج إلى أن الأسباب الجنسية تحتل مرتبة متقدمة من ضمن أسباب التعرض للفضائيات والانترنت، وخصوصاً لدى الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن الفضائيات والانترنت قد يمثلان المتنفسان الوحيدان المتاحان للإناث للاطلاع على عالم الجنس، في حين أن الذكور، بحكم الحجم الأكبر للحرية المتاح لهم من قبل المجتمع، لديهم أوجه أخري للاطلاع على الموضوعات الجنسية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة مالوني رولف وبريندال إل. ٢٠٠٣ .Maloney Rolf & Brenda L التي توصلت إلى نتائج مؤداها أن الجنس لم يكن العامل الوحيد في تفضيل المراهقين للبرامج، حيث أن التسلية والمرح هو العامل الأساسي في المفاضلة بين البرامج. وأقر المراهقون بأن ما يشاهدونه بالتليفزيون، يصور العديد من الموضوعات الجنسية، مما يعلمهم الجنس بطريقة لا شعورية. وأن المحتوى الجنسي بالتليفزيون في تزايد مما يساهم في تزويد المراهقين بالعديد من الرسائل الجنسية.

أيضاً تتفق نتائج هذا البحث، مع نتائج الدراسة التي أجراها سامرز شانون إم ٢٠٠٣ .Summers Shannon M والتي أشارت إلى أن أنجح العروض لدى مشاهدي التليفزيون من المراهقين هي المرتبطة بتقديمها للجنس

تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسة التي أجراها كوبر أيه و جوزى إس ٢٠٠٤ .Cooper A. & Jose S والتي أكدت أن ٩٥ % من المراهقين استخدموا الانترنت لتصفح الصفحات الجنسية. وأنه يستخدم الانترنت حوالي ٩ مليون شخص يومياً وتزداد النسبة بمقدار ٢٥ % كل ٣ شهور. وأنه يوجد مقدار وافر وضخم فيما يتعلق بالجنس على شبكة الانترنت، وأن الجنس يحتل المركز الأول في قائمة البحث على الانترنت. وأن حوالي ٥٧ مليون أمريكي يستخدمون الشبكات الجنسية يومياً.

٢-المحور الثقافي الاجتماعي لنتائج الاستبانة:

ويتناول إدراك المراهق لجوانب التربية الجنسية، وأشكال الانحرافات الجنسية، والمشكلات المتعلقة بالجنس.

وفيما يلي الجدول رقم (٢٨) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للنوع ورغبة المراهقين في دراسة التربية الجنسية.

جدول (٢٨)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع ورغبة المراهقين في دراسة التربية الجنسية

النوع / دراسة التربية الجنسية	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧٠	٦٩,٩	١٨٨	٧٤,٩	٣٥٨	٧٢,٥
لا	٧٣	٣٠,١	٦٣	٢٥,١	١٣٦	٢٧,٥
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

يجيب الجدول السابق على السؤالين الخاصين بإذا ما كان هناك ضرورة للتزود بالمعلومات عن التربية الجنسية؟ وكذلك السؤال الخاص بالموافقة على تدريس التربية الجنسية في المدارس أم لا ؟ وقد أفاد معظم أفراد العينة ونسبتهم ٧٢,٥%، منهم ٦٩,٩ % من الذكور، و ٧٤,٩ % من الإناث، إلى رغبتهم في التزود بمعلومات عن التربية الجنسية، والموافقة على تدريس مادة التربية الجنسية بالمدارس، في حين رفض ٢٧,٥ % من إجمالي حجم العينة التزود بالمعلومات الجنسية، أو تدريس التربية الجنسية بالمدارس، منهم ٣٠,١% من الذكور، ٢٥,١% من الإناث. وتشير الباحثة هنا إلى أن أساليب التربية المتشددة ، والتمسك بالعرف والعادات والتقاليد كانت وراء رفض المجموعة السابقة للتزود بالمعلومات الخاصة بالتربية الجنسية، وأن معظم هؤلاء الطلاب الرافضون كانوا من طلبة وطالبات المعاهد الأزهرية.

وفيما يلي جدول رقم (٢٩) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للمصادر التي تزودهم بمعلومات عن التربية الجنسية.

جدول رقم (٢٩)

توزيع عينة البحث طبقاً للمصادر التي تزودهم بمعلومات عن التربية الجنسية

العينة / مؤسسات التنشئة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسرة	–	–	–	–	–	–
المدرسة	–	–	–	–	–	–
دور العبادة	٦	٢,٥	–	–	٦	١,٢
النوادي	–	–	–	–	–	–
الأصدقاء	١٧	٧,٠	٧٦	٣٠,٣	٩٣	١٨,٩
التليفزيون	١٠٥	٤٣,٢	٦١	٢٤,٣	١٦٦	٣٣,٦
الراديو	٦	٢,٥	٢٧	١٠,٨	٣٣	٦,٧
الصحف والمجلات	١٢	٤,٩	٥١	٢٠,٣	٦٣	١٢,٧
الانترنت	٩٧	٣٩,٩	٣٦	١٤,٣	١٣٣	٢٦,٩
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أهمية وسائل الإعلام والاتصال في التربية الجنسية، والدور الكبير الذي تلعبه في تزويد المراهقين بمعلومات عن التربية الجنسية، سواء كان ذلك بشكل مباشر، أو غير مباشر، مثل من خلال الإعلانات أو الدراما التليفزيونية.

فقد أجاب الطلاب على أنهم لا يتزودون بأي نوع من أنواع التربية الجنسية من خلال الأسر، أو المدرسة، أو النوادي، في حين أن ٢,٥ % من الذكور يستقون معلومات عن التربية الجنسية من خلال دور العبادة، في مقابل لا شيء من الإناث، وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن الذكور يذهبون لدور العبادة أكثر من الإناث.

أما الإناث فقد سجل الأصدقاء لديهم أعلى نسبة في تزويدهم بالمعلومات عن التربية الجنسية ، وذلك بنسبة ٣٠,٣ % في مقابل ٧,٠ % للذكور. وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة، بأن عادة ما يتحدث الإناث في أمور التربية الجنسية مع بعضهن البعض، وخاصة الصديقات الحميمات، لذلك يعتبر الصديقات بالنسب للإناث من أهم مصادر التزود بالمعلومات عن التربية الجنسية، وهذا غير الحال بالنسبة للذكور، فهم لا يتبادلون الخبرات كثيراً في هذا الموضوع مثل الإناث. ولكن هذه النتيجة تعتبر خطيرة، لأنه قد يتبادل الصديقات تجارب سيئة، وغير صحيحة، مما يكون له الأثر على استقاء معلومات عن التربية الجنسية غير علمية ، وغير صحيحة.

أما الذكور فيعتمدون بشكل كبير في معرفة التربية الجنسية على التليفزيون بنسبة ٤٣,٢ % في مقابل ٢٤,٣ % من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى بعض الحرية الممنوحة للذكور في مجتمعاتنا عن الإناث، فيستطيع المراهق التعرض للفضائيات مع الأصدقاء على المقاهي العامة، أو في الجلسات الخاصة لدى بعض الأصدقاء، أما حدوث ذلك بالنسب للإناث فهو نادراً، لصغر مساحة الحرية الممنوحة لهن.

أما بالنسبة للراديو فهو يأخذ مساحة أكثر من حياة الإناث فهو يلعب دور بنسبة ١٠,٨% في تزويد الإناث بالمعلومات الخاصة بالتربية الجنسية مقابل ٢,٥ % للذكور، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الوقت الذي تقضيه الإناث في المنزل أكبر من الوقت الذي يقضيه الذكور، وبالتالي يستطيع الإناث الاستماع بشيء من التركيز للراديو في المنازل أكثر من الذكور، الذين يقضون معظم وقتهم في الشارع أو النوادي مع الأصدقاء.

نفس التفسير الذي ذكر أعلاه على دور الراديو في تزويد الإناث بمعلومات عن التربية الجنسية يمكن أن يقال عن الصحف والمجلات، حيث أن قضاء الذكور أوقات كثيرة مع الأصدقاء في الشارع أو النوادي يحول دون إطلاعهم على الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية والشهرية، لذلك أشارت النتائج أن ٢٠,٣ % من الإناث يستمدون معلوماتهم عن التربية الجنسية من الصحف والمجلات في مقابل ٤,٩ % من الذكور.

وقد مثل الانترنت بالنسبة للذكور ثاني أعلى نسبة في تزويدهم بالمعلومات عن التربية الجنسية بعد التليفزيون، فقد أشارت النتائج إلى أن ٣٩,٩% من الذكور يستقون معلوماتهم عن التربية الجنسية من الانترنت، في مقابل ١٤,٣ % من الإناث. وهذه النتيجة يجب أن تأخذ أيضاً بعين الاعتبار لخطورة الدور الذي يلعبه الانترنت في التزود بالمعلومات عن التربية الجنسية، لأن عادة ما يحدث ذلك من خلال التعرض للمواد الإباحية، غير المراقبة أو المدروسة بشكل علمي، مما قد يساهم في تشويه المعلومات المكتسبة عن التربية الجنسية. وحيث أنه كما سبق الذكر أن الذكور أكثر تعرضاً للانترنت من الإناث، فجاءت النتيجة منطقية في تفوق الذكور على الإناث في التعرف على المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية من الانترنت.

وتختلف نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة هايسلر جينيفر ماري ٢٠٠١ Heisler Jennifer Marie التي أكدت أن ٧٧% من المبحوثين قد ناقشوا موضوع النشاط الجنسي مع الوالدين والأبناء، وتضمنت المناقشات العلاقات الجنسية والأخلاق والحمل. وقد يرجع اختلاف النتائج هنا إلى اختلاف الثقافات التي أجريت عليها البحوث. ولكن تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة هايسلر في جزئية أخرى، ألا وهي اعتماد المراهقون على الأصدقاء كمصدر رئيسي للمعلومات الجنسية.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة ستالورث جوانا و دودسن ماجداليا ٢٠٠٢ Stallworth Joana & Dodson Magdolena التي أشارت إلى أن وجود مراقبة والدية مرتفعة في كوبا وقيم معوقة للنشاط الجنسي من العوامل المهمة التي تمثل حماية للمراهقين من القيام بالسلوك الجنسي.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة عيسى الشماسي ٢٠٠٣ والتي أشار فيها إلى أن الوالدين لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم عن الجنس، وبرز الإحراج كسبباً رئيسياً في عدم التحدث عن الجنس، ثم جاء التحريم وعدم المعرفة كأسباب تالية. كما أكدت الدراسة عدم فاعلية دور البيت في التربية الجنسية، وهذا ما يؤكد على عدم قدرة الآباء والأمهات على التخلص من سيطرة العادات والتقاليد الموروثة عن الجنس، على الرغم من إيمانهم بدور البيت وضرورة إسهامه في التربية الجنسية. وأثبتت الدراسة أن الأسر تفتقر للتربية الجنسية السليمة، وعلى هذا فالأهل يتهربون من أسئلة الأطفال الجنسية.

وتختلف نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة براتون أنجيلا ٢٠٠٤ Bratton Angela والتي توصلت فيها إلى أن المدارس في غانا تقوم بدور في التنشئة الجنسية للمراهقين، ولكنها تؤكد على شيء واحد فقط وهو مسئولية الفتاة في منع حدوث الحمل أثناء المراهقة، وتعليم الفتيات أن الأمومة تكون لها قيمتها في إطار الزواج، ويجب ألا يحدث الحمل قبل الزواج، وقبل أن يكون هناك استقراراً مادياً.

وتختلف نتائج هذا البحث أيضاً عن نتائج الدراسة التي قام بها سمير إبراهيم نور الدين ٢٠٠٤، والتي أشارت إلى أن كتب التربية الدينية تشير للتربية الجنسية بنسبة قليلة جداً وصلت إلى ٨,٧٦ %، في جميع كتب صفوف المرحلة الإعدادية.

تتفق أيضاً نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة تريجوليو روزماري تيريزا ١٩٩٠ Truglio Rosemarie Teresa والتي أشارت إلى أن التليفزيون يعتبر مصدراً رئيسياً لتزويد المراهقين بالمعلومات الجنسية، ولكنه أكد على نتيجة أخرى وهي قدرة المراهقين على الربط والتفرقة بين الأحداث المصورة في برامج التليفزيون، وبين تلك التي تحدث في الحياة الواقعية.

واختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة لو كرونيلا دورثيا ١٩٩٥ Lou Cornelia Dorothia ، والتي توصلت إلى أن التليفزيون لا يمد المراهقين بالمعلومات الكافية عن طبيعة الجنس.

في حين أنه تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة كرسبو جارسيس مارجريتا ١٩٩٦ Crespo Garces Margarita التي توصلت إلى

نتيجة مؤداها أن المسلسلات التليفزيونية تحتوي على العديد من المعلومات الجنسية التي تؤثر في اتجاهات المراهقين نحو الجنس.

وفيما يلي جدول رقم (٣٠) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً لاعتقادهم في تحريم الأديان السماوية للتربية الجنسية من عدمه.

جدول رقم (٣٠)

توزيع عينة البحث طبقاً لاعتقادهم في تحريم الأديان السماوية للتربية الجنسية من عدمه

النوع / التحريم	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا، لا تحرم الأديان	٨٣	٣٤,١	٦٤	٢٥,٥	١٤٧	٢٩,٧
نعم، تحرم الأديان	١٦٠	٦٥,٩	١٨٧	٧٤,٥	٣٤٧	٧٠,٣
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة الذين يعتقدون أن الأديان السماوية لا تحرم التربية الجنسية قاربت على ثلث العينة بنسبة ٢٩,٧ % في مقابل ٧٠,٣% يعتقدون أن الأديان السماوية تحرم التربية الجنسية. وجاءت نسبة الذكور التي تعتقد أن الأديان السماوية لا تحرم التربية الجنسية أكثر من نسبة الإناث، بحيث كانت الأولى ٣٤,١ % مقابل ٢٥,٥ % للإناث، وانعكست النسبة في الذين يعتقدون أن الأديان السماوية تحرم التربية الجنسية فكانت في الذكور ٦٥,٩% مقابل ٧٤,٥ % للإناث. وقد ترجع هذه النتيجة إلى انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد العينة، فقد سبق للباحثة أن أشارت في

الجزء النظري من هذا البحث إلى أن الأديان السماوية لا تحرم التربية الجنسية، وقد أثبتت ذلك بسور من القرآن وإصحاح من الإنجيل.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣١) إلى توزيع عينة البحث طبقاً للأشخاص الذين يناقشون معهم القضايا الجنسية

الجدول (٣١)

توزيع عينة البحث طبقاً للأشخاص الذين يناقشون معهم القضايا الجنسية

النوع / الأشخاص	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الوالدين	–	–	–	–	–	–
أخوة أكبر سناً	–	–	–	–	–	–
الأقارب من نفس السن	٣٢	١٣,٢	٢٨	١١,١	٦٠	١٢,١
الجيران من نفس السن	٢١	٨,٦	٧	٢,٨	٢٨	٥,٧
المدرسين	–	–	–	–	–	–
الأصدقاء من نفس السن	١٩٠	٧٨,٢	٢١٦	٨٦,١	٤٠٦	٨٢,٢
المجموع	٢٤٣	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٤٩٤	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن المراهقين لا يناقشون القضايا الجنسية على الإطلاق مع الوالدين أو الأخوة أو المدرسين. وهذه نتيجة هامة، لأن هذه المصادر الثلاثة من المصادر التي يمكن أن تجيب إجابة أمينة على الأسئلة الجنسية، وهذا عكس الحال إذا ما تعرض المراهق أو المراهقة لمناقشة القضايا الجنسية مع الأصدقاء من نفس العمر، أو أيضاً الجيران أو الأقارب من نفس العمر، لأن عادة ما تكون خبراتهم ومعلوماتهم متقاربة في المستوى، ويتجنبها الصواب والعلمية.

يناقش المراهقون، في معظم الأحيان، قضاياهم ومشكلاتهم الجنسية مع الأصدقاء من نفس السن، ممن ينقصهم المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية ويعتمدون على الفضائيات والانترنت عادة في استقاء معلوماتهم الجنسية، مما يؤثر بالسلب على كل معلومات المراهقين عينة البحث، وبنسبة ٨٢,٢ % ، منهم ٧٨,٢ % من الذكور، ٨٦,١ % من الإناث. أما الجيران من نفس العمر فلهم أيضاً دور في مناقشة القضايا الجنسية مع المراهقين بنسبة ٨,٦ % للذكور، و ٢,٨ % للإناث، أما الأقارب من نفس السن فلهم دوراً أكبر من دور الجيران في مناقشة القضايا الجنسية مع المراهقين يقدر بنسبة ١٣,٢ % للذكور، و ١١,١ % من الإناث، حيث ترى الباحثة أنه من الطبيعي أن تكون هناك علاقات حميمة بين الأقارب المتقاربين في العمر، وبالتالي يمكن مناقشة القضايا والمشكلات الجنسية معهم، بالرغم من قلة ثقافتهم الجنسية أو تشويشها لعدم اعتمادها على مصادر علمية تربوية.

وتتفق هذه النتائج مع معظم الدراسات العربية والأجنبية، والتي أشارت الباحثة إلى جزء منها في الجزء النظري من هذا البحث، والتي تؤكد جميعها على أن الرفقاء يلعبون دوراً كبيراً في تزويد المراهقين بالمعلومات الجنسية.

ويشير الجدول التالي رقم (٣٢) إلى توزيع عينة البحث طبقاً لأسباب التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

جدول (٣٢)

توزيع عينة البحث طبقاً لأسباب التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع / أسباب التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إشباع الحاجة للجنس دائماً	٢١	٢١,٦	٦	١٦,٧	٢٧	٢٠,٣
إشباع الحاجة للجنس أحياناً	٧٦	٧٨,٤	٣٠	٨٣,٣	١٠٦	٧٩,٧
أسباب ثقافية	–	–	–	–	–	–
أسباب أخرى	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق نتائج ملفتة للنظر، حيث أكد ٧٩,٧ % من أفراد العينة أن تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، يشبع لديهم الحاجة إلى الجنس أحياناً، وأن ٢٠,٣ % من أفراد العينة يشبع لديهم التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات الحاجة إلى الجنس دائماً، وأنه لا يوجد أي فرد من أفراد العينة لا يشبع عنده التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات حاجته الجنسية.

وأن هذه النتيجة تشمل الذكور والإناث معاً وبدون استثناء، حيث أنه ذكر ٢١,٦% من عينة الذكور أن السبب في تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات بسبب إشباع الحاجة إلى الجنس لديهم بشكل دائم، مقابل ١٦,٧ % من الإناث. وأن ٧٨,٤ % من إجمالي عينة الذكور يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات بسبب إشباع الحاجة إلى الجنس أحياناً، في مقابل ٨٣,٣ % من الإناث، وأن كل أفراد العينة من

الذكور والإناث، لا يتعرضون إلى المواد الإباحية على الانترنت والفضائيات لأسباب أخرى سواء كانت ثقافية، أو علمية، أو أي نوع آخر من الأسباب.

ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن المراهقين في حاجة إلى مصادر متنوعة للتربية الجنسية كما سبق الذكر سواء من خلال الأسرة أو المدرسة ومناهج التعليم، أو الندوات بالنوادي ومؤسسات المجتمع المدني، أو من خلال وسائل الإعلام. فنظراً لانعدام هذه المصادر يلجأ المراهق والمراهقة للتعرض إلى المصدر الوحيد المتاح لديه، وهو المواد الإباحية على الانترنت والفضائيات لإشباع الحاجة لديهم للتعرف على الجنس.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة مركز أبحاث جرائم ضد الأطفال Crimes Against Children Research Center 2003 والتي أفادت بأن ٧٧% من المراهقين من عمر ١٤ سنة كانوا مواظبين على متابعة المواقع الإباحية على الانترنت، لإشباع حاجاتهم الجنسية.

أيضاً تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة فاينكيلاور دي وآخرون Finkelhor D. and Others ٢٠٠٣ والتي أشارت إلى أن ٧٣% من أفراد العينة تعرضوا للصور الإباحية على الانترنت لإشباع حاجاتهم الجنسية.

وفيما يلي عرض للجدول رقم (٣٣) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً لكثافة تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

جدول رقم (٣٣)

توزيع عينة البحث طبقاً لكثافة تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع / كثافة التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يومياً	٨١	٨٣,٥	٢٩	٨٠,٥	١١٠	٨٢,٧
مرتان أسبوعياً	٩	٩,٣	٥	١٣,٩	١٤	١٠,٥
ثلاث مرات أسبوعياً	٧	٧,٢	٢	٥,٦	٩	٦,٨
مرة كل أسبوع	–	–	–	–	–	–
مرة كل أسبوعين	–	–	–	–	–	–
مرة كل شهر	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن المراهقين عينة البحث يتعرضون بكثافة عالية للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات بنسبة ٨٢,٧ % يومياً، وبمعدل مرتان أسبوعياً ١٠,٥ %، أما كثافة التعرض ثلاث مرات في الأسبوع كانت نسبتها ٦,٨ %. وأن الذكور يتعرضون بكثافة أكثر من الإناث يومياً بنسبة ٨٣,٥ % في مقابل ٨٠,٥ % للإناث، وأن ٩,٣ % من الذكور يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات مرتان أسبوعياً مقابل ١٣,٩ في الإناث، أما الذين يتعرضون ثلاث مرات أسبوعياً من الذكور فبلغت نسبتهم ٧,٢ %، مقابل ٥,٦ % من الإناث. ولا يتعرض أي فرد من

أفراد العينة للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات أقل من ثلاث مرات أسبوعيا.

ومن هنا يتضح كثافة التعرض العالية للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات من قبل المراهقين، دون رقيب من الكبار، مما يعرض هؤلاء المراهقون لتشويش المعلومات والعلاقات الجنسية لديهم.

والجدول التالي رقم (٣٤) يبين توزيع عينة البحث طبقاً لمتغيرات السن والنوع والتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

جدول رقم (٣٤)

توزيع عينة البحث طبقاً لمتغيرات السن والنوع والتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع و التعرض / السن	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ١٥ – ١٦ سنة	٦٣	٦٤,٩	٢٢	٦١,١	٨٥	٦٣,٩
من ١٦ – ١٧ سنة	٣٤	٣٥,١	١٤	٣٨,٩	٤٨	٣٦,١
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه كلما قل سن المراهق، كلما زاد تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات. وكلما زاد سن المراهق، كلما قل تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

فنجد أن المراهقين الذين يبلغ عمرهم من ١٥ – ١٦ سنة يتعرضون للمواد الإباحية بنسبة ٦٣,٩ %، مقابل ٣٦,١ % للمراهقين الأكبر سناً والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ – ١٧ سنة. وتكاد تكون الفروق بين نسبة تعرض الإناث والذكور من ١٥ – ١٦ سنة للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات متقاربة، حيث أنه تبلغ نسبة الذكور ٦٤,٩ % مقابل ٦١,١% في الإناث، وأيضاً تقترب هذه النسبة عند الجنسين من بعضها في أعمار ١٦ – ١٧ سنة، حيث أنها تبلغ ٣٥,١ % في الذكور مقابل ٣٨,٩ % عند الإناث.

وفيما يلي عرض للجدول رقم (٣٥) والذي يشير إلى توزيع عينة البحث طبقاً لمتغيرات النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

جدول رقم (٣٥)

توزيع عينة البحث طبقاً لمتغيرات النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي و التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع والتعرض / المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى عالي	١٦	١٦,٥	٥	١٣,٩	٢١	١٥,٨
مستوى متوسط	٣١	٣١,٩	١٢	٣٣,٣	٤٣	٣٢,٣
مستوى منخفض	٥٠	٥١,٦	١٩	٥٢,٨	٦٩	٥١,٩
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أنه كلما انخفض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، كلما زاد التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، وكلما ارتفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة، كلما قل التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

فنجد أن نسبة المراهقون الذين ينتمون إلى مستوى اقتصادي اجتماعي ثقافي منخفض يتعرضون للمواد الإباحية بنسبة ٥١,٩ % ، بنسبة ٥١,٦ % للذكور، و ٥٢,٨ % للإناث، ونسبة المراهقين الذين ينتمون إلى مستوى اقتصادي اجتماعي ثقافي متوسط، يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات بنسبة ٣٢,٣ %، فيتعرض الذكور من ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المتوسط للمواد الإباحية بنسبة ٣١,٩ % للذكور ، و ٣٣,٣ % للإناث. أما ذوي المستوى العالي، فتقل نسبتهم للتعرض للمواد الإباحية إلى ١٥,٨ %، فيتعرض الذكور منهم بنسبة١٦,٥ % في مقابل الإناث بنسبة ١٣,٩ %.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المرتفع عادة تتنوع فيه مصادر الحصول على معلومات التربية الجنسية، وأيضاً تتنوع الأنشطة الأخرى التي يمكن أن يمارسها المراهق والمراهقة، من أنشطة رياضية، وفنية، وثقافية، وعلمية، وفكرية، مما يشغلهم عن التركيز في التفكير في الجنس، ومحاولة إعلاء الرغبة الجنسية من خلال ممارسة الأنشطة الأخرى.

وتختلف نتائج هذا البحث في هذه الجزئية مع نتائج دراسة أمين سعيد عبد الغني ٢٠٠٣، ،التي توصل فيها إلى أن المراهقين الذين ينتمون إلى مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع، هم الأكثر تعرضاً للانترنت.

٣-المحور الوجداني لنتائج الاستبانة

ويتناول مجموعة الأحاسيس التي يشعر بها المراهق، عند التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية، أو عند مشاهدة أشكال الانحرافات الجنسية التي تتضمنها هذه المواد الإباحية، وكيفية التخلص من مشكلة الكبت الجنسي.

وفيما يلي عرض للجدول رقم (٣٦) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والشعور بالإثارة الجنسية عند التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

جدول رقم (٣٦)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع والشعور بالإثارة الجنسية عند التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع / الشعور بالإثارة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر بالإثارة الجنسية دائماً	٢١	٢١,٦	٦	١٦,٧	٢٧	٢٠,٣
أشعر بالإثارة الجنسية أحياناً	٧٦	٧٨,٤	٣٠	٨٣,٣	١٠٦	٧٩,٧
لا أشعر بالإثارة الجنسية	-	-	-	-	-	-
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

تتطابق نتائج الجدول السابق مع نتائج الجدول رقم (٣٢) والذي يوضح أسباب تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات. حيث أشار ٢٠,٣ % من أفراد العينة بأن تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يثيرهم جنسياً بشكل دائم، بينما أشار ٧٩,٧ % من

أفراد العينة بأن تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يستثيرهم جنسياً أحياناً، وأنه لا يوجد ولا فرد من أفراد العينة لا يتعرض للاستثارة الجنسية عند تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

حيث يتعرض ٢١,٦ % من الذكور للاستثارة الجنسية دائماً عندما يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات مقابل، ١٦,٧ % من الإناث، أما الذين يتعرضون للاستثارة الجنسية أحياناً عند تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات من الذكور فيمثلون نسبة ٧٨,٤ % ، مقابل ٨٣,٣ % من الإناث.

ويشير الجدول التالي رقم (٣٧) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع ونمط إشباع الرغبة الجنسية لدى المراهقين المتعرضين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

جدول رقم (٣٧)

توزيع عينة البحث طبقاً للنوع ونمط إشباع الرغبة الجنسية لدى المراهقين المتعرضين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات

النوع / نمط الإشباع	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المعاشرة الجنسية الطبيعية	٤	٤,١	-	-	٤	٣,٠
الجنسية المثلية	٩	٩,٣	٥	١٣,٩	١٤	١٠,٥
العادة السرية	٣١	٣٢,٠	٢٠	٥٥,٦	٥١	٣٨,٤
الاستعراض	٦	٦,٣	-	-	٦	٤,٦
الفيتشية	٥	٥,١	٤	١١,٢	٩	٦,٨
السادية	٤	٤,١	١	٢,٧	٥	٣,٧
المازوخية	٤	٤,١	٣	٨,٥	٧	٥,٣
الإثارة الذاتية	٩	٩,٣	١	٢,٧	١٠	٧,٥
الشبق الذاتي	٨	٨,٢	-	-	٨	٦,٠
التلذذ بالصغار	١١	١١,٣	-		١١	٨,٣
جماع الأموات	-	-	-	-	-	-
جماع المحارم	٤	٤,١	١	٢,٧	٥	٣,٧
التحولية	-	-	-	-	-	-
الأدب المكشوف	-	-	١	٢,٧	١	٠,٧
جماع الحيوانات	٢	٢,١	-	-	٢	١,٥
التلذذ بالكبار	-	-	-	-	-	-
الاغتصاب	-	-	-	-	-	-
التبصص	-	-	-	-	-	-
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن بعد التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، وحدوث الإثارة الجنسية، من الضرورة أن يكون هناك نمط معين للتخلص من هذه الإثارة الجنسية التي يكون حال المراهقين عليها،

فطبقاً لما يشاهده المراهقون من أشكال للشذوذ الجنسي في المواد الإباحية التي يتعرضون لها، يحاولوا تقليدها، ويتم ذلك من خلال الأنماط وأشكال الشذوذ الجنسي التي يمارسونها و يوضحها الجدول السابق، مع ملاحظة أن جميع أفراد العينة من المراهقين صغار السن، فهم غير متزوجون. وبهذه النتائج يثبت أن للتعرض للمواد الإباحية على الانترنت دور في ممارسة الشذوذ الجنسي عند المراهقين

يشير الجدول السابق أن ممارسة العادة السرية، هي أكثر أشكال الانحرافات الجنسي انتشاراً بين أفراد العينة بنسبة ٣٨,٤ %، فهي منتشرة بين الذكور بنسبة ٣٢,٠ % أي ما يزيد على ثلث العينة، مقابل ٥٥,٦ % في الإناث أي ما يزيد عن نصف العينة. وممارسة العادة السرية ليست مضرة في حد ذاتها، ولكن المبالغة فيها قد تؤدي إلى عواقب نفسية وخيمة. وقد أثبت Kinsy في دراساته أن ٩٤ % من الذكور يمارسون العادة السرية، في حين أن ٦٠% من الإناث يمارسون العادة السرية. وغالباً ما تكون ممارسة العادة السرية نتيجة الضغوط الخاصة بالشهوة الجنسية من ناحية، والضغوط المجتمعية والدينية من ناحية أخرى.

وتفسر الباحثة سبب ارتفاع نسبة ممارسة العادة السرية بين البنات إلى أن ممارسة العادة السرية من قبل البنات، هي الطريقة الوحيدة الآمنة، والمتاحة بالنسبة لهم، وهذا الحال ينعكس عند الذكور حيث أن لديهم مساحة من الحرية للخروج من المنزل في أي وقت، والتعرض لأنواع أخرى من الشذوذ الجنسي، كما توضح ذلك نتائج الجدول السابق.

أيضاً ترتفع نسبة الإناث (اللسبيان) أي اللائي يمارسن السحاق، وهو ممارسة الجنس مع نفس نوعهن أي مع الإناث أيضاً حيث وصلت نسبتهن إلى ١٣,٩ % وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة الذكور الذين يمارسون الجنسية المثلية (اللواط)، حيث أن نسبتهم تصل إلى ٩,٣%.

وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة الإناث اللائي يمارسن السحاق عن نسبة الذكور، إلى أنه قد ترى العديد من الأسر المصرية أنه لا خطر على وجود فتاة مع صديقتها في مكان مغلق، لذلك يسمح للإناث بالاختلاط مع بعضهن البعض بحرية كاملة، وبدون قيود و ضغوط من الأهل، مما قد يساعد على تسهيل إقامة علاقة جنسية شاذة بينهن. و في نفس الوقت فأنه غير مسموح للإناث في مجتمعنا المصري أن يكون بينهن وبين الذكور خلوة، لذلك قد تستغل بعض الفتيات هذه الفرصة للتنفيس عن رغباتهن الجنسية التي تولدت نتيجة لشعورهن بالإثارة الجنسية بعد تعرضهن للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات وذلك بممارسة السحاق. في حين أنه نظراً للحرية التي يتمتع بها الذكور في المجتمع المصري، فتكون الفرصة أمامهم سانحة لممارسة

أنواع أخرى من الشذوذ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يرجع السبب إلى أن ممارسة اللواط تعتبر سبب من أسباب انتشار مرض الأيدز، والذي يحاول كل فرد بالطبع تجنب العدوى به، بالإضافة إلى أن ممارسة اللواط تنقص من شعور الذكور برجولتهم، وتعرضهم لنظرة ازدراء من أفراد المجتمع.

ويلاحظ أن الذكور لديهم الفرصة لعمل علاقات ومعاشرات جنسية طبيعية مع نوعية معينة من الإناث (زنا) بنسبة ٤,١ %، على عكس الإناث

اللائي يرغبن في الاحتفاظ بعذريتهن، أو يخجلن من إعلان مثل هذه العلاقات، لذلك أشارت النتائج إلى أنه لا أحد من الإناث يقوم بالتخلص من إثارته الجنسية الناتجة من تعرضهن للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات من خلال المعاشرة الجنسية الطبيعية للرجال.

أيضاً أوضحت النتائج أنه لا يوجد أي أنثى من أفراد العينة تمارس الاستعراض، في مقابل ٦,٣ % من الذكور، يتخلصون من إثارتهم الجنسية عن طريق ممارسة الاستعراض. أما عن ممارسة الفيتشية، فنجد أن الإناث يمارسونها أكثر من الذكور، بنسبة ١١,٢ % عند الإناث مقابل ٥,١ % عند الذكور. و أيضاً ترجع الباحثة ذلك إلى أن الفيتشية يمكن ممارستها داخل حجرة الأنثى في سرية، دون التعرض لمضايقات الخروج إلى الشارع، أو إثارة أي فضائح.

أما عن السادية فنجد الذكور يمارسونها أكثر من الإناث، فنجد أن ٤,١ % من الذكور يمارسون السادية في الجنس مقابل ٢,٧ % من الإناث. ولكن على عكس المتوقع فنجد أن ٨,٥ % من الإناث يمارسون المازوخية، مقابل ٤,١ % من الذكور. بالنسبة للإثارة الذاتية فيمارسها من الذكور ما يزيد عن أربعة أضعاف الإناث بنسبة ٩,٣ % للذكور، و ٢,٧ % للإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة مشعل بن عبد الله القدمي ٢٠٠٢، والتي أشارت إلى أن الإباحية في السلوك الجنسي تؤثر في السلوك من ناحية زيادة العنف، وعدم الاكتراث بمصائب الغير، وتقبل جرائم الاغتصاب، وظهر ذلك بنسبة ٣٠% من العينة. وأثبتت الدراسة أيضاً أن الفرد يتأثر بما

يشاهده، حيث تؤثر المشاهدة في تفاعل الفرد مع الآخرين وسلوكهم في المجتمع.

بالنسبة لممارسة الشبق الذاتي، فنجد أن الإناث لا يمارسونه على الإطلاق، في حين أن ٨,٢ % من الذكور يمارسونه.

ومن النتائج الملفتة للنظر نجد أن الذكور يمارسون التلذذ بالصغار، أو ممارسة الجنس مع الأطفال الصغيرة بنسبة مرتفعة تصل إلى ١١,٣ % مقابل لا شيء بالنسبة للإناث.

أما ممارسة الجنس مع الأموات، فأشارت النتائج إلى أنها لا تمارس من قبل الذكور أو الإناث، وقد يرجع السبب في ذلك إلى حرمة الموت، وعدم وجود فرصة لممارسة هذا النوع من الشذوذ، حيث أن العائلة المصرية مترابطة وجدانياً إلى حد ما، و جميع أفراد العائلة يسارعون بدفن الموتى، بمجرد موتهم، ومن الصعب الوصول إلى ثلاجة الموتى لممارسة الجنس في المستشفى، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى من الصعب على مراهق في مثل هذا السن، أن يقتل ضحيته لكي يمارس معها الجنس وهي ميتة، وإلا كان مكانه الطبيعي في السجن أو مؤسسات الأحداث، وليس طالب في مدرسة.

أما النتيجة التي تعتبر مفاجئة بالنسبة للباحثة، هو وجود زنا المحارم في أفراد العينة، حيث اعتقدت الباحثة أن مثل هذه الممارسات قد لا تكون متوفرة على الإطلاق في أفراد العينة، ولكن أتضح ممارسة جماع المحارب بنسبة ٤,١ % عند الذكور، و ٢,٧ % عند الإناث. ولكن جميع أفراد عينة البحث لا يمارسون التحولية. كذلك لا يمارس الذكور الأدب المكشوف،

كوسيلة لفض الإثارة الجنسية التي يتعرض لها المراهق عند التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، في حين أن الإناث تمارس الأدب المكشوف بنسبة ٢,٧%.

أيضاً من النتائج التي تبعث على الدهشة، وجود بعض الذكور الذين يمارسون الجنس مع الحيوانات بنسبة ٢,١ %، في حين أن الإناث لا يمارسون الجماع مع الحيوانات. ولكن هذا يوضح الدور الذي تلعبه المواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، في ممارسة الشذوذ الجنسي من قبل المراهقين. أما ممارسة الجنس مع الكبار (العجائز) فلم تلق أي إشارة من الجنسين الذكور أو الإناث.

أما التبصص والاغتصاب، فاجمع جميع أفراد عينة البحث الذين يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، أنهم لا يمارسونها على الإطلاق، سواء في الذكور أو الإناث.

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٣٨) توزيع عينة البحث طبقاً لدرجة تقبل أفراد العينة لأشكال الشذوذ الجنسي المعروضة من خلال الانترنت والقنوات الفضائية.

جدول (٣٨)

توزيع عينة البحث طبقاً لدرجة تقبل أفراد العينة لأشكال الشذوذ الجنسي المعروضة من خلال الانترنت والفضائيات

النوع / تقبل أشكال الشذوذ	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أتقبل كل أشكال الشذوذ الجنسي	٤٦	٤٧,٤	١٣	٣٦,١	٥٩	٤٤,٤
أتقبل بعض أشكال الشذوذ الجنسي	٥١	٥٢,٦	٢٣	٦٣,٩	٧٤	٥٥,٦
لا أتقبل كل أشكال الشذوذ الجنسي	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٧		٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن ٤٤,٤ % من حجم العينة الكلية للمتعرضين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يتقبلون كل أشكال الشذوذ الجنسي التي تعرض على شاشة الفضائيات أو الانترنت، بواقع ٤٧,٤ % للذكور، و ٣٦,١ % للإناث. وأن ٥٥,٦ % من أفراد العينة المتعرضين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يتقبلون بعض أشكال الشذوذ الجنسي، بواقع ٥٢,٦ % للذكور، و ٦٣,٩ % للإناث. وأن جميع أفراد العينة يتقبلون الأشكال المختلفة للشذوذ الجنسي، والتي تعرض على الانترنت والفضائيات بدون استثناء، ولا أحد منهم يشمئز أو يرفض هذه الأشكال المعروضة. وهذه النتيجة أيضاً تثير الدهشة، فلماذا وصل المراهقون المصريون إلى هذا الحال؟ بالتأكيد لعدم وجود تربية جنسية في المدارس أو داخل الأسرة، لذلك يقع المراهقون في براثن ما يعرض عليهم من مواد إباحية شاذة على الانترنت والفضائيات.

وفيما يلي يوضح الجدول رقم (٣٩) توزيع عينة البحث طبقاً لأهمية نظرة المجتمع لهم بسبب ممارسة الشذوذ الجنسي.

جدول رقم (٣٩)

توزيع عينة البحث طبقاً لأهمية نظرة المجتمع لهم بسبب ممارسة الشذوذ الجنسي

النوع / الاهتمام بنظرة المجتمع	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يهتم بنظرة المجتمع	٨١	٨٣,٥	٣٣	٩١,٧	١١٤	٨٥,٧
لا يهتم بنظرة المجتمع	١٦	١٦,٥	٣	٨,٣	١٩	١٤,٣
المجموع	٩٧	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن معظم المراهقين يهتمون بنظرة المجتمع لهم، لذلك لا يمارسون أشكال الشذوذ الجنسي على الملأ ولكنهم يمارسون ذلك بالطبع في الخفاء خوفاً من سوء السمعة، حيث أن ٨٥,٧ % من أفراد العينة الذين يتعرضون للمواد الإباحية على الانترنت، ويمارسون الكثير من أشكال الشذوذ الجنسي يهتمون بأن تكون نظرة المجتمع لهم إيجابية، وذلك بنسبة ٨٣,٥ % في الذكور مقابل ٩١,٧ % من الإناث.

وقد تفوقت هنا نسبة الإناث على الذكور نظراً للتقاليد والعرف

الاجتماعي، في أهمية أن تحتفظ الأنثى بسمعة طيبة، للحفاظ على اسم عائلتها، وحتى لا تتعرض للعقاب، الذي يصل إلى القتل أحياناً، وحتى تستطيع الزواج فيما بعد لو تحلت بالسمعة الطيبة. أما الذكور، فالمجتمع لا

يعاقبهم معاقبة الإناث، بل تكون العقوبات أقل، والتي تصل إلى الاشمئزاز، وتجنب هؤلاء الأفراد.

أما نسبة من لا يهتمون بنظرة المجتمع لتصرفاتهم الجنسية الشاذة فبلغت في الذكور ١٦,٥ % مقابل ٨,٣ % للإناث. ويعتبرون أن ذلك حرية شخصية بحتة، ولا يجب لأحد أن يتدخل فيها، وبالتالي لا تهمه نظرة من يتدخل فيما لا يعنيه، لأن المراهق الذي يمارس أنواع الانحرافات الجنسية يتسم بنوع من الفجور والإباحية في كل سلوكه، بما في ذلك السلوك الجنسي.

خامس عشر: ملخص نتائج البحث:

تتلخص أهم نتائج البحث في التالي:

١. نظراً لانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة، فيمتلك ٢٢,٨% منهم فقط أجهزة كمبيوتر، وطبق لاستقبال القنوات الفضائية.

٢. أن ٢٦,٩ % من أفراد العينة يستخدمون الانترنت ويتعرضون للقنوات الفضائية.

٣. أن أهم أسباب عدم التعرض للانترنت أو القنوات الفضائية، كان عدم امتلاك أجهزة استقبال، أو تعطل الأجهزة بنسبة ٧٠,١%.

٤. أن أكثر الأماكن التي يفضل أفراد العينة التعرض فيها للانترنت والقنوات الفضائية هي المنزل بنسبة ٤٧,٤%، يليها النادي أو مركز الشباب بنسبة ٣٤,٦ %.

٥. أن أكثر الأشخاص الذين يتعرضون المراهقين معهم للانترنت والفضائيات، هم أفراد الأسرة بنسبة ٤٢,٩ %، وبمفردهم أيضاً بنفس النسبة السابقة، ويليها الأصدقاء بنسبة ١٢,٠%

٦. أن أكثر الأوقات التي يتعرض فيها المراهقون للانترنت والفضائيات، هو وقت المساء بنسبة ٤٢,٨ %، يليها وقت السهرة بنسبة ٣٦,١ %.

٧. أن اللغة العربية هي أكثر اللغات التي يتعرض بها المراهقون للانترنت والفضائيات بنسبة ٤٨,٩ %، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة ٤٨,١%.

٨. أن كثافة تعرض المراهقين للانترنت والفضائيات بلغت أقصاها ساعتين يومياً بنسبة ٤٠,٦%، تلتها ساعة يومياً بنسبة ٣٧,٦ %.

٩. أن عدد مرات تعرض المراهقين للانترنت والفضائيات كانت مرة واحدة يومياً بنسبة٣٠,١%، أما التعرض حسب الظروف فكان بنسبة ٣٥,٣ %.

١٠. أن كثافة تعرض المراهقين للانترنت والفضائيات أثناء الأجازات كانت أعلى منها أثناء الدراسة، حيث بلغت نسبتها ٥١,١%، تلتها التعرض طوال العام بنسبة ٣٩,١ %.

١١. أن أهم أسباب التعرض للانترنت والفضائيات، كان التسلية بنسبة ٢١,٨ %، تلتها قضاء وقت الفراغ بنسبة ١٨,٨ %، وجاءت الأسباب الجنسية في المركز الثالث بنسبة ١٨,١ %. أما الأسباب

الثقافية فجاءت في المركز الرابع بنسبة ١٣,٥ %، والأسباب العلمية جاءت في المركز الخامس بنسبة ١٢,٠ %.

١٢. أن ٧٢,٥ % من إجمالي حجم العينة يرغبون في التزود بمعلومات عن التربية الجنسية، ويرغبون في دراستها بالمدارس، في مقابل ٢٧,٥ % لا يرغبون في ذلك.

١٣. أن التليفزيون يمثل أكثر قناة من قنوات التنشئة الاجتماعية، يعتمد عليها المراهقون في التزود بالمعلومات الجنسية بنسبة ٣٣,٦ %، يليها الانترنت بنسبة ٢٦,٩ % وجاء الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٩ %، أما الأسرة والمدرسة و النوادي، فكان نصيبهم صفر%.

١٤. أن نسبة ٧٠,٣ % من إجمالي حجم العينة يعتقدون أن الأديان السماوية تحرم التربية الجنسية، مقابل ٢٩,٣ % لا يعتقدون ذلك.

١٥. أن أفراد العينة يناقشون قضاياهم الجنسية بنسبة ٨٢,٢ % مع أصدقائهم من نفس العمر، ثم الأقارب من نفس السن بنسبة ١٢,١ %، وأخيراً الجيران من نفس السن بنسبة ٥,٧ %، أما الوالدين والأخوة الأكبر سناً والمدرسين، فلا يناقش المراهقون معهم قضاياهم ومشكلاتهم الجنسية على الإطلاق.

١٦. أن أهم أسباب تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، هو إشباع حاجاتهم الجنسية أحياناً بنسبة ٧٩,٧ %، ودائماً بنسبة ٢٠,٣ %، ولا يوجد أسباب ثقافية، أو

أسباب أخرى لتعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات غير ذلك.

١٧. سجلت أعلى كثافة لتعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، مرة واحدة يومياً بنسبة ٨٢,٧ %، مقابل ١٠ % مرتان في الأسبوع، و ٦,٨ % ثلاث مرات في الأسبوع.

١٨. أنه كلما قل سن المراهق (١٥ – ١٦) سنة، كلما زاد تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، وكلما زاد سن المراهق (١٦ – ١٧) سنة، كلما قل تعرضه للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

١٩. أنه كلما انخفض المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للمراهق، كلما زاد التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات، وكلما ارتفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة، كلما قل التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٢٠. أن ٧٩,٧ % من المتعرضين للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يشعرون بالإثارة الجنسية أحياناً عند التعرض للمواد الإباحية، مقابل ٢٠,٣ % منهم يشعرون بالإثارة الجنسية دائماً عند التعرض للمواد الإباحية، أما عن عدم الشعور بالإثارة الجنسية للمراهقين المتعرضين للمواد الإباحية فلا يوجد أحد.

٢١. أن ٣,٠ % من أفراد العينة الذين يتعرضون للمواد الإباحية ويتم إثارتهم جنسياً بفعل التعرض لهذه المواد على الانترنت والفضائيات يمارسون بعد هذا التعرض الزنا.

٢٢. أن ٩,٣ % من الذكور المثارين جنسياً نتيجة تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات يمارسون الجنسية المثلية (اللواط) بعد التعرض.

٢٣. أن ١٠,٥ % من الإناث يمارسون السحاق، نتيجة إثارتهم جنسياً بعد تعرضهم للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٢٤. أن ٣٢,٠ % من الذكور، و ٥٥,٦ % من الإناث يمارسون العادة السرية بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٢٥. أن ٦,٣ % من الذكور يمارسون الاستعراض الجنسي، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة عن التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٢٦. أن ٥,١ % من الذكور، و ١١,٢ % من الإناث يمارسون الفيتشية، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٢٧. أن ٤,١ % من الذكور، مقابل ٢,٧ % من الإناث يمارسون السادية، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٢٨. أن ٤,١ % من الذكور، مقابل ٨,٥ % من الإناث يمارسون المازوخية، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٢٩. أن ٩,٣ % من الذكور، و ٢,٧ % من الإناث يمارسون الإثارة الذاتية، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٣٠. أن ٨,٢ % من الذكور يمارسون الشبق الذاتي، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٣١. أن ١١,٣ % من الذكور يمارسون عملية التلذذ بالصغار، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٣٢. لا يوجد أحد من أفراد العينة يمارس الجماع بالأموات، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات.

٣٣. أن ٤,١ % من الذكور، مقابل ٢,٧ % من أفراد العينة يمارسون زنا المحارم، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٣٤. أن ٢,٧ % من الإناث يمارسون الأدب المكشوف، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٣٥. أن ٢,١ % من الذكور يمارسون جماع الحيوانات، بعد تعرضهم للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٣٦. لا يوجد أحد من أفراد العينة يمارس التحولية، أو التلذذ بالكبار أو الاغتصاب، أو التبصص، بعد تعرضه للإثارة الجنسية، الناتجة من التعرض للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية.

٣٧. أن ٤٧,٤ % من الذكور مقابل ٣٦,١ من الإناث يتقبلون كل أشكال الشذوذ الجنسي. وأن ٥٢,٦ % من الذكور مقابل ٦٣,٩ % من الإناث يتقبلون بعض أشكال الشذوذ الجنسي. وأنه لا يوجد أي فرد من أفراد العينة التي تتعرض للمواد الإباحية على الانترنت والفضائيات لا يتقبل كل أشكال الشذوذ الجنسي.

٣٨. أن ٨٣,٥ % من الذكور، مقابل ٩١,٧ % من الإناث يهتمون بنظرة المجتمع إليهم، فيفعلون الانحرافات الجنسية في الخفاء، وأن ١٦,٥ % من الذكور مقابل ٨,٣ % من الإناث يجاهرون بانحرافاتهم الجنسية، ولا يهمهم نظرة المجتمع إليهم، ويعتبرون ذلك مسألة شخصية.

النتيجة العامة للبحث:

أن تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت والقنوات الفضائية يساهم بدور كبير في ممارسة هؤلاء المراهقين لبعض الانحرافات الجنسية.

سادس عشر: هوامش البحث ومراجعه:

١-محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧) ص ص ١- ٢.

٢-عبد المنعم الحنفي: الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، ط٢، (القاهرة: مكتبة المدبولي، ٢٠٠٣) ص ١٦٦.

٣-سيرل بيبي، ترجمة محمد رفعت رمضان، نجيب اسكندر إبراهيم: التربية الجنسية، (القاهرة: دار المعارف المصرية، ١٩٩٩) ص ٨١.

٤- ٠٠,٣٠ الساعة ٢٠٠٦/١٢/١٢ www.eslamtoday.net :

٥-حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١) ص ٤٤١.

٦-سامي عريفج: علم النفس التطوري، ط١، (عمان: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٤) ص ٢٠٢.

٧-عبد الرحمن الجزائري: التربية الجنسية في الإسلام، ط١ (القاهرة: الدار المصرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص ٢٠٧.

٨-سيرل بيبي، ترجمة محمد رفعت رمضان، نجيب اسكندر إبراهيم: مرجع سابق، ص ٩.

٩-حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص ٤٤٢.

١٠- ٠٤,٠٠ الساعة ٢٠٠٧/١/٢ www.holol.net :

١١-٢٣,٠٠ الساعة ٢٠٠٧/٧/٢٢ www.islamonline.net :

١٢-السيد أحمد المخزنجي: التأهيل التربوي في الأبناء في ضوء علم النفس المعاصر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩) ص ١٤٢.

13- Moore Susan & Rosenthal Dorren: Sexuality in adolescence, (London: Bergin Garvcy, 1993) P. 75

١٤- مرسل يونس راشد: "الخصائص النمائية الجسدية وعلاقتها ببعض الخصائص الاجتماعية في مرحلة المراهقة للفئات العمرية من ١٢ – ١٧"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة دمشق: كلية التربية، ٢٠٠٠) ص ٥٢.

١٥- مجدي محمد الدسوقي: سيكلوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣) ص ١٦٤.

16- Joy C. & Dry Foos: Adolescents at risk: prevalence and prevention, (New York: Oxford University Press, 1990) P. 185. 17- Riden Steven P.: Health and sexuality education, (London: Bergin & Garvcy, 1998) P. 97.

١٨-حسين أحمد سليم: الموسوعة الجنسية: العلاقة الزوجية، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦) ص ١٤٩.

١٩-عز الدين جميل عطية: التليفزيون والصحة النفسية للطفل، (عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص ص ١٣٧ – ١٣٩.

٢٠ فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو: من الطفولة إلى الشيخوخة، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩٨) ص ٣٢٩.

٢١-محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر: علم نفس النمو، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٩٤) ص ٣٢٩.

٢٢-محمد رفعت: الشباب من الطفولة إلى الزفاف، ط١ (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٨٦) ص ١٥.

٢٣-محمد يسري إبراهيم دعبس: التربية الأسرية : مفهومها.. طبيعتها.. هدفها.. أبعادها.. وتحدياتها، (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ١٩٩٥) ص ٥٢.

٢٤-حامد عبد العزيز الفقي: دراسات في سيكلوجية النمو، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٥) ص ٣٤٩.

٢٥-يوسف ميخائيل أسعد: كيف تربي أولادك، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧) ص ص ٦٦ – ٦٧.

٢٦- حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص ٤٤٧.

٢٧- ـــــــــــــــــــ: المرجع السابق، ص ٤٥٣.

٢٨- سورة النجم : آية ٤٥.

٢٩- سورة النور: آية ٥٩.

٣٠- سورة النور: آية ٣٢.

٣١ – سورة النور: آيات ٣٠ – ٣١.

٣٢ – سورة المعارج: آيات ٢٩ – ٣١.

٣٣ – سورة الإسراء: آية ٣٢.

٣٤ – سورة آل عمران: آيات ١٣٥ – ١٣٦.

٣٥ – إصحاح ٩.

٣٦ – محمد قاسم عبد الله: مدخل إلى الصحة النفسية، ط١ (حلب: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١) ص٣٥٨.

٣٧ – هدى محمد قناوي: سيكلوجية المراهقة، ط١، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢) ص ١٤١.

٣٨ – عادل عز الدين الأشول: علم نفس النمو، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٨) ص ٤٨٦.

٣٩ – عبد الرحيم صالح عبد الله: عوامل الانحراف الجنسي، ط١، (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص ٢٦.

٤٠ – محمد شحاتة ربيع، جمعة سيد يوسف، معتز سيد عبد الله: علم النفس الجنائي، (القاهرة: دار الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤) ص ٤١٦.

٤١ – محمد قاسم عبد الله: مرجع سابق، ص ص ٣٥٩ – ٣٦٠.

٤٢ – شيلدون كاشدان، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، محمد عثمان نجاتي: علم نفس الشواذ، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٨) ص ٨٣.

43- Sullivan Linsla A.: Parents as partners in education, (Simon & Schuster Company, 1995) P. 387.

٤٤ – عبد الرحمن العيسوي: علم نفس الشواذ، الصحة النفسية، ط١، (بيروت: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٩) ص ٢٩٤.

45-Sullivan Linsla A. Op. Cit. P. 387.

٤٦ – عبد الغني الريدي: المراهقة والتحليل النفسي، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ٢٠٠٤) ص ١٦٨.

٤٧ – محمد قاسم عبد الله: مرجع سابق، ص ٣٦٠.

٤٨ – ـــــــــــــــــ: المرجع السابق، ص ٣٦٠.

٤٩ – ـــــــــــــــــ: المرجع السابق، ص ٣٦١.

٥٠ – كولون ولسون، ترجمة أحمد عمر شاهين: الجنس والشباب الذكي، (القاهرة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، ١٩٩٦) ص ٣١.

٥١ – ـــ: المرجع السابق، ص ٣٢.

٥٢ – ٢٠,٠٠ الساعة ٢٠٠٧/١/٥: www.holol.net

٥٣ – ٢١,٠٠ الساعة ٢٠٠٧/١/٥: www.3lrh.com

٥٤ – ٢٣,٣٠ الساعة ٢٠٠٧/١/٥: www.feeslq.net

٥٥ – ٠٤,٠٠ الساعة ٢٠٠٧ /١/٦: http://v6x333x.com

٥٦ – ٠١,٠٠ الساعة ٢٠٠٧/١/٦: www.eslam2000

٥٧ – سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥) ص ٢٤٧.

٥٨ – محمد قاسم عبد الله: مرجع سابق، ص ٤٠٩.

٥٩ – عبد الغني الريدي: مرجع سابق، ص ١٤٧.

٦٠ – محمد قاسم عبد الله: مرجع سابق، ص ص ٤١٠ – ٤١١.

٦١ – السيد محمد كمال زكي السيد: "أزمة المراهقة وصورة الجسم باستخدام الرسم الاسقاطي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٥).

62-Bataller L. & Perello Vicent: "Sexual education, youth sexuality studies from the Valencial community based on a public services of sexual information (Spain) Ph.D., (Valencia University: 1995), P.365.

٦٣ – منال عبد الله عمران: "أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على حجم واتجاه السلوك الانحرافي للمرأة في الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٧).

64-Rubenzahel Samuel A.: "The sexual education of the treatment of childhood sexual abuse: A national survey of clinical", Ph.D., (South Africa University, at Carbondale: 1997) P. 134.

٦٥ – رشا عبد الفتاح الديدي: "ديناميات اختلال الوظيفة الجنسية لدى الإناث المتعاطيات للمواد ذات التأثير النفسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠٠).

٦٦ – مرسل يوسف راشد: مرجع سابق.

67-Geisler Jennifer Marie: "The traditional sexual script: examining the content of parent child sexual communication", Ph.D., (Oklahoma State University: 2001) P. 245 68- Stallworth Joana & Dodson Magdalena: "Sexual behavior of adolescents in two Caribbean States: Cuba and Jamaica" Ph.D., (The University of Alabama at Birmingham: 2002) P.98. 69-Knight Cupp & Lee Chrisite: "Service providers perceptions of sexual nature of adolescent sexual offenders primary care", Ph.D., (Oklahoma State University: 2002) P. 275.

٧٠ – عيسى الشماسي: "التربية الجنسية بين المفهوم

والممارسة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثالث، ٢٠٠٣، ص ص ٩٨ – ١٣١.

71-Bratton Angela R.: "Teenage pregnancy, education and the construction of sexuality in Ghana", Ph.D., (Indiana University: 2004)P.243.

٧٢ – سمير إبراهيم نور الدين: "موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البحرين: كلية التربية، ٢٠٠٤).

73-Truglio Rosemarie Teressa: "The role of prime time television viewing in the sexual socialization of adolescents (socialization)" Ph.D., (University of Kansas: 1990) P. 154.

74-Tabarlet Joseph Odel: "Sexual incidents on prime time television: content analysis and theories of effects (Television social learning)", Ph.D., (The Florida State University: 1993) P. 17.

75- Louw Cornelia Dorothia: "The influence of television on the sexuality education of the early adolescent", Ph.D., (University of Pretoria: South Africa, 1995) P. 1

77-Crespo Garces Margarita: "Television sexual content and adolescents in Spain: A content analysis of the TV series most viewed by teenagers in Madrid", MA, (Michigan State University, 1996) P. 13.

٧٧ – مشعل بن عبد الله القدمي: "المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع"، بحث لوحدة خدمات الانترنت، (الرياض: جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، ٢٠٠٢).

78-Maloney Rolfe & Brenda L.: "Young adolescents perceptions of television sexuality", MA, (University of Alaska Anchorage: 2003) P. 32.

79-Summers Shannon M.: "A study of the sexual content in top rated shows among teenage audiences for the 1998 – 1999 television season", MA, (West Virginia University: 2003) P. 390

80-Franzini Amy Richards: "Sex on television programming popular among teenagers: correlates and consequences", Ph.D., (Temple University: 2003) P. 204.

٨١ – أمين سعيد عبد الغني: "تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء ٤، مايو ٢٠٠٣، ص ص ١٢١٩ – ١٢٦٧.

82-Crimes Against Children Research Center: "Child monitoring information", Chocking Internet Child Safety Statistics and Child Monitoring Information, Vol., 30, No. 2, May 2003. 83-Finkelhor D. and Others: "The exposure of youth to unwanted sexual material of the internet: A national survey of risk, impact and prevention", Crimes Against Children Research Center, (London: University of New Hampshire from youth and society, 2003) Vol. 34, No. 2.

٨٤ – أميرة محمد علي إبراهيم النمر: "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

85- Powers Kristi Lynn: "Gender and sexuality in teenagers: A content analysis of prime time television", MA, (The University of Texas at Arlington, 2004) P. 115.

86-Cooper A. & Jose S.: Sexuality on the internet: From sexual to pathological expression, Sexuality Center, Sylvian C. Boies, (Stanford University: Barry L. Gordon Pestaluma, CA. 2004).

٨٧ – نصر الدين لعياضي: التعامل مع وسائل الإعلام، الأسس و الأدوات، ط١، (الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٦) ص ص ٥ – ٨.

٨٨ – مشعل بن عبد الله القدمي: مرجع سابق، ص ٢٥٥.

٨٩ – عصام نور سرية: علم نفس النمو، ط١ (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٤) ص ١١٧.

٩٠ – محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص ١٤.

٩١ – هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص ٣٧.

٩٢ – حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص ٤٤١.

٩٣ – محمد قاسم عبد الله: مرجع سابق، ص ٣٥٨.

٩٤ – حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق، ص ٣٩٥.

٩٥ – أسماء السادة المحكمين في مجال الإعلام، وعلم نفس الطفل، والتربية، مرتبين ترتيباً أبجدياً

- الأستاذة الدكتورة / اعتماد خلف معبد، رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الأستاذ الدكتور / إلهامي عبد العزيز، رئيس قسم الدراسات النفسية، بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- دكتور / زكريا إبراهيم الدسوقي، مدرس الإعلام وثقافة الطفل، بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- الأستاذ الدكتور / شعبان شمس، عميد كلية الإعلام، جامعة السادس من أكتوبر.
- أستاذ مساعد دكتور/ فاتن عبد الرحمن الطنباري، أستاذ مساعد الإعلام، بجامعة السادس من أكتوبر.
- الأستاذة الدكتورة / فؤادة هدية، أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الأستاذ الدكتور / قدري حفني، أستاذ علم النفس، وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة الأسبق، جامعة عين شمس.
- الأستاذة الدكتورة / كاميليا عبد الفتاح، أستاذ علم النفس، وعميدة معهد الدراسات العليا للطفولة الأسبق، جامعة عين شمس.
- الأستاذة الدكتورة/ ليلى كرم الدين، أستاذ علم النفس، ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة الأسبق، جامعة عين شمس.
- الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام، ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الأستاذ الدكتور / محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩٦ – سامي عبد الرؤف طايع: "استخدام الانترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع، أكتوبر/ ديسمبر، ديسمبر ٢٠٠٠).

٩٧ – ماجد سالم تريان: "استخدامات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات الفلسطينية لشبكة المعلومات الالكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٢).

٩٨ – عبد الرحمن الشامي: "الانترنت والهوية العربية – الفرص والمخاطر: دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العاشر للإعلام المعاصر والهوية العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٤ – ٦ مايو ٢٠٠٤).

٩٩ – نجوى عبد السلام: "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت: دراسة استطلاعية"، المؤتمر العلمي الرابع، الإعلام وقضايا الشباب، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٥ – ٢٧ مايو ١٩٩٨).

١٠٠ – عربي عبد العزيز أحمد الطوخي: "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت والاشباعات المحققة"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٢).

١٠١ – سامي عبد الرؤف طايع: مرجع سابق.

١٠٢ – منال محمد أبو الحسن فؤاد: "دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).